

جامعة مولود معمري - تيزي وزو.  
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية  
قسم العلوم الاجتماعية  
فرع علوم التربية  
تخصص إرشاد وتوجيه



**مستوى الطموح وعلاقته بفعالية الذات  
لدى تلاميذ المرحلة الثانوية  
- دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية تيزي وزو -**

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص إرشاد وتوجيه

إشراف :  
• سعدي فتيحة

من إعداد :  
▪ لكوشة صارة  
▪ لكوشة رميسة

السنة الجامعية: 2020 - 2021

## كلمة شكر

نشكر الله سبحانه وتعالى ونحمده حمداً بليغاً على توفيقه وإعانتته لنا على إتمام هذا العمل المتواضع.

كما نتقدم بالشكر الخاص إلى من كانت نصائحها وتوجيهاتها سراجاً منيراً، والتي أعطت لهذه المهمة معنى ومسؤولية الدكتورة الفاضلة "سعي فتيحة" فشكرنا لها يتجاوز كل التعبير.

كما نوجه شكرنا لتلاميذ ثانوية حمادي محمد وثانوية المجاهد سليمان محمد على تعاونهم.

شكراً لكل من قدم لنا أنا وأختي يد العون من قريب أو بعيد لإتمام هذا العمل المتواضع دون أن ننسى الأستاذ أميطوش الذي قدم لنا يد العون خاصة في الجانب التطبيقي.

وشكراً لأختي وزميلتي في هذا العمل التي كانت معي في كل خطوة من خطوات هذه الدراسة.

"صارة ورميسة"

## الإهداء

نهدي أنا وأختي هذا العمل المتواضع إلى:

من كانت تنتظر يوم تخرجنا لتري ثمرة جهدنا ولم يكن لنا من هذا نصيب.

"والدتنا وفقيدة قلبنا" رحمها الله وإلى "والدنا العزيز" أطال الله في عمره.

وإلى جميع أفراد عائلتي وبالأخص إخواني وأخواتي "سفيان، زهرة، أمينة، لطفي  
وحكيم" الذين كانوا ولا يزالوا مصدر قوتنا.

وإلى أعز صديقاتنا "نعيمة ونسرين"

إلى كل من شجعنا ومدّ لنا يد العون من قريب أو بعيد.

وإلى زملائي وجميع دفعة الإرشاد والتوجيه المدرسي 2020-2021

"سارة ورميسة"

## ملخص الدراسة بالعربية:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على "مستوى الطموح وعلاقته بفعالية الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية" في ضوء متغير الجنس والتخصص الدراسي، لهذا الغرض طبقنا مقياسين هما مقياس مستوى الطموح ومقياس فعالية الذات، على عينة مكونة من (120) تلميذ وتلميذة من ثانوية "حمادي محمد" بأغريب وثانوية "المجاهد سليمان محمد" بفريجة.

اتبعنا في دراستنا المنهج الوصفي مع الاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل الارتباط بيرسون.
  - المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
  - معامل ألفا كرونباخ لحساب معامل الثبات.
  - اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات.
- وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:
- توجد علاقة دالة إحصائية بين مستوى الطموح وفعالية الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
  - لا توجد فروق دالة إحصائية في فعالية الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى إلى الجنس.
  - لا توجد فروق دالة إحصائية في فعالية الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى إلى التخصص الدراسي.
  - لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الطموح لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى إلى الجنس.
  - لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الطموح لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى إلى التخصص الدراسي.

This study aimed to identify the "level of ambition and its relationship to self-efficacy among secondary school students" in the light of the variable of gender and academic specialization, the study sample consisted of 120 male and female students from "Hammadi Muhammad" high school in Aghrib and "Al-Mujahid Soleimani Muhammad" high school in Freiha.

In our study, we followed the descriptive approach, relying on a set of the following statistical methods:

- Pearson correlation coefficient test.
- Arithmetic mean and standard deviation.
- Alpha Cronbach and the hash-half to calculate the reliability coefficient.
- (T) test for differences.

The results of the study showed the following:

- There is a statistically significant relationship between the level of ambition and self-efficacy among secondary school students.
- There are no statistically significant differences in the self-efficacy of secondary school students due to gender.
- There are no differences in self-efficacy among secondary school students due to academic specialization.
- There are no statistically significant differences in the level of ambition among secondary school students due to gender.
- There are no statistically significant differences in the level of ambition among secondary school students due to academic specialization.

# الفهرس

الصفحة	المواضع
أ	كلمة الشكر
ب	الإهداء
ت	ملخص الدراسة بالعربية
ث	ملخص الدراسة بالإنجليزية
ج	فهرس المحتويات
ذ	فهرس الجداول
ر	فهرس الأشكال
ر	فهرس الملاحق
ز	مقدمة
<b>الفصل الأول: الإطار العام لإشكالية الدراسة</b>	
6	1- الإشكالية
8	2- فرضيات الدراسة
8	3- أهمية الدراسة
9	4- أهداف الدراسة
9	5- تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة
12	6- الدراسات السابقة
12	6-1- الدراسات المتعلقة بمستوى الطموح
21	6-2- الدراسات المتعلقة بفعالية الذات
29	6-3- التعقيب عن الدراسات السابقة
<b>الفصل الثاني: مستوى الطموح</b>	
34	تمهيد
35	1- التطور التاريخي لمفهوم الطموح
35	2- تعريف مستوى الطموح
38	3- النظريات المفسرة لمستوى الطموح
45	4- نمو مستوى الطموح

46	5- أنواع مستوى الطموح
48	6- طبيعة مستوى الطموح
49	7- مستويات مستوى الطموح
50	8- العوامل المؤثرة في مستوى الطموح
54	9- مظاهر مستوى الطموح
54	10- قياس مستوى الطموح
57	11- أهمية دراسة مستوى الطموح
59	12- سمات الشخص الطموح
62	خلاصة الفصل
<b>الفصل الثالث: فعالية الذات</b>	
64	تمهيد
65	1- مفهوم فعالية الذات
67	2- علاقة فعالية الذات ببعض المفاهيم الأخرى
70	3- النظريات المفسرة لفعالية الذات
74	4- أبعاد فعالية الذات
76	5- مصادر فعالية الذات
79	6- مظاهر فعالية الذات
81	7- مكونات فعالية الذات
82	8- أنواع فعالية الذات
84	9- التحليل التطوري لفعالية الذات
86	10- خصائص فعالية الذات
88	11- العوامل المؤثرة في فعالية الذات
90	12- أهمية فعالية الذات
92	خلاصة الفصل
<b>الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة</b>	
94	تمهيد

95	1- الدراسة الاستطلاعية
97	2- منهج الدراسة
97	3- عينة الدراسة
99	4- حدود الدراسة
100	5- أدوات الدراسة
106	6- الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة
109	خلاصة الفصل
	<b>الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها</b>
111	تمهيد
	أولاً: عرض وتحليل نتائج الدراسة
112	1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى
112	2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية
113	3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة
114	4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة
115	5- عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة
	ثانياً: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة
116	1- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى
117	2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية
118	3- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة
119	4- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة
121	5- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة
122	<b>الاستنتاج العام</b>

123	خاتمة
124	الاقتراحات
125	المراجع
	الملاحق

## فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
98	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	01
98	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب التخصص الدراسي	02
101	يوضح أبعاد وبنود مقياس مستوى الطموح	03
102	يوضح مفتاح التصحيح لمقياس مستوى الطموح	04
103	يوضح عبارات مقياس مستوى الطموح قبل وبعد التعديل	05
104	يوضح البنود الموجبة والسالبة لمقياس فعالية الذات	06
104	يوضح مفتاح التصحيح لمقياس فعالية الذات	07
105	يوضح عبارات مقياس فعالية الذات قبل وبعد التعديل	08
112	يوضح نتائج معامل الارتباط بين مستوى الطموح وفعالية الذات لدى أفراد العينة	09
113	يوضح دلالة الفروق بين الجنسين في فعالية الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية	10
114	يوضح دلالة الفروق في فعالية الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حسب التخصص الدراسي	11
115	يوضح دلالة الفروق بين الجنسين في مستوى الطموح لدى تلاميذ المرحلة الثانوية	12
116	يوضح دلالة الفروق في مستوى الطموح لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حسب التخصص الدراسي	13

## فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
72	نموزج الحتمية التبادلية كما اقترحه "بانديورا"	01
74	مخطط يوضح أبعاد فعالية الذات "لبانديورا"	02
76	يوضح مصادر فعالية الذات عند "بانديورا"	03

## فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق
01	يمثل مقياس مستوى الطموح
02	يمثل مقياس فعالية الذات
03	يمثل مخرجات برنامج Spss في اختبار ثبات مقياس مستوى الطموح وفعالية الذات.
04	يمثل مخرجات برنامج Spss في قياس العلاقة بين مستوى الطموح وفعالية الذات واختبار (T test) الذي يبين الفروق في الجنس والتخصص في كل من فعالية الذات ومستوى الطموح لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

## مقدمة:

تعد الحياة بالنسبة للإنسان مجموعة من الظواهر والتغيرات التي تحدث في حياته ذلك ما يستدعي التفكير والتأمل فيما يحدث له من تغير، والفكرة التي يكونها الإنسان أو الشخص عن نفسه هي النواة الرئيسية التي تقوم عليها شخصيته كما أنها عامل أساسي في تكيفه الشخصي والاجتماعي، ونظرا لوجود الفروق الفردية التي يتميز بها كل فرد والموجودة لدى جميع الكائنات الحية، فهذا يجعل الفرد يظهر قدرا كبيرا من الاختلافات مقارنة مع الأفراد الآخرين سواء من حيث التفكير في العيش، أو التأمل في المستقبل أو من حيث تحقيق هدف ما، أو مستوى من طموح أو من حيث ما لديه في قدرته على تحقيق ذاته واعطائها حق قدرها في هذه الحياة التي يعيش فيها، إذن لكل منا طموحات متعددة في مختلف نواحي الحياة، حيث يعتبر الطموح أو مستوى الطموح في حياة الفرد الاجتماعية أحد المتغيرات ذات التأثير البالغ فيما يصدر الإنسان من نشاط وحماس، ولعل الكثير من إنجازات الفرد في مستوى ما أو ميدان ما راجع إلى توفر قدر معين من مستوى الطموح بالإضافة إلى توفر عوامل أخرى تساعده على الإنجاز والتقدم المتوقع من الفرد.

فمن طبيعة البشر السعي وراء بلوغ طموحاتهم، فالتمتع بمستوى لائق من الطموح يشير في أبسط معانيه إلى هدف يتوقع أو يتطلب على الفرد تحقيقه في جانب معين من حياته.

كما أنه خاصية فردية تدفع نحو الوصول إلى أهداف معينة أو تحقيق إنجازات محددة كما تدفع به إلى الإبداع والعمل والتميز لكي يصل إلى هدفه المنشود الذي سيرقى به للأعلى. لذا نجد أن الطموح هو شرط أساسي للنجاح، بالإضافة إلى توفر بعض الإمكانيات والكفاءات الشخصية التي تساعد على تحقيق ذلك، فالتقييم الذاتي للكفاءات الشخصية أي ما يمكن للفرد أن يفعله بالإمكانيات التي يمتلكها أو ما يسمى بالفعالية الذاتية لها دور في تحقيق الأهداف وتحقيق النجاح، وباعتبار الفعالية الذاتية هي معتقدات الفرد حول قدرته للقيام بسلوكيات معينة ومدى مثابرتة لإنجازها فإنها تحدد المسار الذي يتبعه الفرد كإجراءات سلوكية وهذا المسار يمكن أن يشير إلى مدى اقتناع الفرد بفعاليتة الشخصية وثقته بإمكانيتة.

كما تعد فعالية الذات من المتغيرات النفسية المهمة التي توجه سلوك الفرد وتسهم في تحقيق أهدافه الشخصية، فنظرية فاعلية الذات التي أسسها "باندورا" تقوم على أساس الأحكام الصادرة من الفرد عن قدرته على تحقيق أو القيام بسلوكيات معينة، والتقويم من جانب الفرد لذاته عما يستطيع القيام به ومدى

منابرته، والجهد الذي سيبدله وكذلك مرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة، وفي هذا الصدد أشار باندورا (Bandura 1997) إلى أن التلاميذ الذين يمتلكون إحساساً قوياً بفعالية الذات يميلون أكثر إلى إنجاز الأهداف الذاتية الصعبة وتكون أهدافهم واضحة ومحددة وواقعية تتلاءم مع توقعاتهم الذاتية.

ومن خلال ما سبق يتضح دور كل من مستوى الطموح وفعالية الذات في حياة الفرد، حيث أنهما يلعبان دوراً مهماً في تكوين شخصيته وتحديد مستقبله، لهذا تدرج دراستنا الحالية في إطار فحص العلاقة بين مستوى الطموح وفعالية الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، باعتبارها مرحلة مهمة جداً من حيث تحديد احتياجاتهم النفسية ومستوى طموحهم وما يرغبون في تحقيقه والوصول إليه. واستجابة لمتطلبات الموضوع قسمنا الدراسة إلى جانبين نظري وجانب تطبيقي.

فأما عن الجانب النظري فقد تضمن ثلاث فصول:

✓ الفصل الأول: والمعنون بالإطار العام لإشكالية للدراسة والذي تطرقنا فيه إلى إشكالية الدراسة، والفرضيات وأهمية الدراسة وأهدافها إضافة إلى المفاهيم الأساسية المستخدمة في الدراسة والدراسات السابقة.

✓ الفصل الثاني: المعنون بمستوى الطموح تناولنا فيه تعريف مستوى الطموح والتطور التاريخي لهذا المفهوم، أهمية دراسة مستوى الطموح، نمو مستوى الطموح، أنواع وطبيعة مستوى الطموح، مستويات مستوى الطموح، العوامل المؤثرة في مستوى الطموح، مظاهر مستوى الطموح وقياسه، النظريات المفسرة لمستوى الطموح وسمات الشخص الطموح.

✓ الفصل الثالث: خصصناه للفعالية الذاتية، تطرقنا فيه إلى العناصر التالية:

مفهوم فعالية الذات، علاقة فعالية الذات ببعض المفاهيم الأخرى، أبعاد فعالية الذات، مصادر فعالية الذات، مظاهر فعالية الذات، مكونات فعالية الذات، أنواع فعالية الذات، التحليل التطوري لفعالية الذات، خصائص فعالية الذات، العوامل المؤثرة في فعالية الذات، آثار فعالية الذات، النظريات المفسرة لفعالية الذات، توقعات فعالية الذات وأهمية فعالية الذات.

وبالنسبة للجانب التطبيقي فقد تضمن فصلين:

✓ الفصل الرابع: خصصناه للإجراءات المنهجية للدراسة، حيث تناولنا فيه الدراسة الاستطلاعية، المنهج المستخدم وعينة الدراسة وحدودها، أدوات الدراسة والأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة.

✓ الفصل الخامس: خصصناه لعرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها، قمنا فيه بعرض واختبار الفرضيات، كما قمنا بتفسير ومناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات والدراسات السابقة، وفي الأخير قدمنا قائمة المراجع والملاحق.

## الجانب النظري

## الفصل الأول:

### الإطار العام لإشكالية الدراسة

1- الإشكالية

2- فرضيات الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة

6- الدراسات السابقة

6-1- الدراسات المتعلقة بمستوى الطموح

6-2- الدراسات المتعلقة بفعالية الذات

6-3- التعقيب عن الدراسات السابقة

## 1- الإشكالية :

إن معظم الدول تسعى إلى تحقيق الرفاهية والتقدم لأفرادها عن طريق إتاحة لهم الفرص التعليمية المختلفة، فالتعليم هو المحرك الأساسي في تطور أي أمة وبدونه يصبح المجتمع ضعيف وهش، أما المجتمع المسلح بسلاح العلم والتعليم يكون قويا وقادرا على مجابهة جميع المشكلات والصعاب التي تواجهه مهما كانت درجة صعوبتها، بشكل سلس وبطرق علمية، ويتوفره الفرد قادرا على الابتكار والإبداع في كثير من مجالات العلم والتكنولوجيا وغيرها من المجالات مما يساعد البلاد والمجتمع في النهوض والتقدم. فمؤسسات التربية والتعليم جميعا تطمح إلى بناء أجيال قادرة على التغيير والتقدم والنجاح وذلك بالعمل على جعل التلاميذ ناجحين وقادرين على تحقيق مستقبل مشرق وزاهر.

فمن المعروف أنه لا يمكن بلوغ مستقبل مشرق دون حلم أو طموح نسعى وراءه، فلهذا الأخير دوره في حياة الفرد والجماعة باعتباره أحد المتغيرات المؤثرة على نشاطات الفرد وما يصدر عنه، كما يعد مستوى الطموح من أهم الأبعاد المكونة للشخصية الانسانية فكثير من انجازات الأفراد تعود إلى توفر القدر المناسب من الطموح.

ولقد أوضح "يوسف القاضي" (2000) أن مستوى الطموح يمثل الأهداف التي ينبغي الوصول إليها والتي يتوق الفرد لإنجازها بحيث تحفزه إلى تجنيد كل طاقاته وإمكانياته لتحقيقها وأن التلميذ الطموح هو الذي لا يكتفي بمجرد النجاح بل يسعى إلى التفوق. (القاضي وآخرون، 2002، ص 332) ثم إنه عندما يضع المرء نصب عينه هدفا ما ويقنع نفسه بتحقيقه ويضع الخطة التي توصله إليه فإنه سوف يجد لذة كبيرة في مزاولة ما صمم القيام به من نشاط وسوف يتحمل المتاعب والمشاق من أجل بلوغه، خاصة إذا كان واثق من قدراته على إنجاز السلوك.

فحسب "ليفين" مستوى الطموح يخلق أهداف جديدة للفرد تترتب بعضها على الآخر وكلما حقق شيء منها طمع إلى تحقيق آخر والذي يكون في الغالب أصعب وأبعد منال، وأن الطموح درجات فرغبة الفرد في تحقيق هدف يجعله يهيئ كل قواه لتحصيله مما يجعلنا نطلق على الفرد هنا أن طموحه عالٍ أو راقٍ. (رقية و عبد الحي، 2018، ص 41) وبموازاة هذا يرى "الزناتي" (2011) في وصفه الأفراد ذوي مستوى الطموح المرتفع بأنهم لا يشعرون باليأس ويسعون وراء المعرفة الجديدة، واثقون من أنفسهم في تحقيق أهدافهم ينجزون ويعتمدون على أنفسهم، لديهم أهداف واضحة وواقعية ومناسبة لقدراتهم،

يخططون للمستقبل ولا يستعجلون النتائج، لا يمنعهم الفشل من مواصلة جهودهم، يحبون المنافسة ولا يرضون بمستواهم الحالي كما يؤمنون بأن الفشل هو أولى خطوات النجاح. (الدلالة و صوالحه، 2015، ص17)

كما تبين دراسة "لكاميليا عبد الفتاح" (1984) أن مستوى الطموح هو نتاج تفاعل عنصرين هما وعي الفرد بذاته وقدرته على الفعل وتنفيذ أهدافه. (عبد الفتاح، 1984، ص 45) فوعي الفرد بقدرته على الفعل هو ما أشار إليه "باندورا" (1997) بقوله إن إدراك الأفراد لفعاليتهم الذاتية يؤثر في أنواع الخطط التي يضعونها فالأفراد الذين لديهم إحساس مرتفع بالفعالية يضعون خطط ناجحة، والذين يحكمون على أنفسهم بعدم الفعالية أكثر ميلا للخطط الفاشلة والأداء الضعيف والإخفاق المتكرر. (يوسف، 2016، ص 2) وباعتبار فاعلية الذات تقييم للكفاءة في أداء مهمة ما (المشيخي، 2009، ص 66) فهي وثيقة الصلة بمستوى الطموح إذ يشير باندورا أيضا إلى أن فعالية الذات تساعد على المثابرة في أداء العمل حتى يتحقق النجاح بينما يؤدي عدم الفعالية إلى عدم المثابرة ويضيف أنها مجموعة من الأحكام لا تتصل بما أنجزه الفرد فقط ولكن بالحكم أيضا على ما يستطيع إنجازه لأنها نتاج للمقدرة الشخصية. (نفس المرجع سابق، ص61) فضلا عن ذلك يؤكد أن الفاعلية الذاتية تتضح في الإدراك الذاتي لقدرة التلميذ على أداء الأنشطة الأكاديمية المختلفة مما يحقق نتائج مرغوبة من النجاح في العمل الدراسي (Bandura, 1977, p. 191)

إن الفعالية الذاتية للتلميذ خاصة تلميذ المرحلة الثانوية لا تركز فقط على أفكاره الشخصية وقدراته على التعلم والأداء في المواقف التعليمية وما يريد إنجازه وتحقيقه، وإنما تركز على قدرته في ترجمة هذه الأفكار على أرض الواقع. (الشمائل وآخرون، 2017، ص 284) خاصة في ظل ما أثبتته الدراسات في كون الفعالية الذاتية أيضا مستوى الطموح مؤشرا هاما لنجاح التلاميذ وتمكنهم من تحقيق أهدافهم وطموحاتهم، فإذا كان لكل تلميذ طموحاً بفضله يندفع ويبحث فسيكون قد قام بإمداد حياته بقيمة تتجدد باستمرار عند كل ارتقاء وبعد تحقيق كل هدف، حيث ينمو ويرتقي طموحه مع ارتقاء سنّه، مما يساعده على التكيف في مختلف مراحل حياته الدراسية والمهنية، لكنه قد ينجح في ذلك وقد يفشل وهذا يعتمد على مدى كفاءته وقدراته وتقديره لذاته وتبعا لخبرات النجاح أو الفشل التي يكتسبها الفرد. (بن كريم، 2014، ص6)

ولذا ما نريد معرفته في الدراسة الحالية هو علاقة مستوى الطموح بفعالية الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية الذين يمثلون فئة هامة في بناء المجتمع عن طريق طرح التساؤلات التالية:

- 1- هل توجد علاقة بين مستوى الطموح وفعالية الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟
- 2- هل توجد فروق في فعالية الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى إلى الجنس؟
- 3- هل توجد فروق في فعالية الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى إلى التخصص الدراسي؟
- 4- هل توجد فروق في مستوى الطموح لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى إلى الجنس؟
- 5- هل توجد فروق في مستوى الطموح لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى إلى التخصص الدراسي؟

## 2- فرضيات الدراسة :

- 1- توجد علاقة دالة إحصائياً بين مستوى الطموح وفعالية الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- 2- توجد فروق دالة إحصائياً في فعالية الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى إلى الجنس.
- 3- توجد فروق دالة إحصائياً في فعالية الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى إلى التخصص الدراسي.
- 4- توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الطموح لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى إلى الجنس.
- 5- توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الطموح لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى للتخصص الدراسي.

## 3- أهمية الدراسة:

- 1- تبرز أهمية هذه الدراسة كظاهرة تربوية تفيد المعنيين من أولياء أمور ومربين ومرشدين في توفير البيئة المناسبة لنمو مستوى الطموح وفتحه بشكل سليم.
- 2- تبرز أهمية هذه الدراسة كونها تركز على فئة هامة من المجتمع وهم الشباب في مرحلة المراهقة التي تعتبر الحد الفاصل بين المدرسة والجامعة لذلك نسعى إلى التعرف على مستوى الطموح لديهم وعلاقته بفعالية الذات.

- 3- لفت الانتباه إلى دور الطموح في مساعدة التلميذ في بناء مشروعه الفردي ومن ثم المساهمة في بناء مشروع المؤسسة التربوية والذي بدوره يعود بالنفع على المجتمع.
- 4- إظهار ضرورة تنمية فاعلية الذات لدى الطلاب في جميع المراحل التعليمية من خلال التوجيه والإقناع بدور فاعلية الذات في تنمية القدرات ومواجهة المشكلات.

#### 4- أهداف الدراسة:

تكمن أهداف الدراسة الحالية في:

- 1- الكشف عن العلاقة الموجودة بين مستوى الطموح وفعالية الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- 2- الكشف عن الفروق في فعالية الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حسب الجنس.
- 3- الكشف عن الفروق في فعالية الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حسب التخصص الدراسي.
- 4- الكشف عن الفروق في مستوى الطموح لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حسب الجنس.
- 5- الكشف عن الفروق في مستوى الطموح لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حسب التخصص الدراسي.

#### 5- تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة:

##### 5-1- مستوى الطموح : Level aspiration

##### 1- لغة:

تجمع القواميس والمعاجم على معان لغوية واحدة لمستوى الطموح، ووردت في لسان العرب على النحو التالي: طمح بصره، يطمح طمحا: رفعه، رجل طماح: يعيد الطرف. فرس طماح الطرف، طامح البصر، وطموحه مرتفعة. (المصري، 1975، ص534 )

وجاء شرحها في المنجد في اللغة العربية المعاصرة كما يلي:

طمح: طمح إلى: طموحا: اتجه إلى شيء، وجعله هدفا له.

طمح إلى الكمال: طمح إلى المجد، طموح: رغبة شديدة في المجد، في نيل العلى، في كل ما يعلى اجتماعيا أو فكريا. ذو طموح: ارغب بحرارة في النجاح، أو في تجاوز ما هو عادي ومألوف. ما يتطلع إليه، رغبات، آمال أهداف. (أنطوان، 2000، ص 918)

## 2- اصطلاحا:

تشير "كاميليا عبد الفتاح" إلى أن مستوى الطموح سمة ثابتة ثباتا نسبيا، تفرق بين الافراد في الوصول الى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد واطاره المرجعي، ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مرّ بها". (عبد الفتاح، 1984، ص 14)

بينما يعرفه "صلاح الدين أبو ناهية" بأنه الهدف الممكن الذي يضعه الفرد لنفسه في المجال الأكاديمي، يتطلع اليه ويسعى الى تحقيقه، ويتفق هذا الهدف مع التكوين النفسي للفرد واطاره المرجعي ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها". (ناهية، 1981، ص 26)

كما عرفه "إبراهيم زكي قشقوش" على أنه هدف ذو مستوى محدد يتوقع أو يتطلع الفرد إلى تحقيقه في جانب معين من حياته". (أحمد، 1999، ص 185)

نستنتج من خلال التعريفات التي تم ذكرها أن مستوى الطموح هو المستوى الذي يرغب الفرد بلوغه أو يشعر أنه قادرا على بلوغه، وهو يسعى لتحقيق أهداف معينة في حياته.

## 3- اجرائيا:

هي الدرجة التي تحصل عليها أفراد العينة وهم تلاميذ المرحلة الثانوية من خلال الإجابة على فقرات مقياس الطموح الذي قام بإعداده "معوض عبد العظيم" (2005).

## 5-2- فعالية الذات:

### 1- لغة:

- فعالية: اسم مصدر فعل بمعنى تأثير، قدرة على إحداث أثر قوي، ويقال فعالية الدواء بمعنى تأثيره وقوة مفعوله.

- الذات: يقال ذات الشيء بمعنى نفسه وعينه وجوهره. (معلوف، 1931، ص 240)

## 2- اصطلاحا:

يعرف "العدل" فعالية الذات " بأنها ثقة الفرد في قدراته خلال المواقف الجديدة أو المواقف ذات المطالب الكثيرة وغير المألوفة أو هي اعتقادات الفرد في قوة الشخصية مع التركيز على الكفاءة في تفسير السلوك دون المصادر أو الأسباب الأخرى للتفاوت". (عادل، 2001، ص 131)

بينما يعرفها "باندورا" أنها "اعتقادات الفرد حول قدرته على تحقيق مستويات من الأداء تؤثر على الأحداث التي تمتس حياته وشعور الفرد بأنه قادر على فعل شيء ما في مواجهة الأحداث وأنها تحت سيطرته غالبا". (حجازي، 2013، ص 419)

كما عرفها أيضا "باندورا" بأنها "توقعات الفرد عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض، وتتعكس هذه التوقعات على اختيار الفرد لأنشطة المتضمنة في الأداء وكمية الجهود المبذولة لمواجهة الصعاب وإنجاز السلوك. B (Bandura, 1986, p. 122)

نستنتج من خلال التعريفات السابقة أن فعالية الذات تشير إلى إدراك الفرد لقدرته الشخصية في التعامل بكفاءة مع مختلف المواقف.

## ج- إجرائيا:

هي الدرجات التي تحصل عليها أفراد العينة وهم تلاميذ المرحلة الثانوية من خلال الإجابة على فقرات مقياس فاعلية الذات الذي تم إعداده من طرف العدل (2001).

**6- الدراسات السابقة:**

اخترنا من بين الدراسات الكثيرة والعديدة التي تناولت موضوع مستوى الطموح ما يلي:

**6-1- الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير مستوى الطموح:****6-1-1 الدراسات العربية:****1- دراسة قشقوش (1970):**

أجرى إبراهيم قشقوش (1970) دراسة حول مستوى الطموح (التطلع) بين الشباب الجامعي وعلاقته بمفهوم الذات، تهدف هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين مستوى الطموح ومفهوم الذات لدى الشباب الجامعي، وتكونت عينة الدراسة من 200 طالب، استخدم الباحث في هذه الدراسة أسلوب تحليل التباين وطريقة التحليل المزدوج ومقياس مستوى الطموح المهني، مقياس الدافع إلى الإنجاز، مقياس الاستبصار بالذات، تكونت عينة الدراسة من 200 طالب. وتوصل إلى النتائج التالية:

- الطلاب ذوي مستويات الطموح المرتفعة أقل تقبلا للذات، وأقل تقبلا للآخرين وأكثر إحساسا بالتباعد عن الشخص العادي وذلك بالمقارنة مع نظرائهم ذوي مستويات الطموح المهني والأكاديمي المنخفض. (دويراز، بدون سنة، ص 82)

**2- دراسة عبد الفتاح (1971):**

بعنوان الفروق بين الجنسين في مستوى الطموح، طبقت استبيان مستوى الطموح للراشدين على عينة مكونة من 226 طالبا وطالبة جامعية وتوصلت من خلالها إلى أن مستوى طموح الطلبة أعلى من مستوى طموح الطالبات. (عبد الفتاح، 1984، ص 155-156)

**3- دراسة طه (1981):**

بعنوان علاقة مستوى الطموح بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتفوقين والمتخلفين تحصيليا، هدفت إلى الكشف عن نوع واتجاه العلاقة التي توجد بين التحصيل الدراسي ومستوى الطموح لدى التلاميذ المتفوقين والمتخلفين تحصيليا، تكونت عينة الدراسة من 217 طالبا متفوقا و159 طالبا متخلفا تحصيليا وقد توصلت الدراسة إلى:

- وجود فروق دالة احصائية في مستوى الطموح بين متوسط مجموعة المتفوقين تحصيليا ومتوسط مجموعة المتخلفين تحصيليا لصالح المتفوقين، وكذلك وجود علاقة موجبة ودالة احصائية بين مستوى الطموح والتحصيل الدراسي. (المصري، 2011، ص 107)

#### 4- دراسة المساعيد (1982):

بعنوان مستوى الطموح وعلاقته بالاتزان الانفعالي والجنس عند طلبة الصف الثالث ثانوي في الأردن، استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين مستوى الطموح ومتغيرات الاتزان الانفعالي والجنس لدى طلبة الصف الثالث ثانوي، تألفت عينة الدراسة من 250 طالبا وطالبة من 13 مدرسة، استخدم الباحث مقياس مستوى الطموح ومقياس الاتزان الانفعالي والوسائل الإحصائية الآتية: مربع كاي وتحليل التباين، وقد أشارت النتائج إلى:

- وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح والاتزان الانفعالي وأن مستوى الطموح لدى الطلاب أعلى من مستوى الطموح لدى الطالبات. (نفس المرجع السابق، ص 109)

#### 5- دراسة المرسي (1987):

بعنوان علاقة مستوى الطموح الذي يقاس من خلال الأداء التجريبي المعلمي بتقدير الذات لدى تلاميذ شعبي اللغة العربية والانجليزية (دراسة معملية)، هدفت إلى الكشف عن طريق الدراسة المعملية عن طبيعة العلاقة بين مستوى الطموح الذي يقاس من خلال الأداء التجريبي المعلمي وتقدير الذات، تكونت عينة الدراسة من 200 طالبا وطالبة من شعبي اللغة العربية والانجليزية، استخدم الباحث مقياس مستوى الطموح ومقياس تقدير الذات، وقد عالج بياناته احصائيا باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الثنائي، توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات بين مستويات مختلفة لمستوى الطموح (منخفض - متوسط - مرتفع) وذلك لصالح المجموعة ذات مستوى طموح مرتفع.

- عدم وجود فروق حقيقية بين الطلاب والطالبات من حيث تقديرهم لذاتهم. (نفس المرجع السابق، ص 111)

**6- دراسة عبد الوهاب (1992):**

بعنوان مستوى الطموح وعلاقته ببعض القدرات العقلية والسمات الانفعالية للشخصية خلال بعض مراحل النمو (الطفولة المتأخرة- المراهقة)، هدفت الدراسة إلى التعرف على نوع العلاقة بين مستويات الطموح وبعض القدرات العقلية والسمات الانفعالية للشخصية، تكونت العينة من 779 تلميذا وتلميذة، استخدم الباحث اختبار أبعاد مستوى الطموح لدى المراهقين واختبار القدرات العقلية واختبار القدرة على التفكير الابتكاري، وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستويات الطموح والقدرات العقلية لدى التلاميذ خلال مرحلة المراهقة

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستويات الطموح وبعض السمات الانفعالية للشخصية لدى التلاميذ في مرحلة الطفولة المتأخرة.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستويات الطموح. (المشيخي، 2009، ص 135)

**7- دراسة عبد الفتاح (1993):**

بعنوان مقارنة بين الجنسين في مستوى الطموح والقلق والشعور بالوحدة لدى طلاب الجامعة، هدفت الدراسة إلى المقارنة بين كل من مستوى الطموح والقلق والشعور بالوحدة لدى طلاب الجامعة، تكونت العينة من 80 طالبا وطالبة، استخدم الباحث مقياس مستوى الطموح ومقياس القلق واختبار الشعور بالوحدة، أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- وجود فروق بين الذكور والإناث في بعض متغيرات مستوى الطموح وهي تحديد الهدف والميل للكفاح والرضا بالواقع والدرجة الكلية للطموح كانت لصالح الذكور. (نفس المرجع السابق، ص 137)

**8- دراسة إبراهيم (1994):**

بعنوان العلاقة بين مستوى الطموح والتحصيل الدراسي والتنشئة الوالدية لدى تلاميذ الثانوية العامة بالدوحة، هدفت الدراسة إلى معرفة مدى العلاقة بين مستوى الطموح والتحصيل الدراسي والتنشئة

الوالدية، تكونت عينة الدراسة من 187 تلميذا من المدارس الثانوية العامة بالدوحة، استخدم الباحث مقياس مستوى الطموح ومقياس التنشئة الوالدية، وقد اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، وقد أسفرت نتائج الدراسة على:

- عدم وجود فروق دالة احصائيا بين مجموعة التلاميذ ذو مستوى الطموح المرتفع ومجموعة التلاميذ ذوي مستوى الطموح المنخفض في التحصيل.

#### 9- دراسة شبير وتوفيق (2005):

بعنوان مستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، أجريت الدراسة على عينة مكونة من 390 طالبا وطالبة، استخدم الباحث استبيان المستوى الاجتماعي والاقتصادي، واستبيان مستوى الطموح واعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة الدراسة من 390 طالبا وطالبة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- لا توجد فروق بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في مقياس مستوى الطموح، ولا توجد فروق بين متوسطي درجات طلبة الكليات العلمية والأدبية في مقياس مستوى الطموح. (مودع، 2014، ص 18)

#### 10- دراسة الناطور (2007):

بعنوان العلاقة بين مستوى الطموح وتقدير الذات لدى تلاميذ الثالثة ثانوي، هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مستوى الطموح وتقدير الذات لدى تلاميذ الثالثة ثانوي، تكونت عينة الدراسة من 120 تلميذ وتلميذة، استخدم الباحث مقياس مستوى الطموح ومقياس تقدير الذات، تكونت عينة الدراسة من 120 تلميذ وتلميذة، وقد أظهرت النتائج ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الطموح لدر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. (منى، 2016، ص 13)

**11- دراسة بركات (2009):**

أجرى زياد بركات (2009) دراسة بعنوان علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس، طبقت الدراسة على عينة مكونة من 378 طالبا وطالبة، استخدمت الباحثة مقياسان هما مقياس مفهوم الذات والآخر مقياس مستوى الطموح مع اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- مستوى مفهوم الذات ومستوى الطموح لدى أفراد الدراسة هما بالمستوى المتوسط.
- هناك ارتباطا موجبا بين مفهوم الذات ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة.
- وجود فروق دالة احصائيا في درجات الطلاب في مقياسي مفهوم الذات ومستوى الطموح تبعا لمتغير التحصيل الدراسي لصالح فئة الطلاب ذوي التحصيل المرتفع.

**12- دراسة نيفين (2011):**

أجرت نيفين (2011) دراسة بعنوان قلق المستقبل وعلاقته بكل من فعالية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر، هدفت الدراسة للتعرف على قلق المستقبل وعلاقته بكل من فعالية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي، طبقت الدراسة على عينة بلغت 626 طالبا وطالبة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والأدوات التالية (مقياس فعالية الذات ومقياس مستوى الطموح) وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مرتفعي ومنخفضي قلق المستقبل على مستوى فعالية الذات ولقد كانت الفروق لصالح منخفضي قلق المستقبل على فعالية الذات. (المصري، 2011)

**13- دراسة هناء (2013):**

أجرت صالحى هناء دراسة بعنوان العلاقة بين الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم في الإقامة الجامعية بجامعة قاصدي مرباح، هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم في الإقامة الجامعية بجامعة

قاصدي مرباح، تكونت عينة الدراسة من 255 طالب مقيم بالإقامة الجامعية، استخدمت الباحثة مقياس الضغط النفسي ومستوى الطموح، إضافة إلى المنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة دالة احصائيا بين الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي لدى الطالب الجامعي المقيم في الإقامة الجامعية قاصدي مرباح تبعا لعامل الجنس وتبعاً لعامل المستوى الدراسي. (صالح، 2013)

#### 14- دراسة بن التواتي (2014):

أجرى بن تواتي (2014) دراسة بعنوان الاتزان الانفعالي وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطالب الجامعي بجامعة قاصدي مرباح بورقلة، هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة الاختلاف لكل من الاتزان الانفعالي ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي بجامعة قاصدي مرباح بورقلة تبعا لمتغير الجنس والمستوى الجامعي، أجريت الدراسة على عينة تكونت من 173 طالب وطالبة، استخدمت الباحثة مقياس الاتزان الانفعالي ومقياس مستوى الطموح واعتمدت في ذلك على المنهج الوصفي وقد اتضح من نتائج الدراسة ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح بين الطلاب باختلاف المستوى الجامعي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح بين الطلاب باختلاف الجنس.

#### 15- دراسة بوراس (2017):

أجرى بوراس (2017) دراسة بعنوان علاقة قلق المستقبل بمستوى الطموح لدى الطالب الجامعي بجامعة الأنمواط، هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مستوى كل من قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي والعلاقة بينهما، أجريت الدراسة على عينة بلغت 55 طالب من جامعة الأنمواط، تم استخدام المنهج الوصفي ومقاييس قلق المستقبل ومستوى الطموح، وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلاب جامعة الأنمواط.
- وجود مستوى مرتفع في كل من قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي بجامعة الأنمواط.

- عدم وجود فروق في قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى الطالب الجامعي بجامعة الأنمواط. (حمزة، 2018، ص 166)

6-1-2 الدراسات الأجنبية:

1- دراسة كوجلر (1974):

أجرى كوجلر (1974) دراسة بعنوان العلاقة بين مفهوم الذات ومستوى الطموح والمستوى التحصيلي لدى الطالب الجامعي، تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مفهوم الذات ومستوى الطموح وكذلك معرفة العلاقة بين مفهوم الذات والمستوى التحصيلي، وقد استخدم مقياس مفهوم الذات (تنسي) اختبارات ميتر وبوليوات للتحصيل ومقياس وارل لمستوى الطموح، وقد توصلت الدراسة إلى:

- وجود علاقة إيجابية بين كل من مفهوم الذات ومستوى الطموح ومفهوم الذات والمستوى التحصيلي لدى الطالب الجامعي وأنه كلما اتجه مفهوم الذات لدى الطالب نحو الاتجاه الموجب كلما ارتفع مستواه التحصيلي وبالتالي أصبح طموحه أكثر واقعية. (المصري، 2011، ص 106)

2- دراسة كل من ريتشارد ودونالد (1975):

تحت عنوان العلاقة بين مفهوم الذات ومستوى الطموح لدى طلاب السنة الثالثة والرابعة ابتدائي، تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مفهوم الذات ومستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثالثة والرابعة ابتدائي، أجريت الدراسة على عينة مكونة من 70 تلميذا من صف السنة الثالثة والرابعة من ثلاث مدارس ابتدائية وذلك بقرى وسط غرب أمريكا، حيث استخدم الباحثان اختبار مفهوم الذات غير اللفظي ومقياس مستوى الطموح وقد أشارت نتائج الدراسة إلى:

- وجود علاقة إيجابية بين مفهوم الذات ومستوى الطموح لدى أفراد العينة وأن التقديرات الاجتماعية لإمكانية النجاح أو الفشل التي يجريها الفرد على مستوى طموحه تتأثر بمفهومه عن ذاته. (نفس المرجع السابق، ص 106)

**3- دراسة دونالد (1975):**

تحت عنوان مستوى الطموح التعليمي والوظيفي وعلاقته ببعض المتغيرات (مكان الإقامة- المستوى التعليمي للأسرة- المستوى التعليمي للصف- النشاط خارج الصف)- المنهج الدراسي في الثانويات العامة في وسط شمال أوتاريو) لدى طلبة المدارس الثانوية العامة في وسط شرق مدينة أوتاريو في الولايات المتحدة الأمريكية، تهدف الدراسة إلى التعرف على مستوى الطموح التعليمي والوظيفي وعلاقتها بمكان الإقامة، والمستوى التعليمي للأسرة، والمستوى التعليمي للصف والنشاط خارج الصف، والمنهج الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية في وسط شمال أوتاريو، أجريت الدراسة على عينة مكونة من 2151 تلميذ وتلميذة من مدارس الثانوية العامة في وسط شرق مدينة أوتاريو في الولايات المتحدة الأمريكية، استخدم الباحثان مقياس مستوى الطموح ، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- مستوى الطموح التعليمي والوظيفي عند الطلبة يتأثران بمكان الإقامة وأن مستوى طموح الطلبة في المدينة أعلى من مستوى الطموح عند أقرانهم في القرية كما
- مستوى طموح الطالبات أعلى من مستوى طموح الطلاب.
- أثبتت الدراسة أن مستوى الطموح التعليمي لدى الطلبة يتأثر بمستوى تعليم الوالدين والمستوى التعليمي للصف والأهداف الدراسية.

**4- دراسة رينولدز (1978) Reynolds:**

بعنوان العلاقة بين مستوى الطموح وبعض المتغيرات التحصيل العمر والجنس، هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مستوى الطموح والجنس ومستوى الطموح والمتغيرات الأخرى مثل التحصيل والعمر، تكونت عينة الدراسة من 613 طالبا وطالبة من كلية التربية في إحدى الجامعات الأمريكية، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- الذكور أعلى من الإناث في مستوى طموحهم.
  - كما أن الطلاب والطالبات الأعلى في التحصيل الأكاديمي كانوا أعلى أيضا في مستوى طموحهم.
- (عياط، 2017، ص 16)

**5- دراسة أونيووم (Oniwm 1981):**

بعنوان علاقة مستوى الطموح المهني والدراسي ببعض المتغيرات لدى طلبة الصفوف المهنية للمرحلة الإعدادية في مدينة بينين، هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة مستوى الطموح المهني والدراسي ببعض المتغيرات لدى طلبة الصفوف المهنية للمرحلة الإعدادية في مدينة بينين، تكونت عينة الدراسة من ستة مدراس ثلاثة منها للذكور ومدرستين للإناث وواحدة مختلطة، استخدم الباحث استبيان مستوى الطموح وقام بمعالجة البيانات إحصائياً باستخدام كاي مربع، ولقد توصلت الدراسة إلى نتيجة أن الطلاب والطالبات لديهم مستوى طموح دراسي عال وذلك لصالح الذكور. (البركات و بني ياسين، 2011، ص 216-217)

**6- دراسة بال وآخرون (Al et pal.R 1984):**

تحت عنوان مستوى الطموح لدى طلبة الثانوية من ذوي الإنجاز العالي والإنجاز المنخفض، أجريت الدراسة على عينة مكونة من 240 تلميذا وتلميذة، هدفت الدراسة إلى معرفة مفهوم الذات ومستوى الطموح لدى طلبة الثانوية من ذوي الإنجاز العالي والإنجاز المنخفض، استخدم الباحث مقياس راسنوجي لمفهوم الذات ومقياس سينج ويتوان لمستوى الطموح وقد اسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- طلاب ذوي الإنجاز العالي لديهم مفهوم ذات أفضل من الطلاب ذوي الإنجاز المنخفض.
- عوامل الإنجاز الدراسي والجنس والحالة الاقتصادية والاجتماعية تؤثر على مستوى الطموح.
- وجود فروق دالة في مستوى الطموح بين الذكور والإناث لصالح الذكور. (pol, 1984, p. 17)

**7- دراسة ناشتوي (1987):**

بعنوان العلاقة بين مستوى الطموح وتقدير الذات لدى طلاب الجامعة، هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مستوى الطموح وتقدير الذات، أجريت الدراسة على عينة مكونة من 134 طالب وطالبة من جامعة الولايات المتحدة الأمريكية، استخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس مستوى الطموح ومقياس تقدير الذات ولمعالجة البيانات إحصائياً استخدم اختبار (K<sub>2</sub>) و (T) وتحليل التباين، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الطموح وتقدير الذات حيث كان الطلاب الذين يتسمون بالطموح غير الواقعي أقل تقديرا لذواتهم وأقل ثقة بالنفس والطلاب اللذين يتسمون بطموح معتدل كانوا أكثر ثقة وتقديرا لذواتهم.

#### 8- دراسة أبوستال وروبرت (Apostal and Robert, 1991):

بعنوان مستوى الطموح وعلاقته بالتخصص المهني والتعليمي والأكاديمي لدى تلاميذ الثانوية، هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الطموح وعلاقته بالتخصص المهني والتعليمي والأكاديمي لتلاميذ الثانوية، تألفت عينة الدراسة من 184 طالبا وطالبة من إحدى الثانويات الأمريكية، أظهرت نتائج الدراسة أنه:

- لا توجد فروق في مستوى الطموح بين الذكور والإناث، لدى تلاميذ الثانوية بأمریکا.
- عدم وجود فروق في مستوى الطموح بين أفراد العينة وفقا للتخصص المهني والأكاديمي. لدى تلاميذ الثانوية الأمريكية. (عياط، 2017، ص 17)

#### 6-2- الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير فعالية الذات:

##### 6-2-1- الدراسات العربية:

##### 1- دراسة الفرماوي (1990):

أجرى الفرماوي (1990) دراسة بعنوان العلاقة بين السمات الشخصية وفعالية الذات لدى تلاميذ الثانوية، هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين السمات الشخصية وفعالية الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، بلغت عينة الدراسة 126 تلميذا وتلميذة، استخدم الباحث تكنيك خاص بتقدير الذات واختبار كاليفورنيا للشخصية، وقد أسفرت الدراسة النتائج الآتية:

- وجود فروق دالة إحصائية في السمات الشخصية بين مجموعة مفرضي التوقع للفعالية الذاتية ومتوسطي التوقع للفعالية الذاتية، ومنخفضي التوقع للفعالية الذاتية. (المصري، 2011، ص 100)

**2- دراسة تنجير (1991):**

أجرى تنجير (1991) دراسة بعنوان الفروق بين التخصصات الدراسية المختلفة في فعالية الذات لدى طلاب الجامعة، هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين التخصصات الدراسية المختلفة في فعالية الذات، لدى طلاب الجامعة، تكونت عينة الدراسة من 81 طالبا وطالبة من طلاب الجامعة، استخدم الباحث مقياس فعالية الذات وكشفت نتائج الدراسة على:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب من التخصصات الدراسية المختلفة في فعالية الذات لصالح طلاب الجغرافيا. (الجاسر، 2012، ص 93)

**3- دراسة عواطف (1993):**

تحت عنوان التنشئة الوالدية وعلاقتها بفعالية الذات، لدى المراهقين، هدفت الدراسة إلى التعرف على التنشئة الوالدية وعلاقتها بفعالية الذات لدى المراهقين، تكونت عينة الدراسة من 218 من المراهقين من الجنسين، استخدم الباحث مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس فعالية الذات، وقد أسفرت نتائج الدراسة عما يلي:

- وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الوالدية المتمثلة في الرفض والاذلال والاشعار بالذنب وفعالية الذات. (المصري، 2011، ص 100)

**4- دراسة الخالدي (2000):**

بعنوان فعالية الذات لدى طلبة المدارس الثانوية، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى فعالية الذات لدى طلبة المدارس الثانوية، تكونت عينة الدراسة من 422 طالبا اختيرت بطريقة عشوائية، استخدام الباحث مقياس لفعالية الذات، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فعالية الذات تعزى للجنس لصالح الإناث.

**5- دراسة العلي وسحلول (2005):**

بعنوان العلاقة بين فعالية الذات ودافعية الإنجاز وأثرهما في التحصيل الأكاديمي لدى التعليم الثانوي في مدينة صنعاء، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين فعالية الذات والدافعية للإنجاز لدى

تلاميذ الثانوية في مدينة صنعاء، تكونت عينة الدراسة من 1025 تلميذا وتلميذة من الصف الثاني بفرعية (أدبي، علمي) وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية، استخدم الباحث مقياس فعالية الذات العامة ومقياس دافع الإنجاز وقد توصلت الدراسة إلى ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين فعالية الذات ودافعية الإنجاز لدى أفراد العينة.

- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) في التحصيل الأكاديمي لدى تلاميذ الثانوية تعزى إلى مستويات الدافعية ولصالح ذوي دافعية الإنجاز المرتفعة. (عون، 2014، ص 98)

#### 6- دراسة وداود (2006):

بعنوان علاقة فعالية الذات ببعض المتغيرات، هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة فعالية الذات بمتغيرات الجنس، ودرجة الاكتئاب والتوتر، تكونت عينة الدراسة من 414 طالبا وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية منهم 312 من الإناث و93 من الذكور، اتبع الباحث المنهج الوصفي في دراسته، استخدم الباحث مقياس فعالية الذات وأبرزت نتائج الدراسة:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الذكور والإناث على مقياس فعالية الذات كدرجة كلية وعلى الدرجات الفرعية للأبعاد السلوكية والمعرفية والانفعالية لصالح الطلبة الأقل توترا. (عابد، 2015، ص 62)

#### 7- دراسة الجاسر (2007):

بعنوان العلاقة بين الذكاء الانفعالي وفعالية الذات وإدراك القبول والرفض الوالدي لدى طلاب جامعة أم قري، هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي بكل من فعالية الذات وإدراك القبول والرفض الوالدي ومعرفة الفروق في هذه المتغيرات نتيجة اختلاف الجنس والعمر والتخصص، تكونت عينة الدراسة من 433 طالبا وطالبة من جامعة أم القري، اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي حيث طبق على أفراد العينة مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس فعالية الذات وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب والطالبات في متغير الذكاء الانفعالي وفعالية الذات وإدراك القبول. (نفس المرجع السابق، ص 61)

**8- دراسة المزروع (2007):**

قامت ليلى المزروع بدراسة تحت عنوان علاقة فعالية الذات بالدافع للإنجاز والذكاء الوجداني لدى طلاب جامعة أم القرى، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن علاقة فعالية الذات بكل من الدافع للإنجاز والذكاء الوجداني، تكونت عينة الدراسة من 283 طالب وطالبة بجامعة أم القرى، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود ارتباط بين فعالية الذات ودرجات الدافعية للإنجاز لدى طلاب جامعة أم القرى.
- وجود فروق في درجات فعالية الذات لصالح الطالبات. (بازياد، 2013، ص 23)

**9- محمود وسهيل (2008):**

أجرى الباحثان الدراسة تحت عنوان فعالية الذات لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالعراق، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى فعالية الذات لدى طلبة المرحلة المتوسطة في العراق، وقد تكونت عينة الدراسة من 278 طالب، استخدم الباحثان مقياس فعالية الذات وقد أشارت نتائج دراستهما إلى ما يلي:

- عينة البحث يتصفون بفعالية ذات عالية تمكنهم من مواجهة صعوبات الحياة. (رحيم و نمر، 2013، ص 34)

**10- دراسة سالم (2009):**

قام سالم (2009) بدراسة بعنوان علاقة فعالية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الإنجاز الدراسي لدى طالبات كلية عجلون الجامعية، هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة فعالية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الإنجاز لدى طالبات كلية عجلون الجامعية، تكونت عينة الدراسة من 200 طالبة، استخدم مقياس فعالية الذات ومقياس دافع الإنجاز الدراسي، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز الدراسي لدى طالبات كلية عجلون الجامعية تعزى لمتغيري مستوى فعالية الذات والفرع الأكاديمي.

**11- دراسة المخلاقي (2010):**

أجرى المخلاقي (2011) دراسة تحت عنوان العلاقة بين فعالية الذات والسمات الشخصية لدى طلبة الجامعة، هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين فعالية الذاتية والسمات الشخصية لدى طلبة الجامعة، وقد أجريت الدراسة على عينة تكونت من 110 طالبا وطالبة، استخدم الباحث مقياس فعالية الذات، وقد توصل إلى النتائج التالية:

- وجود فروق في مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية وفقا لمتغير التخصص لصالح التخصصات العلمية.
- وجود فروق في مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية وفقا لمتغير النوع لصالح الإناث. (الجمالي ومحمود، 2010، ص 293)

**12- دراسة المصري (2011):**

قام المصري (2011) بدراسة بعنوان قلق المستقبل وعلاقته بفعالية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، هدفت الدراسة إلى التعرف على قلق المستقبل وعلاقته بكل من فعالية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة جامعة الأزهر، طبق الدراسة على عينة تكونت من 626 طالبا وطالبة من جامعة الأزهر بغزة، استخدم الباحث مقياس قلق المستقبل ومقياس فاعلية الذات إضافة إلى مقياس مستوى الطموح الأكاديمي، وقد توصل في دراسته إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا بين قلق المستقبل وبين فاعلية الذات.
- وجود فروق دالة إحصائيا في فعالية الذات بين منخفضي ومرتفعي قلق المستقبل لصالح منخفضي قلق المستقبل لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة. (يوسف، 2016، ص 13)

**13- دراسة أبو غالي (2012):**

أجرى أبو غالي (2012) دراسة تحت عنوان العلاقة بين فعالية الذات وضغوط الحياة لدى الطالبات المتزوجات في جامعة الأقصى هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين فعالية الذات وضغوط الحياة لدى الطالبات المتزوجات في جامعة الأقصى، طبق دراسته على عينة بلغت 160 طالبة متزوجة،

استخدم الباحث مقياسي فعالية الذات وضغوط الحياة واعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين فعالية الذات وضغوط الحياة لدى الطالبات المتزوجات.

- تبين أن مستوى فاعلية الذات منخفض بينما مستوى ضغوط الحياة مرتفع. (الهوراني، 2016، ص 96)

#### 14- دراسة إسماعيل (2012):

أجرى إسماعيل (2012) دراسة بعنوان العلاقة بين نوعية الحياة وفاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الآداب بجامعة طنطا، هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين نوعية الحياة وفاعلية الذات والمساندة الاجتماعية، تكونت عينة الدراسة من 224 طالب من طلاب الآداب بجامعة طنطا، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن وكل من مقياس نوعية الحياة واختبار فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية، وقد أبرزت نتائج الدراسة ما يلي:

- وجود علاقة موجبة بين نوعية الحياة وفاعلية الذات، وأن فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لديهما قدرة تنبؤية بنوعية الحياة لدى عينة الدراسة بمستويات مرتفعة. (حمزة، 2018، ص 166)

#### 15- دراسة البادي (2014):

تحت عنوان العلاقة بين سمات الشخصية وفعالية الذات لدى الأخصائيين الاجتماعيين، هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين سمات الشخصية وفعالية الذات، حيث استخدم الباحث مقياس فاعلية الذات ومقياس السمات الشخصية، وقد تكونت عينة الدراسة من 30 أخصائي وأخصائية وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- وجود ارتباط بين سمات الشخصية وفعالية الذات لدى الأخصائيين الاجتماعيين.

- عدم وجود فروق بين الأخصائيين والأخصائيات الاجتماعيين في السمات الشخصية وفعالية الذات. (نوفل، 2019، ص 41)

## 6-2-2- الدراسات الأجنبية:

## 1- دراسة Qotom (1995):

أجرى الباحث هذه الدراسة تحت عنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بفعالية الذات وتقدير الذات والقدرة على تحديد الأهداف المستقبلية والطموح، هدفت إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بكل من فعالية الذات وتقدير الذات والقدرة على تحديد الأهداف المستقبلية والطموح، طبقت الدراسة على عينة تكونت من 270 طالبا وطالبة من جامعة أريزونا، استخدم الباحث مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس فعالية ومقياس تقدير الذات ومقياس القدرة على تحديد الأهداف، وقد أظهرت الدراسة النتائج:

- وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين التماسك الأسري والتسامح من قبل الوالدين، وبين كل فعالية الذات وتقدير الذات والقدرة على تحديد الأهداف.

- وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين التفكك الأسري والقسوة والضبط الوالدي وبين كل من فعالية الذات وتقدير الذات والقدرة على تحديد الأهداف. (المصري، 2011، ص101)

## 2- دراسة أن دارك (Ann Darke1997):

هذه الدراسة تحت عنوان الفروق بين الجنسين في فعالية الذات والاتجاه نحو المخاطرة والتعلم الموجه ذاتيا لدى طلاب الجامعة، هدفت الدراسة إلى التعرف عن الفروق بين الجنسين في كل من فعالية الذات والاتجاه نحو المخاطرة والتعلم الموجه ذاتيا، تكونت عينة الدراسة من 60 طالبا وطالبة من طلاب الجامعة، منهم 30 من الذكور و30 من الإناث، استخدم الباحث مقياس فعالية الذات ومقياس الاتجاه نحو المخاطرة ومقياس التعلم الموجه، وقد أبرزت نتائج الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في فعالية الذات، والاتجاه نحو المخاطرة، والتعلم الموجه ذاتيا. (الجاسر، 2012، ص 91)

**3- دراسة ليندلي (Mindely 2001):**

أجرى الباحث هذه الدراسة تحت عنوان علاقة الذكاء الانفعالي بفعالية الذات والتفاؤل وسمات الشخصية لدى طلبة جامعة أيوا، هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي وكل من فعالية الذات والتفاؤل وسمات الشخصية، تكونت عينة الدراسة من 316 طالب من جامعة أيوا Iowa university، استخدم الباحث مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس فعالية الذات ومقياس سمات الشخصية، وقد توصل في دراسته إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي وكل من فعالية الذات والتفاؤل وسمات الشخصية الإيجابية. (نفس المرجع السابق، ص75)

**4- دراسة مورانو وولفوك (Woolfolk & moran 2002):**

أجرى الباحثان هذه الدراسة بعنوان العلاقة بين فعالية الذات والرضا الوظيفي لدى المعلمين، هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين فعالية الذات والرضا الوظيفي لدى المعلمين، وقد طبقوا الدراسة على عينة تكونت من 225 معلما ومعلمة في ولاية أوهايو وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود ارتفاع في مستوى فعالية الذات لدى المعلمين.

- وجود فروق في مستوى الفاعلية الذاتية لصالح ذوي الخبرة العالية. (كاظم وآخرون، 2016، ص21)

**5- دراسة براون (Brown 2003):**

أجرى براون (2003) دراسة بعنوان علاقة الذكاء الانفعالي بفعالية الذات والالتزام المهني لدى طلاب جامعة ميد ويسترن، هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة الذكاء الانفعالي بكل من فعالية الذات والالتزام المهني، طبق الدراسة على عينة بلغ عددها 288 طالبا وطالبة من طلاب جامعة ميد ويسترن Midwestern، استخدم في الدراسة الأدوات التالية: مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس فاعلية الذات، ومقياس الالتزام المهني وقد توصل إلى نتائج هي:

- وجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين أبعاد الذكاء الانفعالي (التعاطف والقدرة على توظيف الانفعالات لتسهيل التفكير، والتوال الاجتماعي والتحكم الذاتي) وفعالية الذات. (المصري، 2011، ص103)

#### 6- دراسة تشيونغ (2008):

أجرى الباحث تشيونغ (2008) دراسة بعنوان دراسة مقارنة بين الفعالية الذاتية في هونغ كونغ لمعلمي المدارس في شغنهاي، هدفت الدراسة إلى المقارنة بين الفعالية الذاتية في هونغ كونغ لمعلمي المدارس في شغنهاي، تكونت عينة الدراسة من 725 معلماً من هونغ كونغ، و577 معلماً من شغنهاي، وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- ارتفاع مستوى الفعالية الذاتية لدى معلمي شغنهاي مقارنة بمعلمي هونغ كونغ، وهي أعلى لدى المعلمات ذوي الخبرة العالية. (كاظم وآخرون، 2016، ص22)

#### 7- دراسة باتريك وزملاؤه (Patrick et Al 2008):

أجرى هذه الدراسة باتريك وآخرون (2008) تحت عنوان أثر فعالية الذات وتحقيق الهدف والتوجيه الذاتي وكفاءة التجهيز المعرفي على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر فاعلية الذات وتحقيق الهدف والتوجيه الذاتي وكفاءة التجهيز المعرفي على التحصيل الدراسي، وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- أثر فاعلية الذات على التحصيل الدراسي وأن فاعلية الذات مُنبئ قوي بالتحصيل الدراسي. (ثابت و الشحات، بدون سنة، ص 28)

#### 6-3- التعقيب عن الدراسات السابقة

أولاً: التعقيب حول الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير مستوى الطموح

#### ✓ من حيث الهدف:

الدراسات التي تناولت متغير مستوى الطموح، سعت إلى تحقيق أهداف متعددة، بحيث نجد دراسة إبراهيم قشقوش (1970) ودراسة نيفين (2011) التي هدفت إلى تحديد العلاقة في متغير مستوى الطموح وبعض المتغيرات الأخرى كتقدير الذات والتحصيل الدراسي وقلق المستقبل وما إلى ذلك من متغيرات

التي لها الصلة بمستوى الطموح، كما نجد دراسة كاميليا عبد الفتاح (1970) التي هدفت إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في مستوى الطموح.

#### ✓ من حيث الأدوات المستخدمة:

أدوات البحث عديدة ومتنوعة من بينها الاختبارات، المقاييس، الاستبيانات، المقابلة، الملاحظة، لكن كل باحث يختار أداة ملائمة لموضوع بحثه، بحيث نجد دراسة إبراهيم قشقوش (1970) ودراسة نيفين (2011) اعتمدا على مقياس مستوى الطموح أما كاميليا عبد الفتاح (1970) اعتمدت على استبيان مستوى الطموح.

#### ✓ من حيث العينة:

تعتبر عينة البحث الركيزة الأساسية في أي بحث وعليها يعتمد الباحثون في اجراء دراستهم، إذ تختلف العينة حسب موضوع الدراسة، وأيضا تختلف من باحث لآخر، بحيث نجد باحثون يعتمدون على عينة صغيرة كدراسة عبد الفتاح (1993) وباحثون آخرون يعتمدون على عينة كبيرة كدراسة كاميليا عبد الفتاح (1970) ودراسة نيفين (2011) بالإضافة إلى دراسة عبد الوهاب (1992).

#### ✓ من حيث النتيجة:

توصل الباحثون إلى نتائج مختلفة في دراستهم بحيث هناك من توصل إلى وجود علاقة في مستوى الطموح وبعض المتغيرات الأخرى كدراسة عبد الوهاب (1992) الذي توصل إلى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين مستوى الطموح والقدرات العقلية، ودراسة زياد بركات (2009) الذي توصل إلى وجود ارتباط موجب بين مفهوم الذات ومستوى الطموح، وهناك من توصل إلى عكس ذلك، ومنهم من توصل إلى وجود فروق بين الجنسين في متغير مستوى الطموح كدراسة كاميليا عبد الفتاح (1970) ودراسة عبد الفتاح (1993).

ثانياً: التعقيب حول الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير فاعلية الذات:

#### ✓ من حيث الهدف:

هدفت الدراسات السابقة التي تم ذكرها إلى عدة أهداف، بحيث نجد كل من دراسة حمدي الفرماوي (1990) وعواطف صالح (1993) وكذا دراسة العلي وسحلول (2005) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين فاعلية الذات وبعض المتغيرات الأخرى كما نجد أيضاً دراسة العلي وسحلول (2005) التي هدفت أيضاً إلى الكشف عن الفروق في فاعلية الذات وفقاً لمتغير النوع والتخصص كدراسة سالم (2009).

#### ✓ من حيث الأدوات المستخدمة:

تعتبر أدوات البحث من الوسائل المهمة التي يعتمد عليها الباحث في إجراء بحثه والتمكن من الوصول إلى أجوبة عن تساؤلاته، بحيث دراسة العلي وسحلول (2005) وعواطف صالح (1993) وكذا دراسة سالم (2009) اعتمدوا في دراستهم على استخدام المقاييس والاستبيانات والمتمثلة في مقياس فاعلية الذات بالإضافة إلى الفرماوي (1990) الذي استخدم تكنيك خاص بتقدير الذات واختبار كاليفورنيا للشخصية.

#### ✓ من حيث العينة:

تعتبر العينة مهمة في أي بحث والتي يعتمد عليها الباحثون في إجراء بحوثهم إذ تختلف حجم العينة من باحث إلى آخر، بحيث نجد دراسة حمدي الفرماوي (1990) ودراسة سالم (2009) اعتمدوا على عينة صغيرة وآخرون يعتمدون على عينة كبيرة كدراسة العلي وسحلول (2005) بالإضافة إلى دراسة الخالدي (2000) ووداود (2006) والجاسر (2007).

#### ✓ من حيث النتيجة:

توصل الباحثون إلى نتائج مختلفة في دراستهم، فهناك من توصل إلى وجود فروق في فاعلية الذات حسب الجنسين وحسب التخصص كدراسة الخالدي (2000) ودراسة المصري (2011) أما دراسة عواطف صالح (1993) توصل إلى وجود علاقة في فاعلية الذات وبعض المتغيرات الأخرى.

إن الدراسات السابقة من خلال اطلاعنا عليها تعتبر بمثابة قاعدة الانطلاق للدراسة الحالية والموجه، فتتصف معظم الدراسات السابقة التي سبق ذكرها بأنها ذات صلة بالموضوع، حيث سنتتبع في دراستنا الحالية ما ورد في مختلف الدراسات السابقة التي أزلت عنا الغموض وأكسبتنا قدرة أكثر

في التحكم في الدراسة حيث اتاحت لنا اختيار المنهج الأكثر ملائمة لدراستنا الحالية وهو المنهج الوصفي، كما ساعدتنا في إثراء الجانب النظري لدراستنا الحالية، كما أعانتنا في اختيار الأساليب الإحصائية اللازمة وقبل كل هذا ساعدتنا في صياغة الفروض الحالية للدراسة الراهنة و مختلف المعلومات التي تفيدنا في إتمام دراستنا الراهنة وذلك سعياً للحصول على استنتاجات وتوصيات من شأنها الإسهام في حل المشكلة التربوية التي تناولتها دراستنا وكيفية تزويد المختصين في هذا الشأن.

## الفصل الثاني:

### مستوى الطموح

#### تمهيد

- 1- التطور التاريخي لمفهوم الطموح
- 2- تعريف مستوى الطموح
- 3- النظريات المفسرة لمستوى الطموح
- 4- نمو مستوى الطموح
- 5- أنواع مستوى الطموح
- 6- طبيعة مستوى الطموح
- 7- مستويات مستوى الطموح
- 8- العوامل المؤثرة في مستوى الطموح
- 9- مظاهر مستوى الطموح
- 10- قياس مستوى الطموح
- 11- أهمية دراسة مستوى الطموح
- 12- سمات الشخص الطموح

#### خلاصة الفصل

**تمهيد:**

مستوى الطموح يعتبر من أهم المصطلحات المتداولة في العلوم الاجتماعية والإنسانية، كما يؤدي دورا هاما في حياة الفرد والجماعة، وعليه يعد أحد المتغيرات ذات التأثير البالغ فيما يصدر من نشاط عن فرد، وإن ما يقدمه هؤلاء الأفراد من إنجازات على مستواهم الشخصي من جهة، وعلى مستوى مجتمعاتهم وأسرهم من جهة أخرى يحدد هذا المتغير (مستوى الطموح) وعلى هذا الأساس نتناوله في مجالي التربية والتعليم.

ويعتبر مستوى الطموح سمة من سمات الشخصية الإنسانية، أي أنها صفة موجودة لدى كامل أفراد المجتمع، ولكن بدرجات متفاوتة في الشدة والنوع، وهي تعبر عن التطلع لتحقيق أهداف مستقبلية قريبة أو بعيدة، ويتم التعبير عن هذه السمة تعبيرا عمليا باستخدام مصطلح مستوى الطموح وهو مصطلح سيكولوجي إجرائي يستخدم لقياس هذه السمة. وفي هذا الفصل سنتطرق إلى التطور التاريخي لمفهوم مستوى الطموح وإعطاء تعاريف مختلفة حوله، وعرض بعض النظريات المفسرة له ونمو مستوى الطموح وأنواع الطموح وطبيعته ثم مستوياته والعوامل المؤثرة فيه ومظاهره ثم أساليب تحديد مستوى الطموح (قياس مستوى الطموح) وأهمية دراسة مستوى الطموح وسمات الشخص الطموح ونختم الفصل بملخص.

## 1- التطور التاريخي لمفهوم الطموح

ظهر مصطلح مستوى الطموح في الدراسات السيكولوجية سنة (1930)، ويعتبر "هوبي" أول من تناوله بالدراسة والتحديد على نحو مباشر، وكان ذلك في البحث الذي قام به عن علاقة النجاح والفشل بمستوى الطموح.

فحسب "هوبي" يشير إلى مستوى الطموح على أنه: أهداف الشخص أو غايته أو ما ينتظر منه القيام به في مهمة معينة.

ويتبين من تعريف "هوبي" أن مستوى الطموح الفرد يتوقف على توقعات وتنبؤات الآخرين بدرجة الإنجاز التي قد يحققها الفرد في عمل ما.

لم يكن هذا المصطلح معروفا بهذه التسمية من قبل، وما كان محددًا تحديدًا علميًا دقيقًا، حتى جاء "ليفين" و"هوبي" اللذان يرجع لهما الفصل في تجريد هذا المفهوم من العموميات والأدبيات التي كان يعرف بها، وميزه علميًا بإخضاعه للقياس والتجربة وتوصلا من جزاء ذلك إلى إضافة لفظ "مستوى" إلى اصطلاح "الطموح" كما عرفه "كيرث ليفين" (1948) بأنه "هدف الفرد أو طموحه قد يشكل الدافع الرئيسي للقيام بالعمل، فمستوى الطموح هو مستوى الإنجاز المرتقب الذي يتوقع العامل أن يصل إليه في مهمة عادية مع معرفته بمستوى إنجازه السابق". (العويسات، 2002، ص 21)

ومنذ ذلك الحين أصبح هذا المفهوم أكثر تداولًا وتناولًا عرف بـ "مستوى الطموح".

## 2- تعريف مستوى الطموح

أ- لغة:

تجمع القواميس والمعاجم والمناجد على معان لغوية واحدة للطموح وهي على النحو التالي:

عرف الطموح في **منجد اللغة والإعلام** بأنه الارتفاع فيقال: طمح طمحا وطماحا وطموحا.

وطمح بصره أي ارتفع بصره واشتد.

ويقال بحر طموح أي مرتفع الموج. (المنجد اللغة والإعلام، 1986، ص 471)

وفي معجم لسان العرب لـ "ابن منظور" قال: طمح والطماح مثل الجماح وطمح فلان بصره أي رفعه، ورجل طامح: يعيد الطرف وطمح بصره إلى الشيء بمعنى ارتفع والطماح: الكبر والفخر الارتفاع صاحبه، وبحر طموح الموج: مرتفعة.

وجاء شرحه في (المنجد في اللغة العربية المعاصرة) كما يلي:

طمح إلى أي اتجه إلى الشيء وجعله هدفاً له.

طمح إلى الكمال: طمح إلى المجد.

وجاء في أساس البلاغة من الطموح من مادة (طمح)، طمحت ببصري إليه ونساء طوامح إلى الرجال وطمح المتكبر بعينه: شخص بها، وفرس طامح الطرف، وطمح الفرس طموحا وطماحا: ركب رأسه في عدوه رافعا بصره، وهو طماح وطموح وفيه طماح وجماح، ومن المجاز طمحت بالشيء في الهواء رميت به. (المصري، 1975، ص 535)

ب- اصطلاحا:

يعتبر مستوى الطموح من أكثر المفاهيم والمصطلحات الحديثة المتداولة في البحوث النفسية، التربوية والتعليمية ومن بين هذه التعريفات ما يلي:

الطموح في معجم التربية (1973) يشير إلى "الهدف أو إلى نوعية الأداء المرغوب فيه، بواسطة فرد أو مجموعة في نشاط محدد. وعرف الطموح من الناحية التربوية بأنه مطامع فرد ترى اكااديمية أو اجتماعية أو وظيفية وتتعلق بالأداء والمكانة والوضع الاجتماعي".

ويعرف في معجم علم النفس (1977) "بالتطلع للوصول إلى هدف أو انجاز معين. وعرف من الناحية النفسية بأنه سمة من سمات الشخصية، تظهر بمقدار التفاوت بين ما يحققه الفرد من أداء في نطاق عمل معين، من حيث السرعة والكفاءة وبين ما يتوقع أن يحققه".

كما يعرفه معجم المصطلحات الاجتماعية (1982) بأنه "مستوى الإنجاز الذي يحدده شخص معين لنفسه، يتوقع تحقيقه بناء على تقديره لقدراته واستعداداته". (عياط، 2017، ص 70)

عرفه "قشقوش" بأنه: "هدف ذو مستوى محدد يتوقع أو يتطلع الفرد إلى تحقيقه في جانب معين من حياته وتختلف درجة أهمية هذا الهدف لدى الفرد ذاته باختلاف جوانب الحياة كما تختلف هذه الدرجة بين الأفراد

في الجانب واحد، ويتحدد مستوى هذا الهدف وأهميته في ضوء الإطار المرجعي للفرد". (أحمد و شحاتة، 2002، ص 120)

أما "أحمد عزت راجح" عرفه بأنه "المستوى الذي يرغب الفرد في بلوغه أو يشعر أنه قادر على بلوغه، وهو يسعى لتحقيق أهداف في الحياة وإنجاز أعماله اليومية". (راجح، 1974، ص 102)

ويشير "معوض عبد العظيم" (2005) إلى أن مستوى الطموح "هو سمة ثابتة نسبياً تشير إلى أن الشخص الطموح هو الذي يتسم بالتفاؤل والمقدرة على وضع الأهداف وتقبل كل ما هو جديد وتحمل الفشل والإحباط". (المشيخي، 2009، ص 92)

ويرى "فرانك" مستوى الطموح بأنه "مستوى الإجابة المقبل في واجب مألوف، يأخذ الفرد على عاتقه الوصول إليه بعد معرفة مستوى إجابته من قبل في ذلك الواجب".

أما "إيزنك" الطموح "هو الميل إلى تذليل العقبات وتدريب القوة والمجاهدة في عمل شيء بصورة سريعة وجيدة، لتحقيق مستوى عال مع التفوق على النفس".

وعرف "جاردنر" مستوى الطموح بأنه "القرار أو البيان الذي يتخذه الفرد بالنسبة لأدائه المقبل".

وعرفه "دريغر" بأنه الإطار المرجعي الذي يضمن اعتبار الذات، أو هو المستوى الذي على أساسه يشعر الفرد بالنجاح أو الفشل".

أما "وتش" عرفه بأنه "المستوى الذي يتوقع الفرد أن يصل إليه على أساس تقديره لمستوى قدراته وإمكانياته". (عبد الفتاح، 1984، ص 9-11)

كما يرى "كروسني" (1987) أن مستوى الطموح "قوة دافعة للأشخاص يتم اكتسابه من البيئة، ويتم قياسها بالفرق بين المستوى الذي وصل إليه الفرد والمستوى الذي كان يرغب في الوصول إليه".

ويعرف "النوبي" (2010) مستوى الطموح "هو ذلك المستوى الإيجابي من الأداء المتوقع نحو تحقيق هدف بعيد المدى نسبياً، والذي يمكن أن يدفع الفرد للوصول إلى مكانة أعلى مما هو عليه، وفقاً لقدراته وإمكانياته وتطلعاته المستقبلية". (النوبي، 2010، ص 101)

كما عرفه "المرسي" بأنه "الهدف الذي يعمل الفرد على تحقيقه من خلال قيام الفرد بمجموعة من المحاولات المتعددة على جهاز مستوى الطموح داخل معمل علم النفس، وذلك للوصول إلى أقصى أداء ممكن والدرجة الكلية هي درجة مستوى الطموح". (المرسي، 1987، ص 390)

يتضح مما سبق أن مستوى الطموح سمة ثابتة نسبياً تميز الأفراد عن بعضهم البعض في الاستعداد والوصول على أهداف فيها نوع من الصعوبة والكفاح وتحمل المسؤولية والمثابرة والميل إلى التفوق ويتحدد حسب خبرات ذات أثر فعال في حياته.

### 3- النظريات المفسرة لمستوى الطموح

تعددت الاتجاهات والنظريات المفسرة لمستوى الطموح حسب مرجعية كل اتجاه وإلى المدارس التي ينتمي إليها الباحثين، وفيما يلي نستعرض بعض هذه النظريات:

#### 3-1- نظرية التحليل النفسي:

وقد ركز "سيغموند فرويد" على مراحل النمو الأولى وخاصة الغمية والأوديوية والتي من خلالها تتفاعل وتنمو شخصية الطفل حاضراً ومستقبلاً وقد أكد على أن تماسك الشخصية يكمن في قوة البناء النفسي الداخلي للفرد ومرجع لقوة الأنا لديه والتي تعمل على التوفيق بين رغبات ومحفزات الهو من جهة، وضوابط ومعايير الأنا الأعلى من جهة أخرى، إذ أن الأنا تمثل مؤشر الميزان لضمان المحافظة على توازن الفرد، فبقدر واقعية الذات لدى الفرد يتشكل مستوى طموحه تبعاً لذلك بالنمط الواقعي في إطار الإدراك الفعلي لقدراته وإمكانياته واستعداداته، ويتم ذلك بواسطة استغلال قدرة الأنا بصورة إيجابية بدلاً من نفاذ طاقتها في مجابهة الطموحات اللاواعية والناجمة عن زيادة مساحة رغبات الهو قد يلجأ هذا الفرد إلى استخدام ميكانيزمات الدفاع.

إزاء ذلك والتي تتباين ما بين الإسقاط والتوحد والتعويض، وكل ذلك مرجعه لمحاولة التنفيس عن الإحباط وعدم القدرة على وضع وإدراك طموح واقعي للنجاح في تحقيق الأهداف والوصول للغايات المنشودة، وبذلك يتم اللجوء للطموح المتاح والذي يتسم بأنه خيالي مبالغ فيه ولا يتفق مع قدرات الفرد واستعداداته. (النوبي، 2010، ص73)

ومنه يشير "فتاح مطر" (1998) إلى أن الآباء قد يسقطون طموحاتهم على أبنائهم وقد يتوحد الأبناء مع الآباء وبينون طموحاتهم في ضوء قدراتهم وإمكانياتهم والتي تتفق مع هذا الطموح، ومستوى الطموح يمكن أن يتشكل إزاء ذلك خلال ميكانيزمات الدفاع في التحليل النفسي كالإسقاط والتوحد والانعزال والتبرير.

#### 3-2- نظرية آدلر:

يعتبر "آدلر" من رواد المدرسة التحليلية ومن تلاميذ "فرويد" ولكنه انشق عن "فرويد" بسبب آرائه في الجنس، وعدم انسجامه مع العديد من أفكاره، وكون هو ومجموعة معه ما يعرف بـ "التحليلية الجديدة"،

ويؤمن " آدلر " بفكرة كفاح الفرد للوصول إلى السمو، والارتفاع وذلك تعويضا عن مشاعر النقص، فقد أصبحت هذه الفكرة من النظريات الشخصية الجديدة، فكرة الكفاح أو السعي وراء الشعور بالأمان، كذلك ركز "آدلر" على أهمية الذات كفكرة مضادة لفكرة فرويد المتمثلة في الأنا الدنيا، والأنا الوسطى، والأنا العليا كذلك أكد "آدلر" على أهمية العلاقات الاجتماعية وعلى أهمية الحاضر بدلا من توكيد أهمية الماضي كما فعل "فرويد". (سرحان، 1993، ص 114-115) ويعتبر "آدلر" الإنسان كائنا اجتماعيا تحركه أساسا الحوافز الاجتماعية وأهدافه للحياة، ولديه القدرة على التخطيط لأعماله وتوجيهها ومن المفاهيم الأساسية عنده:

- **الذات الخلاقة:** وتعني ذات الفرد الذي تدفعه إلى الابتكار وتوظيف المعطيات لتصنع منها شيئا يطمح إليه الفرد.

- **الكفاح في سبيل التفوق:** يعتبر الكفاح فطريا فالفرد يسعى نحو التفوق من ميلاده وحتى مماته ولكن الدراسة تفرق بين أسلوب الكفاح الذي يكون أساسه ذات واعية وخلافة في اختيار الأهداف وطريقة الوصول إليها. (مختار، 2003، ص 60)

- **أسلوب الحياة:** ويتضمن نظرة الفرد للحياة من حيث التناؤل، بحيث يسير بخطى هادئة والتخطيط لها والتشاؤم يرجع إلى المشاعر النقص والدونية، فتحدد خبرات الفرد واستعداداته لمثل هذه المشاعر تحدد من خلال موقف الفرد تجاهها فهناك أفراد يسعون دائما إلى أن يتخلصوا من مشاعر النقص ويقودونها بلوغا لتحقيق ذاتها.

- **الأهداف النمائية:** حيث يفرق الناضج بين الأهداف القابلة لتحقيق والأهداف الوهمية والتي لا يضع الفرد فيها اعتبارا لحدود إمكاناته وقدراته لتحقيقها ويرجع ذلك إلى سوء تقدير الفرد لذاته، ويعتبر "آدلر" مبدأ الكفاح من أجل التفوق الغاية التي يسعى جميع البشر لبلوغها، وتعتبر الغاية عامل حاسم في توجيه سلوك الفرد. (يوسف، 2012، ص 40-41)

### 3-3- نظرية المجال لليفين:

يذكر "ليفين" عند كلامه عن أثر القوى الدافعة في التكوين المعرفي للمجال:

أن هناك عوامل متعددة من شأنها أن تعمل كدوافع للتعليم في المدرسة، وقد أجملها فيما سماه بمستوى الطموح، حيث عمل هذا المستوى على خلق أهداف جديدة، بعد أن يشعر الفرد بحالة الرضا والاعتداد بالذات، فيسعى إلى الاستعادة بهذا الشعور المرضي، يطمح في تحقيق أهداف أبعد وإن كانت مترتبة على

الأولى إلا أنها في العادة تكون أصعب، وتسمى هذه الحالة العقلية بمستوى الطموح وقد دلت دراسة الطموح السيكولوجية على أن الطموح على درجات، فقد يكون مجرد رغبة للقيام بتحقيق هدف وقد يكون على درجة من القوة بحيث يحدد الهدف ويعبئ قوى الجسم لتحصيله، وفي الحالة يقال أن مستوى الطموح عند الفرد عال أوراق. (الغريب، 1999، ص 51)

وتعتبر نظرية المجال نظرية فسرت مستوى الطموح وعلاقته بالسلوك الإنساني بصفة عامة وهي النظرية الوحيدة التي تعرضت لتفسير مستوى الطموح مباشرة وقد يرجع ذلك للأعمال المتعددة التي أسهم بها "ليفين" وتلاميذه في هذا المجال. (توفيق، 2005، ص 34)

ويعتبر "ليفين" أن هناك عوامل متعددة تعتبر قوى دافعة تؤثر في مستوى الطموح منها:

- عامل النجاح: فكلما كان الفرد أكثر نضجا كان في متناول يده وسائل جمع وتحقيق أهداف الطموح وقد أقر على التفكير في الوسائل والغايات على السواء.
- القدرة العقلية: كلما كان الفرد أكثر قدرة، كان في استطاعته بتحقيق أهداف أكثر صعوبة.
- النجاح والفشل: فالنجاح يرفع من مستوى الطموح، ويشعر صاحبه بالرضا، أما الفشل فيؤدي إلى الإحباط وكثيرا ما يكون معرقلا للتقدم في العمل.
- الثواب والعقاب: الثواب المادي والمعنوي يرفع مستوى طموح الفرد ويجعل الإنسان يقوم بتنظيم نشاطه ويوجهه نحو تحقيق الهدف.
- القوى الانفعالية: وهي طبيعة الجو الذي يمارس فيه العمل حيث أن شعور الفرد بتقبل الآخرين له وتقديرهم وإعجابهم بنشاطه وإنتاجه وعلاقته الجيدة بالزملاء والمسؤولين يعمل على رفع مستوى طموح الفرد وعكس ذلك صحيح.
- القوى الاجتماعية والمنافسة: حيث أن المنافسة بين الزملاء تؤدي إلى رفع مستوى طموح الفرد، ولكن هنا لا بد من الأخذ بعين الاعتبار أن لا تتقلب هذه المنافسة إلى انانية أو تنازع.
- مستوى الزملاء: حيث إن معرفة الفرد لمستوى زملائه ومقارنته بمستواه الشخصي قد يكون سببا في رفع مستوى طموحه ودفعه للعمل وتعبئة جهوده نحو تحقيق الهدف.

- نظرة الفرد إلى المستقبل: حيث أن ما يتوقع الفرد تحقيقه مستقبلا من أهداف يكون له تأثير على أهدافه الحاضرة حيث أن نظرتة المستقبلية تجعله يحدد أهداف حاضرة بشكل يساعده على الوصول لأهدافه المستقبلية وتحقيقها. (القطناني، 2011، ص63-64)

### 3-4- نظرية القيمة الذاتية للهدف:

قدمت "اسكالونا" (1940) نظرية القيمة الذاتية للهدف، وترى أنه على أساس القيم الذاتية للهدف يتقرر الاختبار ولا يعتمد على أساس القوة أو قيمة الهدف الذاتية كما هي فحسب ولكن يعتمد على القيمة الذاتية بالإضافة لاحتمالات النجاح والفشل المتوقعة والفرد يضع توقعاته في منطقة قدراته، فمثلا الطفل الصغير لا يحاول أن يحمل يرفع حملا يحمله أبوه، ولكنه على الأقل يحاول أن يصل إلى مستوى أخيه.

وعلى العموم فإن هذه النظرية تحاول أن تفسر ثلاث حقائق:

- 1- هناك ميل لدى الأفراد لبيحثوا عن مستوى الطموح مرتفع نسبيا.
- 2- كما أن لديهم ميلا لجعل مستوى الطموح يصل ارتفاعه إلى حدود معينة.
- 3- هناك فروق كبيرة بين الناس فيما يتعلق بالميل لوضع الذي يسيطر عليهم للبحث عن النجاح وتجنب الفشل فبعض الناس يظهرون الخوف الشديد من الفشل فيسيطر لديهم احتمال الفشل، وهذا ينزل من مستوى القيمة الذاتية للهدف وهناك احتمالات النجاح والفشل للفرد في المستقبل أهمها الخبرة السابقة، ورغباته، ومخاوفه، وأهدافه. (المشيخي، 2009، ص 100)

كما ترى أيضا أن هناك عوامل تقرر الاحتمالات الذاتية للنجاح والفشل في المستقبل أهمها: الخبرة الشخصية، وبناء هدف النشاط، والرغبة والخوف والتوقع، والمقاييس المرجعية التي يقوم عليها القيمة الذاتية للمستقبل، والواقعية، والاستعداد للمخاطرة ووجود الفرد داخل أو خارج منطقة الفشل.

كما تؤكد على الآتي:

- الفشل الحديث يميل إلى إنقاص مستوى الطموح، والحالات التي ترفعه بعد الفشل تأتي إما نتيجة لإنقاص الشعور بالواقع أو نتيجة لتقبل الفشل.
- مستوى الطموح يتناقض بشدة بعد الفشل القوي أكثر منه بعد الفشل الضعيف، ويتزايد بعد النجاح.
- الشخص المعتاد على الفشل يكون لديه درجة اختلاف أقل من الشخص الذي ينجح دائما.

- البحث عن النجاح والابتعاد عن الفشل هو الأساس في مستوى الطموح. (عبد الفتاح، 1984، ص 45-51)

### 3-5- النظرية الإنسانية:

تعتمد النظرية الإنسانية في تفسيرها لمستوى الطموح من حيث علاقته بدراسات الشخصية أكثر من علاقته بدراسات التعلم، كما هو الشأن في النظريتين السلوكية والمعرفية وتعود معظم مفاهيم هذه النظرية إلى "ماسلو" الذي يرى أنه لا يمكن تفسير مستوى الطموح انطلاقاً من مفاهيم سلوكية أو ارتباطية، مثل مفاهيم الحافز والحرمان والتعزيز وذلك رغم اعترافه بأهمية مستوى الطموح في توجيه وتنشيط بعض أشكال السلوك الإنساني، بحيث يرى أن الحاجات الإنسانية تنمو على النحو الهرمي من الحاجات الأدنى إلى الحاجات الأعلى. (منصور، 2007، ص 68)

**3-5-1- الحاجات الفسيولوجية:** وتمثل نقطة البداية في هرم "ماسلو"، وتتحدد في الأكل، والشرب والملبس، والنوم... الخ، وهي أكثر الحاجات هيمنة وسيطرة، ففي حالة عدم إشباعها تتلاشى كافة الحاجات الأخرى من الوجود.

**3-5-2- حاجات الأمن:** تشمل هذه الفئة الضمانات الوظيفية، والاستقرار والتحرر من الخوف، والحاجة إلى التنظيم والقوانين التي تحدد المسؤوليات والواجبات.

**3-5-3- الحاجات الاجتماعية:** وتتمثل في الحاجة إلى الحب والتعاطف والانتماء حيث يميل الفرد إلى تكوين العلاقات الاجتماعية القائمة على الود والتعاطف ويسعى لإيجاد مكانة له ضمن الجماعة التي يعمل معها.

**3-5-4- الحاجات الخاصة بالمكانة والتقدير:** وتمثل موقفاً أعلى في سلم ترتيب الحاجات ويمكن إدراكها من جانبيين:

أ- جانب داخلي يتعلق بالمكانة الذاتية، والحاجات المتعلقة بالثقة بالنفس والاستقلال والقدرة على الإنجاز والأهمية والمعرفة.

ب- جانب خارجي ويتعلق بالسمعة والحاجة لأن يكون للفرد وضعاً اجتماعياً مقبولاً والتقدير من طرف الآخرين وكسب احترام الآخرين.

**3-5-5- الحاقات الخاصة بتحقيق الذات:** وهي تتعلق بالاقات الخاصة بنجاح الفرد في التعبير عن ذاته، وممارسة قدراته، ومواصلة تطوير شخصيته، والقدرة على الإبداع والابتكار، أو كما يقول "ماسلو": هي التطلع لأن يكون الشخص كل ما يستطيع أن يكون. " وبمعنى آخر الكفاح من أجل إدراك أقصى القدرات الذاتية. (نفس المرجع السابق، ص 69)

ويضيف بعض الباحثين إلى هذه الأصناف الخمسة من الأاقات صنف آخر وهو أاقات الفهم والمعرفة، كما يؤكد "ماسلو" في هذا الموضوع على الإرادة الحرة المتمثلة في حرية الأشخاص في اتخاذ القرارات التي يكون هدفها اشباع الأاقات المختلفة من تحقيق النمو الشخصي، بحيث يرى أن الأفراد يسعون بشكل جاد لبلوغ أهدافهم، لإشباع أاقاتهم ولتحقيق طموحاتهم وفقا لسلم هرمي تترتب فيه تلك الأاقات بحسب الأولوية.

### 3-6- نظرية الأاقات:

ظهرت هذه النظرية على يد "دافيد ماركيلاند" (1964) حيث يصور مستوى الطموح في ضوء تفسيره لحالة السعادة أو المتعة التي يشعر بها الفرد نتيجة حاجته للإنجاز، فقد أوضح هذا الأخير أن هناك ارتباط وثيق بين الأحداث الإيجابية التي مر بها الفرد في السابق، وما يحققه من نتائج هامة في المواقف الانجازية المختلفة.

فيرى أن للأفراد ثلاث فئات أساسية من الأاقات يسعون لتحقيقها تمثل طموحهم الذي يسعون إلى تحقيقه في مجتمعاتهم وهي كالتالي:

**3-6-1- الحاجة للقوة:** يعتبر " ماركيلاند" أن الأفراد الذين يطمحون للوصول إلى السيطرة والتحكم يسعون دائما إلى العمل في الوظائف التي تمكنهم من تحقيق تلك السيطرة ففي دراسة تناولت حاجة الرؤساء إلى دافع القوة.

**3-6-2- الحاجة للانتماء:** يرى أن الأفراد الذين يسعون إلى تحقيق الانتماء يطمحون في العمل بالمنظمات وإقامة علاقات اجتماعية جيدة فهم يميلون إلى التفاعل والنشاط الاجتماعي.

**3-6-3- الحاجة للإنجاز:** يعتبر أن الأفراد الذين يطمحون في تقديم نتائج متميزة يختلفون في قوة الدافع للإنجاز، فالذين يمتلكون دافع قوي للإنجاز يستفيدون من حالات الفشل التي تصادفهم ويستغلونها بشكل إيجابي أكثر من غيرهم، فالمسيرون الذين حققوا نجاحا في ظل البيئة التي تمتاز بحدة المنافسة يمثلون دافع

قوي للإنجاز لأن هذا النوع يبحث عن حل المشكلات لتحقيق طموحاتهم عالية المستوى وهذا النوع من الأفراد يمتازون بما يلي:

- يطمحون في شغل المناصب التي تضع لهم قدرا كافيا من المسؤولية والاستقلالية.
  - يطمحون في تحقيق الأهداف الصعبة نسبيا ولديهم دافع قوي للمثابرة والإنجاز أكبر من إنجازات الآخرين.
- وهكذا تعتبر نظرية "ماكلياند" على درجة كبيرة من الأهمية في تحريك سلوك الفرد وتوجيهه قصد الوصول إلى التفوق، إلا أن الذي يمكن ملاحظته هو أن "ماكلياند" اعتمد في تفسير سلوك الإنسان، على دافع الإنجاز بالتحديد، أي أن الدافع الوحيد الذي يحرك نشاط الفرد وهو الذي يهدف إلى الإنجاز والتي أعطى لها الأهمية الكبرى في التأثير على مستوى الطموح على الأفراد سواء بالإيجاب أو بالسلب (نفس المرجع السابق، ص 71)

يتضح من خلال ما سبق بأن النظريات المفسرة لمستوى الطموح اختلفت في تفسيرها لمستوى الطموح باختلاف منطلقاتها واتجاهات أصحابها وهذا كان واضحا من خلال كل نظرية، حيث ركزت نظرية المجال ل "ليفين" على القوة الدافعة التي تؤثر في مستوى الطموح، بينما ترى نظرية القيمة الذاتية للهدف أنه على أساس القيمة الذاتية للهدف يتقرر مستوى الطموح بالإضافة إلى احتمالات النجاح والفشل المتوقعة، في حين ترى نظرية الحاجات بأن الأفراد ينقسمون إلى ثلاث فئات أساسية في الحاجات التي يسعون إلى تحقيقها، أما "آدلر" فقد اهتم بالدوافع التي يضيفها الفرد في حياته والحوافز الاجتماعية، فكل هذه العوامل لها علاقة وثيقة بمستوى الطموح لدى الأفراد أما النظرية التحليلية فقد توصلت إلى أن الارتفاع المفرط في مستوى الطموح ناتج من النمو الزائد للنا الأعلى، أما الانخفاض فيفسره أنه ناتج من النمو الزائد للهو.

#### 4- نمو مستوى الطموح

يمر الإنسان في حياته بمراحل نمائية مختلفة من فترة الإخصاب حتى الممات فيمر مثلا بمرحلة الرضاعة ثم الطفولة المبكرة ثم الطفولة المتأخرة والمراهقة ثم مرحلة الرشد والكهولة وكلما مر بمرحلة من تلك المراحل اتسعت مداركه وزادت خبراته وتعمق تفكيره وتفتحت قدراته فأصبح يفكر في أشياء لم يكن يفكر فيها من قبل وأصبح ينظر للأمور بنظرة غير تلك التي كان ينظر إليها من قبل، وكلما أن الإنسان ينمو جسديا فإنه ينمو عقليا وعاطفيا واجتماعيا ونفسيا إلى غير ذلك من أوجه النمو المختلفة، وكلما انتقل من مرحلة نمائية إلى أخرى كلما ساعد ذلك على امتلاك الإنسان للقدرة على مواجهة الصعاب وتحديدها من

أجل أن يصل إلى مرحلة أفضل من تلك التي كان قد يصل إليها من قبل ومستوى الطموح كباقي العمليات الأخرى عند الإنسان ينمو ويتطور من مرحلة نمائية إلى مرحلة أخرى. (عبد الفتاح، 1984، ص 15)

فالطفل يطمح في أشياء والمراهق يطمح في أشياء والشيخ يطمح في أشياء ومستوى الطموح ينمو ويتطور بتقدم العمر وهذا النمو قد يكون عرضة للتغيرات إذا أعاقته الظروف كما يكون عرضة للتطور السريع إذا ساعدته الظروف على ذلك كما أنه يكون أيضا عرضة للنكوص والارتداد إذا ما دعا الموقف إلى ذلك ويصف "ليفين" كيفية بزوغ الطموح عند الطفل منذ الصغر في محاولات عشوائية متكررة فيقول: "إن مستوى الطموح يظهر عند الأطفال في مرحلة مبكرة من العمر، فهو يظهر في رغبة الطفل تخطي الصعوبات مثل محاولته أن يقف على قدميه غير مستعين بأحد فيقول: إن رغبة الطفل فيعمل أي شيء بنفسه دون الاستعانة بأحد تعتبر مرحلة تسبق مستوى الطموح الناضج" فالفرق بين الطموح المبدئي ومستوى الطموح هو: اختلاف في الدرجة. فالطفل الصغير يعبر عن طموحه برفض مساعدة الآخرين له وإصراره على تنفيذ ما يريد بنفسه وهنا يأتي دور الأسرة والمجتمع في تعزيز هذه الرغبة عند الطفل. (نفس المرجع السابق، ص 16)

فالطفل الذي يتلقى تدريبا في مهارة معينة أو تعزيزا في موقف ما يكون أكثر رفضا لمساعدة الآخرين له لأنه يشعر هنا بالثقة في نفسه وبقدرته على القيام بهذا الأمر بنفسه لا سيما إذا كان هذا الأمر لا يشكل خطرا على حياته، وهذا ما يسميه "ليفين" بالطموح المبدئي. هذا شكل الطموح المبدئي عند الطفل ولكن هذا الطموح يتمايز وينمو بنمو الطفل ففي مرحلة الشباب يطمح الأفراد في بناء بيت أو إنهاء الدراسة أو تكوين أسرة أو الحصول على وظيفة مرموقة، وهذا ما لم يكن يفكر فيه الطفل من قبل. حتى إن مستوى الطموح في مرحلة الرشد نفسها يختلف من عام إلى عام آخر لاسيما لو كان العام الجديد زاخرا بالأحداث السارة وملينا بخبرات النجاح. فالإنسان يمر بخبرات جديدة وأحداث ووقائع جديدة وهذا ما يرفع من مستوى طموحه. لاسيما إذا كانت تلك الأحداث والخبرات إيجابية بقوله: إن طموح الفرد قبل العشرينات يقل عنه في الثلاثينات من عمره وهذا يؤكد أنه كلما زاد عمر الفرد زاد طموحه. (توفيق، 2005، ص 30-31)

مما سبق ذكره نستنتج أن نمو مستوى الطموح يختلف باختلاف المراحل العمرية التي يمر بها الفرد في حياته (الرضاعة، الطفولة، المراهقة، الرشد والشيخوخة) ومع كل مرحلة ينمو تفكيره مما يؤدي بطبيعة الحال إلى نمو مستوى طموحه.

## 5- أنواع مستوى الطموح

تتنوع طموحات الأفراد وتختلف على حسب نوعية هذا الطموح والفرد أو الجماعة التي تسعى لتحقيقه ومن بين أنواعه ما يلي:

### 5-1- الطموح الاجتماعي:

لا شك أن طموحات الشعوب المتقدمة تختلف اختلافا جذريا عن طموحات الشعوب الفقيرة أو المتخلفة، فالفئة الأولى ينشدون مستويات عالية من الطموح تتميز بمزيد كم الرفاهية والرقى وهذا ما يراه "أنجافيل" أن ارتفاع مستوى الطموح ظاهرة تتصف بها المجتمعات الحديثة.

بينما الفئة الثانية تسعى للوصول إلى تحقيق قدر محدود من العيش، فكلما تقدم المجتمع وازدهر نشأت طموحات جديدة تتلاءم مع الواقع الجديد، ولا يختلف الحال كثيرا داخل المجتمع الواحد، فمستويات طموحات أفرادها تختلف من شخص إلى آخر ومن زمن إلى آخر، ففي القريب كان الطلبة والآباء وأفراد المجتمع يطمحون في مهن التدريس والتعليم والمحاماة والطب، ولكن مع مرور الزمن وما عرفته المجتمعات من تطور سريع في مناحي الحياة، فلا شك أن طموحات أفرادها تغيرت لظهور مهن جديدة، وأعمال حديثة استهوت شباب اليوم ونستطيع القول إن طموحات آبائنا تختلف عن طموحاتنا الحالية، والتي سوف تختلف عن طموحات أبنائنا وهكذا. (صالح، 2013، ص 29)

### 5-2- الطموح الفردي:

هو ذلك الطموح الخاص بشخص واحد، سواء كان الطموح مدرسيا أو سياسيا أو مهنيا، أو علميا أو رياضيا وعلى هذا الأساس فلكل فرد الحق في تبني ما يراه مناسباً من مستويات الطموح بما يتفق مع إمكانياته وقدراته ويتناسب مع واقعه وبيئته، فهو حق مشروع لكل إنسان فترى الشخص الذي يطمح في عمل مستقر، وآخر يطمح في حياة سعيدة والثالث يطمح في نجاح دراسي، أو مهني أو علمي، والرابع يطمح في الحصول على مكاسب علمية، أو حزبية، أو سياسية أو اجتماعية أو ثقافية أو تجارية... وهكذا.

وهذا ما يذهب إليه "بونج" أن وصول أي فرد للمراكز الاجتماعية يعود إلى توفره على قدر الطموح.

(خياطة، 2014، ص 33)

**5-3- الطموح الدراسي:**

هو الذي يتعلق بالحياة المدرسية وما يوجد فيها من تخصصات ومستويات دراسية ويبدأ هذا النوع من الطموح في السنوات الأولى من دراسة الطفل حيث يطمح في الانتقال من مستوى لآخر حتى يلتحق بالتعليم الثانوي فيطمح في تخصص دراسي يراه هاما وجذابا ويعمل على النجاح فيه، وفي السنوات الأخيرة من التعليم الثانوي يطمح في مواصلة دراسته والالتحاق بالجامعة ويصبح هذا الطموح المحرك الأساسي لمواظبته واجتهاده للنجاح في امتحان البكالوريا لتحقيق أسمى طموح في حياة التلميذ هذا الطموح الذي يسمو ويرتقي مع ارتفاع سن التلميذ هو الذي يساعده على التكيف في مختلف مراحل حياته.

**5-4- الطموح المهني:**

قد يتشكل هذا النوع من الطموح عند التلميذ في سنوات الدراسة، أو بعد الانتهاء أو الخروج منها وقد يوجد لدى الفرد أو الشخص الذي لم يدرس بتاتا، فكثير ما يطمح التلاميذ في مهن ويتعلقون بها وبمن يعملون فيها كطموح التلميذ في مهنة التعليم (أستاذ) وفي بعض الحالات يبرز الطموح المهني إلا في السنة الأخيرة من التعليم الثانوي أو الجامعي عندما يصل الفرد إلى مرحلة معينة من الموازنة بين الواقع والاستعدادات الشخصية.

**5-5- الطموح العائلي:**

يتمثل فيما تطمح إليه العائلة من أهداف قريبة أو بعيدة المدى، يشترك فيها الأفراد ويختلف من عائلة إلى أخرى حسب حجم العائلة والمداخيل والمستويات الثقافية والتعليمية كالطموح في نجاح الولاد يتبعه نجاح مهني والطموح في اكتساب امتيازات اقتصادية واجتماعية في السفر والتنقل. (بن كريم، 2014، ص 70)

**5-6- الطموح الإنساني العالمي:**

هو طموح الشعوب والمجتمعات كلها أي ما تطلبه الإنسانية لتحسين وضعيتها المعيشية من صحة وغذاء وأمن وسلام، بالإضافة إلى ما يطمحون إليه من حماية البيئة من التلوث والقضاء على الحروب ونزع الأسلحة الفتاكة والصداقة بين الشعوب ويعبر عن هذه الطموحات من قبل الجمعيات والهيئات العالمية كمنظمة اليونسيف والصحة العالمية وغيرها من المنظمات. (بوفاتح، 2005، ص 140-142)

يتضح لنا من خلال ما سبق نرى لدى الشخص الطموح أشكالا وأنواعا مختلفة من الطموح، تتعلق بكل جانب من جوانب حياته الشخصية والعائلية والاجتماعية، وطموحات تخص مجتمعه ووطنه والإنسانية بشكل عام، إذ لا يكتفي بتحقيق نجاح أو إنجاز في مجال واحد من مجالات حياته، فبدأ طالبا ذو طموح

دراسي مرتفع، يصل به إلى دراسة جامعية راقية تحقق له مستقبلا مهنيا مرموقا، وبتميزه في مجاله المهني يحقق مرتبة اقتصادية اجتماعية تحقق له طموحه الاقتصادي.

## 6- طبيعة مستوى الطموح

لقد أخذ مستوى الطموح في تفسيره عدة اعتبارات:

### 6-1- مستوى الطموح باعتباره استعداد نفسيا:

والمقصود بالاستعداد النفسي بالنسبة لمستوى الطموح أن بعض الناس عندهم الميل إلى تقدير وتحديد أهدافهم في الحياة تقديرا يتسم إما بالطموح الزائد أو الطموح المنخفض. وهذا الاعتبار في تحديد طبيعة مستوى الطموح يدفعنا إلى مناقشة فكرة الوراثة أو فكرة الاكتساب غير أن هذه النقطة لم يعد موضوعا للمناقشة. لأن لكل فرد تكوينه البيولوجي الخاص، وهو في الوقت نفسه لا يعيش منعزلا عن التفاعلات الاجتماعية في البيئة التي يعيش فيها، ومن ثم يمكن القول بأن مستوى الطموح لدى كل فرد يتأثر بالعوامل التكوينية وعوامل التدريب والتربية والتنشئة المختلفة. (عبد الفتاح، 1990، ص10)

### 6-2- مستوى الطموح باعتباره وصفا لإطار تقدير وتقويم المواقف:

ويتكون هذا الإطار من عاملين أساسيين:

**الأول:** التجارب الشخصية من نجاح وفشل التي يمر بها الفرد والتي تعمل على تكوين أساس يحكم به على مختلف المواقف والأهداف.

**الثاني:** أثر الظروف والقيم والتقاليد والعادات واتجاهات الجماعة في تكوين مستوى الطموح ومن ثم ينظر الفرد إلى المواقف والأهداف ويقدرها وقيمتها من خلال هذا الإطار الحضاري العام والتجربة الشخصية الخاصة. (عبد الفتاح، 1984، ص10)

### 6-3- مستوى الطموح باعتباره سمة:

لم يعثر في الدراسات الأجنبية وخاصة دراسات "كاتيل وجيلفورد"، ما يشير إلى أن مستوى الطموح في أبعاده المختلفة بغير سمة فردية تنتم بها شخصية الفرد وتطبع سلوكه في أغلب مواقف حياته.

فالسمة هي ما يميز بين الناس من حيث كيفية تصرفهم ونوع سلوكهم وهي هنا تتميز عن القدرة التي تميز بين الناس من حيث مقدار ما يعملون أي استعدادهم الذي يعين استجاباتهم وكمية انتاجهم وهنا

يمكن القول بأن وصف مستوى الطموح كما قال " فرانك وهوبي " يعتبر أقرب إلى قياس القدرة أكثر منه قياسا للسمة باعتبارها استعدادا يعين كيفية الاستجابة.

فالسمة استعدادا عام أو نزعة عامة تطبع سلوك الفرد بطابع خاص وتشكله وتلونه وتعين نوعه وكيفيته، وهي بهذا المعنى تشمل العواطف والميول والاتجاهات الخلقية والعقد النفسية والمميزات المزاجية. (نفس المرجع السابق، ص 11)

مما سبق ذكره نستخلص أن مستوى الطموح يجمع بين كونه استعدادًا نفسيًا وإطار مرجعي يؤثر على سلوك الفرد في بعض المواقف، كما يتأثر بما لدى الفرد من استعدادات فطرية ومكتسبة وما لديه من عادات وأساليب كما يتأثر أيضا بالمواقف المختلفة في المجال السلوكي.

## 7- مستويات مستوى الطموح

هناك ثلاثة مستويات للطموح وهي:

### 7-1- الطموح الذي يعادل الإمكانيات:

الطموح الذي يعادل الإمكانية هو الطموح السوي الواقعي أي أن الشخص يدرك أولاً كم إمكانياته ثم يطمح في أن يحقق ما يوازي هذه الإمكانية، فالطالب المتفوق لديه قدرة في إصدار حكمه وتقديره الدقيق لحالته تماماً طبقاً لإمكانياته أكثر من الطالب العادي الذي قد يبالغ أو يقلل من مستوى طموحه، فإما أن يكون طموحه، أقل من إمكانياته أو أكثر من إمكانياته. (أحمد و شحاتة، 2002، ص 191)

### 7-2- الطموح الذي يقل عن الإمكانيات:

هو أن يكون للفرد إمكانية كبيرة ولكن طموحه أقل من إمكانياته فدائماً ما يبخس بقدر نفسه أي أنه يستطيع أن يحل مشكلته ما في وقت قصير ولكن حين نسأله يعطي لنفسه

وقت أكبر مما يستطيع وهذا يعتبر ضعف في ثقته بنفسه. (نفس المرجع السابق، ص 231)

### 7-3- الطموح الذي يزيد عن الإمكانيات:

هو ذلك الشخص الذي يزيد طموحه عن إمكانياته أي يريد أن يكون ولكن إمكانياته أقل بكثير من ذلك.

هذا المستوى من الطموح عكس المستوى السابق، حيث أن الإمكانيات التي يملكها الفرد لا تمكنه من تحقيق أهدافه التي سطرها، ولكنه طموح لتحقيق هذه الأهداف.

فقد أفادت دراسة أجراها أحد العلماء عام (1959) وجد أن مستويات الطموح الواقعية تنبأ عن النجاح في المدرسة لقد أخذ (420) طالبا جامعيًا وقارن بين مستويات طموحهم كما حدد أجوبتهم في اختبار وزعه عليهم بسجلاتهم الجامعية السابقة وأعمالهم الحاضرة فوجد أن الطلاب الذين يعينون لأنفسهم أهدافا واقعية على ضوء من عملهم السابق يميلون إلى أن يكونوا ناجحين جامعيًا، في حين أن أولئك الذين يعينون أهدافا غير واقعية ينزعون إلى أن يكونوا أقل نجاحًا. (إقبال، 2006، ص 44)

من خلال ما سبق يتضح لنا أن الأفراد يختلفون في مستوى طموحاتهم كل حسب ما لديه من إمكانيات وقدرات واستعدادات تؤهله لتحقيق أهدافه المسطرة والمراد تحقيقها.

## 8- العوامل المؤثرة في مستوى الطموح

هناك العديد من العوامل التي تؤثر في مستوى الطموح، منها عوامل ذاتية تتعلق بالشخص نفسه ومنها عوامل بيئية واجتماعية وما تقدمه من أنماط مختلف من الثقافات والمرجعيات ولكن هذه العوامل يختلف مقدار تأثيرها من شخص لآخر وهي:

### 8-1- العوامل الذاتية الشخصية:

فمستوى الطموح يتأثر بالعوامل الخاصة بالفرد مثل الذكاء والتحصيل والعمر، وما يكتسبه الفرد من خبرات في حياته والتجارب التي مر بها والتي كانت ناجحة أو فاشلة، لها دور وأثر كبيران في مستوى طموحه، ومن بين هذه العوامل الذاتية التي تؤثر في مستوى الطموح هي:

#### 8-1-1- الذكاء:

حيث أن للذكاء دورا كبيرا في طموح الفرد، فكلما كانت قدرات الفرد العقلية أكبر كلما استطاع تحقيق أهداف وأمال أبعد وأكثر صعوبة، فالذكاء يساعد الفرد على التغلب على ما يواجهه من عقبات واستخلاص النتائج والاستبصار والقدرة على التوقع. (القطناني، 2011، ص 61)

وقد يؤثر الذكاء بشكل غير مباشر ذلك أن الفرد ضعيف الذكاء ينظر إليه الناس على أنه عاجز على المشاركة والعمل الإيجابي ومن ثم قد يخفض مستوى طموحه وهنا تظهر لدى هؤلاء سمات الاتكالية والانسحاب ويعجزون عن تحديد الأهداف بصورة واقعية وبالمقابل التوقعات بالنسبة للأذكاء تقوي لديهم

الاتجاهات الإيجابية والمشاركة الفعالة وتزداد ثقتهم بأنفسهم فيحققون مزيدا من النجاح ويرفعون من مستوى طموحهم إضافة إلى كون رد فعل الأذكىاء إزاء الفشل يختلف في طبيعته عن رد فعل الأقل ذكاء ويؤثر في وضع مستويات طموحهم. (الشايب و سليم، 1999، ص 67)

#### 8-1-2- التحصيل:

إن الطالب ذوي التحصيل المرتفع يكون مستوى الطموح لديهم مرتفعا عكس الطلاب ذوي التحصيل المنخفض، هذا ما أكدته الدراسات العربية والأجنبية. (شريف، 2001، ص 52)

#### 8-1-3- الدوافع والحاجات:

غالبا ما يتوقف مستوى الطموح على دوافع الفرد وحاجاته فإن كان الفرد في سعيه للوصول إلى هدفه دافع قوي أو حاجة ملحة فلن يقف في سبيله أي عامل آخر فالنجاح كهدف يسعى الفرد لتحقيقه وإشباع حاجته وبهذا يصبح الفرد أكثر وثوقا في ذاته وقدراته وهناك دراسة أجراها العديد من العلماء بينت أنه كلما كان الدافع قويا أدى إلى احتفاظ الأفراد بمستوى طموح مرتفع، ويؤكد التحليل الأكثر عمقا لتلك النتيجة أن النجاح الدائم يؤدي إلى الرفع من مستوى في حين أن الإحباط المتكرر يؤدي إلى الخفض منه بمعنى أن النجاح في الوصول إلى الهدف يعبر عن التناغم بين الطموح المضروب أصلا من جانب وقدرات الفرد ودوافعه القوية من الجانب الآخر، كما أن الإحباط يعبر عن التباين بين الطموح من جانب وقدرات الفرد ودوافعه من الجانب الثاني كما أن هناك فروقا واضحة بين دوافع الذكور و بين دوافع الإناث بالنسبة وذلك لأن كل من الطموح والقدرة على تحقيقه يتوقعان على شدة الدافع. (وديع، 1989، ص 339)

#### 8-1-4- الخبرات السابقة:

إن ما يمر به الفرد من خبرات ناجحة أو فاشلة يكون لها الأثر الكبير في مستوى طموح الفرد، فخبرات النجاح لديه تزيد من طموحه ويعمل الفرد هنا على المحافظة على نجاحه مما يدفعه إلى مزيد من التقدم والنمو أما خبرات الفشل فإنها تؤدي إلى خفض مستوى الطموح وتصيب الفرد بالعجز والإحباط. (مرحاب، 1989، ص 80)

#### 8-1-5- دافع الإنجاز:

ويمكن تحديد من خلال الفرق بين مستوى الطموح الفرد ومستوى الأداء الفعلي حيث يرتفع الدافع إلى الإنجاز عندما تزداد المسافة بين مستوى الطموح ومستوى الأداء الفعلي، والعكس الصحيح، أي ينخفض مستوى الدافع الإنجاز عندما ينخفض المسافة بين مستوى الطموح ومستوى الأداء الفعلي مع ضرورة الأخذ

في الحسابان ألا تكون المسافة كبيرة جدا بحيث يصبح من المستحيل إلى مستوى الطموح المنشود أمرا سهلا. (إسماعيل، 2008، ص 89)

### 8-1-6- مفهوم الذات:

لا شك في ان الصورة التي يضعها الفرد عن ذاته لها دور بارز في مستوى طموحه وأشارت دراسة "هارلوك" (1967)، أن الاستبصار بالذات يقود إلى بناء طموح واقعي في حين ضعف الاستبصار بالذات يؤدي إلى بناء مستوى طموح مرتفع جدا. فهو يرى ان الأهداف التي يضعها الفرد لنفسه تؤثر على مفهومه لذاته لأن الوصول لهذه الأهداف هو الذي يحدد فيما إذا كان الفرد يرى لنفسه ناجحا ام فاشلا فإذا تمكن من تحقيق هذه الأهداف يشعر بالثقة واحترام الذات، وعندما لا يصل إلى هذا المستوى العالي فإنه يعود إلى تحفيز الذات نتيجة الفشل الذي يؤدي بالفرد إلى وضع مستويات طموح غير واقعية مرتفعة أو منخفضة. (مطر، 1998، ص 20)

### 8-2- العوامل البيئية والاجتماعية:

إن للبيئة الاجتماعية دورا كبيرا في نمو مستوى الطموح لأن البيئة هي التي تشكل الإطار المرجعي له، ولكن تأثيرها يكون مختلفا من فرد لآخر تبعا لقدراته الذاتية وتبعا لمضمون هذه القيم التي تقدمها له فإما أن تكون صالحة لنمو مستوى الطموح واقعي أو تؤدي لنمو مستوى طموح غير واقعي.

### 8-2-1- دور الأسرة:

تلعب الأسرة دورا كبيرا في تحديد نمو مستوى الطموح لأن الأفراد الذين ينتمون لأسرة مستقرة اجتماعيا وبيئيا هم أقدر على وضع مستويات عالية ومتناسبة مع إمكانياتهم ويستطيعون بلوغها أفضل مما لو كانوا ينتمون إلى أسر غير مستقرة وهذا ما أكدته دراسات "هيرلوك"، ولاستقرار الفرد داخل أسرته دور كبير في مستوى طموحه فكلما كان مستقرا كان مستوى طموحه أعلى، كما يرتبط طموح وتوقع البناء بطموح وتوقعات الوالدين وهذا الطموح له علاقة بالوضع الطبقي للأسرة فقد وجدت علاقة سالبة بين المستوى الاقتصادي و الاجتماعي ومستويات الطموح، أي أن مستوى الطموح يرتفع بانخفاض الطبقة الاجتماعية. (الناطور، 2008، ص 33)

واهتمام الآباء المبكر بما يخص أبنائهم له دور في مستوى الطموح لأن الآباء يمكن أن يدفعوا أبنائهم لمستويات طموح عالية ويساعدتهم على وضع صيغة لبلوغ تلك الأهداف وهناك بعض الآباء لا يكتفون بذلك بل يشاركونهم في الوصول إليه بطرق خاطئة أحيانا كالترغيب وممارسة الضغوطات والإكراه.

كما أن هناك آباء دوما ما يدفعون أبنائهم لتحقيق ما فشلوا به ويضعون الوسائل المساعدة مما يؤدي ذلك إلى التشجيع الأبناء للوصول إلى ذلك الطموح والرفع من مستواه، ولكل من الوالدين أسلوبه الخاص لذلك وطريقة غرس الطموحات لدى الأبناء بشتى الأشكال منها السوية والخطئة وتبتدأ بالتوجه وتنتهي بالضغوطات والقسوة.

باختصار إن العائلة هي المسؤولة عن إثارة الطفل ووفق هذه الاثارة (مشجعة، معتدلة، محيطة) تتحدد الطموحات وتتمايز مستوياتها. (وديع، 1989، ص342)

### 8-2-2- دور الأقران والجماعة المرجعية:

إن للجماعة الأقران والأصدقاء التي تحيط بالطفل دور كبير في مستوى طموحه، لأن الفرد يحصل بينه وبين أقرانه في مجال معين (كالجماعة، المدرسة، النادي) نوع من التفاعل ويتبادل الطموحات، فيتبنى طموحات الآخرين فتصبح كأنها طموحاته الخاصة، ولكل جماعة من الجماعة تأثير حسب طبيعتها ومستواها الاجتماعي والثقافي والاقتصادي. (ألغا، 2002، ص77)

### 8-2-3- دور المناخ المدرسي:

توقف تنمية مستوى الطموح الطلاب على المناخ النفسي والاجتماعي السائد في الجامعة وفي حجرة الدراسة علة وجه الخصوص، والأستاذ هو أكثر الأشخاص مقدرة في خلق وتوفير المناخ الصفي الملائم لرفع مستوى طموح طلاب ومساعدتهم في اكتساب المهارات اللازمة لحل المشكلات، وتعتمد قدرة الأستاذ على ممارسة هذه الأدوار على مدى اقتناعه بمهنته ومدى تحمسه واتجاهه لهذه الأدوار، ويكون ذلك من خلال توفير الجو الملائم للعملية التعليمية وأيضا من خلال ما يصدر عن الأستاذ من سلوكيات تشكل مناخ التفاعل الموجب بينه وبين طلابه في غرفة الدراسة، ويكون ذلك بخلق جو من الود، الترابط، التعاون والمشاركة الوجدانية بين الطلاب بعضهم بعضا لذاته. (الصافي، 2011، ص63)

نستخلص مما سبق أن مستوى الطموح لدى الفرد يتوقف على عدة عوامل هامة منها ما تكون خاصة بالفرد وتكوينه وقدراته العقلية واتزانه الانفعالي، ومنها ما تكون خاصة بالبيئة المحيطة من حول الفرد والمستوى الاقتصادي والاجتماعي لأسرته.

## 9- مظاهر مستوى الطموح

تمثل مظاهر مستوى الطموح كل نواحي شخصية الفرد ويمكن تلخيصها فيما يلي:

### 9-1- المظهر المعرفي:

ويتضمن ما يدركه الشخص وما يعتقد في صحته وما يراه صواباً وما يراه خطأ، كما يتضمن مفهوم الذات أو فكرة الفرد عن ذاته.

### 9-2- المظهر الوجداني:

ويتضمن مشاعر الشخص وارتياحه وسروره من أداء عمل معين وما يصيبه من مضايقة أو عدم تحقيق مستوى يحدده لنفسه.

### 9-3- المظهر السلوكي:

ويتضمن المجهود الذي يبذله الفرد لتحقيق أهدافه.

إن تكامل المظاهر الثلاثة معاً وسيرها في اتجاه يحقق قدراً كبيراً من تكامل الشخصية واتزانها والاختلاف بينها قد ينشأ عنه الاضطراب النفسي. (النوبي، 2010، ص22)

يتضح لنا من خلال مظاهر الثلاث أن مستوى الطموح هو اتجاه يكتسبه الفرد خلال تنشئته الاجتماعية كما أنه سمة طبيعة دينامية تتفاعل مع العمليات العقلية لاتخاذ القرار والتفكير الابتكاري والمخاطرة والقدرة على التغيير وقدرات التفكير والقدرة على التوقع ومفهوم الذات، ومن الجانب الانفعالي ينتج عن الرضا وعدم الرضا والشعور بالتوتر أو الارتياح أو الشعور بالخجل والانسحاب عند الفشل في تحقيق الطموحات أو الشعور بالفرح والاعتزاز عند النجاح في تحقيق الأهداف، أما الجانب أو المظهر السلوكي فيتمثل في الأداء والسلوك وكل ما نقوم به من أجل تحقيق أهدافنا.

## 10- قياس مستوى الطموح

لقد اجتهد العديد من الباحثين في مجال مستوى الطموح بهدف الوصول إلى تحديد أساليب مناسبة لقياسه من خلال العديد من الدراسات، ولذا فقد كان "هوبي" أول من حاول قياسه عام (1935)، وقد توصلت هذه الدراسات إلى أهم الأساليب التي تقيس مستوى الطموح وهي كالاتي:

**10-1- طريقة التجارب المعملية (الطريقة التقليدية):**

وتتكون هذه الطريقة من جهاز الاستخدام أو التجربة، ومن الجداول الخاصة بتدوين الإجابات. فبعدما يعرض الجهاز على الشخص مع تقديم شرح وافي لطريقة استخدامه يمنح فرصة التجريب والعمل على الجهاز لعدة مرات. وبعد التدريب يسأل الشخص عن الدرجة التي يتوقع الحصول عليها، أو ما هو مستوى طموحه؟ وتدوين إجابته في الجداول المعدة لذلك، ثم يشرع في الأداء الفعلي، وبعد الانتهاء يسأل عن الدرجة التي يظن أنه حققها في الأداء، وتدوين هذه الإجابة. وبعدها نعلن عن الدرجة التي تحصل عليها فعلا. (بوزرزور، 2011، ص 66)

وتكرر هذه العملية عدة مرات، وهذا يعني أن هناك ثلاث درجات:

\* **درجة الطموح:** تعبر عن الدرجة الأولى التي توقع الشخص الحصول عليها.

\* **درجة الأداء الفعلي:** وهي الدرجة التي صرح بها الشخص بعد القيام بالأداء.

\* **درجة الحكم:** وهي ما حصل عليه الشخص من درجات حقيقية. (عبد الفتاح، 1984، ص 43)

**10-2- قياس مستوى الطموح عن طريق المواقف الفعلية في الحياة:**

انتقل قياس مستوى الطموح من التجارب المعملية إلى قياسه عن طريق المواقف الفعلية في الحياة والتجارب التالية حاول فيها "تشايلد" وزملاته (1954) الربط بين شواهد الحياة اليومية وبين التجارب المعملية، وقد استهدف البحث الإجابة عن السؤال التالي:

هل الوسائل التجريبية التي تستخدم في قياس مستوى الطموح قريبة من ظروف حياتنا اليومية وأنا نستطيع القول - بشيء من الثقة- إنها تمثل الأحداث اليومية لحياتنا ونستطيع بالتالي تعميمها ونقول إنها تمثل السلوك الفعلي الذي تسلكه.

هذه الدراسة تعتبر أيضا محاولة للتأكد من صدق النتائج التجريبية في مستوى الطموح ولذلك فقد ربطت نتائجها بالنتائج التي توصل إليها "ليفين" وتلاميذه.

أجريت التجربة على (151) طالبا في مرحلة ما قبل الجامعة طلب من كل منهم أن يكتب ثلاثة أحداث وقعت له في حياته الأولى: يكون قد قابل إحباطا شديدا لم يصله إلى هدفه، والثاني يكون قد قابل فيها شيئا من الإحباط، وفي النهاية وصل إلى هدفه وفي الثالث: وصل إلى هدفه ببساطة دون إحباط. (عبد الفتاح، 1990، ص 40)

وبعد ذلك كان يطلب من المفحوص أن يقدر أثر الحادثة على مستوى طموحه في ضوء التالي:

\* رفعه لدرجة كبيرة.

\* رفعه لدرجة بسيطة.

\* خفضه لدرجة بسيطة.

\* خفضه لدرجة كبيرة.

وإذا لم تكن واحدة من الأربعة فالاتي يعبر عن أثر الحادثة بشكل محدد:

\* كانت سترفعه إلا أنك جاهدت لتحقيق الهدف الفضل الذي ليس بعده هدف.

\* كانت ستعمل على خفض الهدف إلا أنك جاهدت لتحقيق أقل هدف ممكن.

\* يرتبط مستوى بالحادثة إلا انها لم تؤثر على مستوى طموحه.

\* إن هدف هذه الحادثة لا يمكن مقارنته بأهداف متشابهة.

وفي ضوء ذلك توصل " تشايلد " إلى النتائج التالية:

- يؤدي النجاح إلى رفع مستوى الطموح والفضل إلى خفضه.

- يميل الفرد إلى أن يقود الفرد للانسحاب في شكل تجنب الطموح أكثر من النجاح.

- يتنوع مستوى الطموح من أثر الفشل بشدة عن أثر النجاح.

كلما كان النجاح قويا أدى إلى احتمال ارتفاع مستوى الطموح، وكلما كان الفشل قويا كان الاحتمال في

انخفاض مستوى الطموح. (نفس المرجع السابق، ص 40)

### 10-3- قياس مستوى الطموح عن طريق الاستبيانات:

وهذه الطريقة هي الأكثر شيوعا واستخداما في شتى الدراسات بحيث يتعذر على الكثير من الباحثين

إجراء الطرق السابقة الذكر على الفحوصيين، الأمر الذي استدعى منهم التفكير في طريقة قياس أخرى

تسهل العمل وتوفر الوقت والجهد والدقة في النتائج، لذلك تم اعتماد الاستبيان كأداة لقياس مستوى الطموح.

وتتكون هذه الاستبيانات من أسئلة مفتوحة تتعلق برغبات الفرد المستقبلية وطموحاته، وقد تعتمد

أحيانا على الأسئلة المغلقة خاصة إذا كانت فئة المفحوصيين من المراحل العمرية الدنيا، وقد قام بعض

الباحثين بتصميم مقاييس لمستوى الطموح منهم "وورل" (1959) الذي صمم مقياساً لمستوى الطموح يتمثل في خمسة أسئلة، منهم أيضاً "هليلر وميلر" (1971) حيث قاما بعمل مقياس يتكون من ثمانية أسئلة لكل سؤال عشرة اختيارات على المفحوص أن يختار أحدها، وعلى مستوى الباحثين العرب فإن من أشهر مقاييس مستوى الطموح المقياس الذي أعدته "كاميليا عبد الفتاح" الذي يتكون من (79) فقرة وهي سبعة أبعاد وهي: النظرة إلى الحياة، وتحديد الأهداف، والاتجاه نحو التفوق، والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية، والرضا والتسليم بوضعه الراهن، والميل نحو الكفاح والإيمان بالحظ، ثم قام "سيد عبد العال" ببعض التعديلات في هذا المقياس حيث أضاف له ست عشرة فقرة. ثم تبعهم العديد من الباحثين العرب في إبداع أو تطوير العديد من مقاييس مستوى الطموح منهم "قشقوش" حيث أعد مقياساً لمستوى الطموح المهنيين و"أبو ناهية" حيث أعد مقياساً لمستوى الطموح الأكاديمي، وأعدت سناء مقياساً للطموح: الأسري والتعليمي والمهني للطالبة الجامعية. (خالد أبو ندي، 2004، ص46)

مما سبق يمكننا القول أن مستوى الطموح يقاس عادة عن طريق إجراء التجارب المعملية وعلى الرغم من دقتها فإنها لا تخلو من العيوب لأن الفحوص يشعر بأنه في موقف مصطنع فيشعره ذلك بالتوتر مما يؤثر على أدائه وهذا ما أكدته "شايلد" أن بعض التجارب المعملية مصطنعة ولهذا لا يمكن اعتبارها محكا أو مقياساً ثابتاً، أما الطريقة الثانية لقياس مستوى الطموح عن طريق المواقف الفعلية التي يتعرض لها الفرد لخبرات مختلفة من النجاح والفشل وهذه الطريقة لا تكفي لقياسه لأن المواقف الواقعية المحيطة قد يعترضها التغيير أما الطريقة الثالثة فهي قياسه عن طريق الاستبيانات وهي الطريقة التي لجأ إليها الكثير من المهتمين بهذا المجال حيث عدوا استبيانات موضوعية لقياس مستوى الطموح وهي طريقة أكثر موضوعية ومصداقية وواقعية.

## 11 - أهمية دراسة مستوى الطموح

إن أهمية الطموح تظهر من خلال المردود الذي يتم تأمينه على الصعيد الفردي وعلى الصعيد الاجتماعي.

### 11-1- على الصعيد الفردي:

تتضح لنا هذه الأهمية في جعل الفرد يواكب تطور المجتمع، أو بالأحرى أن هذا التطور يعود أصلاً إلى الطموح الفراد في عيش أفضل، فلولا الطموح لشعر الفرد بأن حياته توقفت أو كانت تنتهي لكن

بوجود هذا العامل الخلاق يدفع الإنسان إلى تحفيز حياته وإحياء ما فيها من حب الاطلاع، وحسن التدبير وإعطائها قيمة تجدد باستمرار عند كل ارتقاء، ويعد تحقيق كل هدف.

ويبدأ هذا الطموح لدى الفرد من المنزل وطفولته في طموحه أن يشبه أحد الوالدين وبعدها بانتقاله للمدرسة، حيث يباشر حياته المدرسية يرافقه طموح الطفولة لكن قد يتغير من الامتثال بالوالدين إلى الامتثال بالأستاذ، وهذا ينمو ويرتقي مع ارتقاء سن التلميذ وهذا يساعده على التكيف في مختلف مراحل حياته، وحين يشب ويدخل معترك الحياة الاجتماعية يصبح للطموح دورا أكبر، بحيث لا يبقى الفرد متوقفا في وضعية واحدة، بل يطمح دائما ويسعى جاهدا لأن يحسن مركزه طيلة حياته، وعن طريق الطموح يتحرر الإنسان من روتينية الحياة ويتحفز باستمرار، وبذلك يشعر باللذة البقاء وبالرغبة الدائمة في تحسين أوضاعه من حال إلى حال أفضل. (وديع، 1989، ص 332-334)

وفي هذا يشير أحمد عزت راجح: "أنه يشعر الفرد بالنجاح ويزداد اعتباره وتقديره لنفسه متى بلغ مستوى طموحه، أما إذا قصر عن بلوغه شعر بالفشل والنقص والحرمان وهبط تقديره لنفسه، فكان مستوى الطموح معيار يحكم به الفرد على نجاحه فيما يقدم به من أعمال ويستهدف تحقيقه من غايات". (راجح، 1974، ص 131)

### 11-2- على الصعيد الاجتماعي:

إن الطموح هو المحرك للسعي نحو تحقيق الأهداف الاجتماعية التي يعمل لها كل وطن، وكذلك الدافع الذي لا يتراجع عن إنشاء المثل العليا التي تهدف إليها الإنسانية بشكل عام.

فعلى الصعيد الوطني، نرى الطموح يتعدى مستلزمات الحياة الفردية والرغبات الشخصية فكل وطن يسعى إلى تأمين الحياة الرغيدة والجيدة لمواطنيه، الخالية من الخوف تعتمد على الحرية الشخصية، والضمان الصحي لكل فرد.

أما على الصعيد الإنساني فإن الطموح يدفع الأوطان إلى أن تتعدى حدودها إلى ما يعود على البشرية بالخير العام، ويؤمن لها تحقيق مبادئ حقوق الإنسان لذا نرى في هذا المجال منظمات عالمية وهيئات تسعى دائما للمساعدة الأوطان النامية على مجابهة المشاكل والأوضاع الصعبة، ويلعب الطموح بالنسبة للطلاب دور كبير في حياته، كما يعمل على رفع مستوى تحصيله العلمي، وعلى تحفيزه على أخذ العلم والعمل به، بداية من المدرسة إلى البيت حتى يتوافق مع نفسه ويتكيف مع المجتمع. (وديع، 1989، ص 334)

مما سبق يتضح لنا ان لمستوى الطموح دورا هاما في حياة الفرد والجماعة على السواء، إذ يعمل بمثابة حافز يدفع الفرد للقيام بسلوكيات معينة، فلكل منا طموح معين يضعه أمامه ويجتهد في تحقيقه، وقد ينجح أو يفشل في ذلك وهذا يعتمد على كفاءته وقدرته وتقييمه لذاته وفاعليته الذاتية وتبعا لخبرات النجاح والفشل التي اكتسبها الفرد من أنماط التفاعل الدينامي بينه وبين واقع حياته.

## 12- سمات الشخص الطموح

من بين المميزات أو السمات التي يتصف بها الشخص الطموح التي يمكن كشفها فيه وبالتالي معاملته على أساسها وهي:

- يلاحظ أن الإنسان الطموح إنسان لا يقنع بالقليل ولا يرضى بمستواه ووضع الحال بل يحاول دائما أن يعمل على تحسين وضعه ويضع خططا مستقبلية يسير على خطاها لينتقل من نجاح إلى آخر، ولا يعد النقطة التي يصل إليها هي نهاية المطاف بل يعدها نقطة بداية للانطلاق إلى نجاح جديد شرط ألا يكون هذا الانتقال على حساب شخص آخر بل اعتمادا على مجهوده الخاص وانطلاقا من تنمية قدراته.

- الإنسان الطموح لا يخشى المغامرة وكثيرا ما يعتمد على المجازفة للوصول إلى هدفه ولا يخشى من المنافسة بل إن المنافسة تحضه وتشجعه على الإسراع بتطوير نفسه وهو يتحمل مسؤولية أية خطوة يقوم بها أو أي قرار يتخذه ولا يخشى الفشل بل إن الفشل يكون دافعا وحافزا لنجاح جديد قادم.

- إن الإنسان الطموح لا ينتظر الفرصة لتأتيه حتى يتقدم بل يقوم بخلق الفرص المواتية والمساعدة لتقدمه لأنه يريد أن يحرق مراحل تقدمه حرقا، فانتظار الفرصة يحتاج إلى زمن لذلك ينتهز جميع الفرص أو أشباه الفرص المواتية لديه ويقوم بخلق فرص جديدة تساعده على الانتقال من مرحلة إلى مرحلة أخرى أكثر تقدما.

(كريم، 2014، ص73)

- كما أن الإنسان الطموح لا يتوقع أن تظهر نتائج جهوده بشكل سريع ومفيد له بل يضع احتمالات الفشل مثل احتمالات النجاح ويكون صبورا على النتائج وإذا أصيب بالإحباط يستفيد من أسباب إحباطه السابق وتكون هذه الأسباب نقطة انطلاقه لنجاح جديد مستفيدا من أخطاء التجربة أو الفشل السابق.

- عن الإنسان الطموح يتحمل جميع أنواع الصعوبات والعقبات التي تقف بوجهه معترضة سبيل تطوره ووصوله إلى هدفه المنشود بل يقوم بتنمية قدراته لتذليل الصعاب التي تعترض طريقه، ولا يثنيه الفشل ولا يحبطه ويجعله عاجزا بل يكون دافعا قويا لاجتيازه والانطلاق إلى نجاح جديد آخر، وهو يؤمن بفكرة أن الجهد والمثابرة هما الوسيلتان الوحيدتان الكفيلتان بالتغلب على أية صعوبة تقف بوجه الإنسان.

- يميل إلى الكفاح والتفوق.
- نظرتة إلى الحياة فيها تفاؤل.
- لديه القدرة على تحمل المسؤولية.
- يعتمد على نفسه في انجاز مهامه.
- يضع الخطط للوصول إلى أهدافه.
- لا يرضى بمستواه الراهن.
- يعمل دائما على النهوض بمستواه وتحقيق الأفضل.
- لا يؤمن بالحظ. (الحلبي، 2000، 59)
- يعتقد أن مستقبل المرء غير محدود وأنه يمكن تغييره.
- يؤمن أن جهد الانسان هو الذي يحدد في أي مجال.
- يحب المنافسة.
- يواصل الجهد حتى يصل بعمله إلى الكمال.
- واثق من نفسه.
- يتحمل الصعاب في سبيل الوصول إلى هدفه.
- لا يثنيه الفشل فيمنعه من مواصلة جهده.
- يحدد أهدافه وخططه المستقبلية بشكل مناسب.
- موضوعي في تفكيره.
- يحاول أن يصل إلى مركز مرقوق في المجتمع.
- يضع إمكاناته وقدراته في خدمة أهدافه.
- متكيف مع ذاته ومع بيئته.
- مستقر انفعاليا ومنتج. (المشيخي، 2009، ص115-116)

ومما سبق فإن للشخص الطموح مجموعة من المميزات والخصائص تميزه وذلك بحسب درجات مستوى الطموح، فالخصائص التي يحملها الشخص ذوي الطموح المرتفع تختلف عن خصائص وسمات كل من الشخص ذوي الطموح المتوسط او المنخفض، حيث أن الشخص ذوي المستوى المرتفع للطموح يتمتع بخصائص يجمع فيها بين ارتفاع الطموح والسعي وراء المعرفة والصمود في حالة عدم تحقق أهدافه ورسم أهداف بديلة، أما بالنسبة للأشخاص ذوي مستوى طموح منخفض فإنهم عكس ذلك يتمتعون بخصائص تبعدهم عن النجاح والتفوق كما يتأثرون سلبا بخبرات الفشل ولا يعتبرونها حافزا للنهوض من جديد.

**خلاصة الفصل:**

حاولنا في هذا الإلمام بجميع الجوانب المتعلقة بمستوى الطموح، حيث تطرقنا في البداية إلى المفهوم والتطور التاريخي لمستوى الطموح ثم النظريات المفسرة له، وكذا نموه أنواعه وطبيعته، ثم إلى المستويات التي تحدد لنا مستوى الطموح، كما تطرقنا إلى العوامل المؤثرة فيه ومظاهره وكيفية قياسه، وفي الأخير عرضنا أهميته وسمات الشخص الطموح.

ومن خلال عرضنا لهذه المعلومات اتضح لنا أن مستوى الطموح له دور هام في حياة الفرد والجماعة، فلكل منا غايات وأهداف يسعى لتحقيقها وكل منا يطمح بأن يكون ناجحاً في حياته وعمله وهذا يستوجب تمتعه بدرجة من الثقة بالنفس والشعور بالافتخار فلا يستطيع الفرد تحديد طموحه إلا بثقته بقدراته ونظرته الإيجابية لذاته مما يجعله يتجاوز المعايير سواء كانت ذاتية أو اجتماعية.

## الفصل الثالث:

### فعالية الذات

#### تمهيد

- 1- مفهوم فعالية الذات
- 2- علاقة فعالية الذات ببعض المفاهيم الأخرى
- 3- النظريات المفسرة لفعالية الذات
- 4- أبعاد فعالية الذات
- 5- مصادر فعالية الذات
- 6- مظاهر فعالية الذات
- 7- مكونات فعالية الذات
- 8- أنواع فعالية الذات
- 9- التحليل التطوري لفعالية الذات
- 10- خصائص فعالية الذات
- 11- العوامل المؤثرة في فعالية الذات
- 12- أهمية فعالية الذات

#### خلاصة الفصل

**تمهيد:**

يعتبر مفهوم فعالية الذات من المفاهيم النفسية التي اهتم بها كثير من الباحثين في مجال علم النفس الحديث والصحة النفسية، وذلك لأنها نتاج للقدرة الشخصية في تحقيق الأهداف وتمثل المحددات المكونة لشخصية الإنسان، فتصور الفرد وتوقعاته عن نفسه، وإيمانه بما يحظى به من قدرات وإمكانيات تتيح له فرص التعليم والنجاح في الحياة، وتوجه السلوك البشري وتنشطه، لذلك اعتبر مفهوم فعالية الذات ودراستها شيئاً مهماً في مجال التعلم والتعليم. وفي هذا الفصل سنتطرق إلى مفهوم فعالية الذات وبعض المفاهيم المرتبطة بها، والنظريات المفسرة لها، أبعاد فعالية الذات، مصادرها وأنواعها، مظاهرها ومكوناتها، والعوامل المؤثرة في فعالية الذات، وأهمية فعالية الذات وأخيراً خلاصة الفصل.

## 1- مفهوم فعالية الذات

## 1-1- لغة:

في هذا العنصر سيتم التطرق إلى المفهوم اللغوي للفعالية الذاتية من خلال البحث فيه عن معنى هذين الحدين في المعاجم، فأولاً سيتم تحديد مفهوم الفعالية ثم الانتقال بعدها إلى مفهوم الذات.

## أ- الفعالية:

جاء في المعجم الوسيط عن تعريف الفعالية أنها: "وصف في كل ما هي فاعل"، وورد في المعجم الوجيز بأنها: "مقدرة الشيء على التأثير".

## ب- الذات:

أما عن تعريف الذات فجاء في المعجم الوسيط: "الذات هي النفس والشخص. (عطية، 2004، ص 307-477)

## 1-2- اصطلاحاً:

حيث يعرفها "باندورا (1977)" على أنها مجموعة الأحكام الصادرة عن الفرد والتي تعبر عن معتقداته حول قدرته على القيام بسلوكيات معينة، ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة، وتحدي الصعاب، ومدى مثابته في انجاز المهام المكلف به. (Bandura, 1977, p. 192)

ويرى "عادل العدل (2001)" أن فعالية الذات هي ثقة الفرد في قدراته خلال المواقف الجديدة أو المواقف ذات المطالب الكثيرة غير المألوفة أو هي اعتقادات الفرد في قوة الشخصية مع التركيز في الكفاءة في تفسير السلوك دون المصادر أو الأسباب الأخرى للتقاول". (المشيخي، 2009، ص 72-73)

أما "المزروع (2007)" فاعتبر فعالية الذات إحدى موجبات السلوك فالفرد الذي يؤمن بقدرته يكون أكثر نشاطاً وتقديراً لذاته ويمثل ذلك مرآة معرفية للفرد، وتشعره بقدرته على التحكم بالبيئة، حيث تعكس معتقدات الفرد عن ذاته وقدرته على التحكم في معطيات البيئة من خلال الأفعال والوسائل التكيفية التي يقوم بها، والثقة بالنفس في مواجهة ضغوط الحياة". (حجازي، 2013، ص 420)

وعرف "باندورا" (1994) الفعالية الذاتية بأنها "معتقدات الناس حول قدرتهم على القيام بمستويات معينة من الأداء، الذي يتحكم في أحداث تؤثر على مجرى حياتهم ويمكن أن تنشأ هذه المعتقدات من

خبرات التمكّن الناتجة عن الإنجاز والنجاح المسبق، والخبرات البديلة من خلال ملاحظة الشخص لنجاح الآخرين المماثلين له في أعمال مشابهة". (Bandura, 1994, p. 71)

تعريف "سفارتسر" لفعالية الذات هي بعد ثابت من أبعاد الشخصية تتمثل في قناعات ذاتية في القدرة على التغلب على المتطلبات والمشكلات التي تواجه الفرد خلال التصرفات الذاتية".

تعريف "سارفون وبيك" أن معتقدات الأشخاص حول فعالية الذات تحدد مستوى الدافعية، كما تتعكس من خلال المجهودات التي يبذلونها في أعمالهم، والمدة التي يعدون فيها في مواجهة العقبات، كما أنه كلما تزايدت ثقة الأفراد في فعالية الذات تزيد مجهوداتهم ويزيد إصرارهم في تخطي ما يقابلهم من عقبات وعندما يواجهه الأفراد الذين لديهم شكوك في قدرتهم الذاتية بقلوب من مجهوداتهم بل ويحاولون حل المشكلات بطريقة غير ناجحة". (منذر و أبو العطا، 2017، ص 10)

تعريف "معمرية" (2012) فعالية الذات هي مجموعة التوقعات التي تجعل شخصا ما يعتقد بأن المسار الذي يستخدمه سلوك ما سيغطي بالنجاح". (بشير، 2012، ص 196)

أما "شيرر (1982)" فيعرف فعالية الذات على أنها: مجموعة التوقعات العامة التي يمتلكها الشخص والتي تقوم على الخبرة الماضية، والتي تؤثر على توقعات النجاح في المواقف الجديدة، بمعنى آخر فإن فعالية الذات العامة هي فعالية الذات لمهمة محددة والتي تعمم إلى مواقف أخرى".

ويرى أيضا "شيل وميرفي وبرنينج" أن فعالية الذات هي ميكانيزم ينشأ من خلال تفاعل الفرد مع البيئة واستخدامه لإمكاناته المعرفية، ومهاراته الاجتماعية والسلوكية الخاصة بالمهمة، وهي تعكس ثقة الفرد بنفسه وقدراته على النجاح في أداء المهمة". (الjasر، 2012، ص 28)

تعريف "زهران": بأنها إدراك الفرد لقدراته على إنجاز السلوك المرغوب بإتقان ورغبته في أداء الأعمال الصعبة وتعلم الأشياء الجديدة والتزامه بالمبادئ، وحسن التفاعل مع الآخرين وحل ما يواجهه من مشكلات واعتماده على نفسه في تحقيق أهدافه بمثابرة وإصرار". (حامد و حامد، 2010، ص 144)

وأشار "صالح" (1994) إلى أن الفاعلية الذاتية هي " الإدراك الذاتي لقدرة الفرد على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوبة في أي موقف معين، وتوقعاته عن كيفية الأداء الحسن، ومقدار الجهد والنشاط والمثابرة المطلوبة عند تعامله مع المواقف والتنبؤ بمدى النجاح في تحقيق ذلك السلوك".

ويعرفها "شل" (1989) بأنها " الميكانيزم الذي من خلاله يتكامل الأشخاص ويطبقون مهاراتهم المعرفية والسلوكية والاجتماعية الموجودة لأداء مهمة ما وهم على ثقة من القدرة على أداء هذه المهمة بنجاح وفي مستوى معين". (المشاط، 2008، ص42)

نستنتج من خلال التعاريف السابقة أن فعالية الذات هي مجموعة توقعات ومعتقدات الفرد بقدراته على الاعتماد على النفس، وبذل الجهد، والمثابرة، والمبادرة لمواجهة الضغوط والمعوقات في المواقف الحياتية اليومية، من أجل تحقيق مستوى أفضل لجودة الحياة.

## 2- علاقة فعالية الذات ببعض المفاهيم الأخرى

تعددت المفاهيم المرتبطة بفعالية الذات وفيما يلي توضيح الفرق بين هذه المصطلحات:

### 2-1 - فاعلية الذات ومفهوم الذات Self – Efficacy and Self – concept:

أكدت الدراسات التي درت حول موضوع مفهوم الذات على أنه يعتبر حجر الزاوية في الشخصية، وأصبح مفهوم الذات الآن ذا أهمية بالغة في هذه الأيام مكان القلب في التوجيه والإرشاد النفسي وفي العلاج المركز حول العميل "أي المركز حول الذات". (زهرا، 2000، ص260)

ويعرف "محمد أحمد إبراهيم غنيم" (2001) مفهوم الذات بأنه " تكوين معرفي منظم موحد ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته، ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المنسقة المحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكيנותه الداخلية أو الخارجية". (غنيم، 2001، ص145)

وتشمل هذه العناصر المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات كما تظهر إجرائيا في وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو " الذات المدركة Perceived self " والمدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي تعتقد الآخرين يتصورونها والتي يمثلها الفرد خلا التفاعل الاجتماعي مع الآخرين " الذات الاجتماعية Social self"، والمدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص الذي يود أن يكون "الذات المثالية Ideal Self"، ووظيفة مفهوم الذات وظيفة دافعية وتكامل وتنظيم وبلورة عالم الخبرة الذي يوجد الفرد في وسطه، ولذا فإنه ينظم ويحدد السلوك، أما فعالية الذات لا تحتوي على الشعور بالذات

ومفهوم الذات أشمل وأعم من فعالية الذات، مفهوم الذات يحتوي على الكفاءة والشعور بالذات في السلوكيات التي يؤذيها الفرد.

## 2-2- فعالية الذات وتقدير الذات Self efficacy & Self – esteen:

يعرف "رونزبرخ" (1978) تقدير الذات على أنه "اتجاهات الفرد الشاملة سالبة كانت أو الموجبة نحو نفسه، وهذا يعني أن تقدير الذات المرتفع معناه أن الفرد يعتبر نفسه ذات قيمة وأهمية، بينما تقدير الذات المنخفض يعني عدم رضا الفرد عن نفسه أو رفضه لذاته".

كما يعرف "عبد الرحيم بخيت" تقدير الذات على أنه "مجموعة من الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجهه العالم المحيط به، فهو حكم الشخص تجاه نفسه نوقد يكون هذا الحكم بالموافقة أو الرفض".

ويشير "صابر عبد القادر" إلى أن "تقدير الذات يدور حول حكم الفرد على قيمته بينما فاعلية الذات يدور حول اعتقاد الفرد في قدرته على إنجاز الفعل في المستقبل، وأن تقدير الذات يعني بالجوانب الوجدانية والمعرفية معا وأما فاعلية الذات فهي غالبا معرفية وأن مفهوم الذات وفاعلية الذات بعدان هاما لمفهوم الذات لأنهما يساهمان في صياغة مفهوم الفرد عن نفسه (مفهوم الذات) وأيضا يؤثر كل منهما على الآخر، فالأفراد الذين يدركون أنفسهم على أنهم ذو قيمة ومؤثرين وناجحين (تقدير ذات مرتفع) بشكل عام سوف يتنبأ لهم باحتمالات النجاح في المهام، حيث أن هذه الاحتمالات تكون مرتفعة (فاعلية الذات المرتفعة) عن أولئك الذين يرون أنفسهم أقل كفاءة وتأثيرا ونجاحا وقيمة (تقدير الذات إجمالي منخفض)". (القادر، 2003، ص 15)

## 2-3- فعالية الذات وتحقيق الذات Self efficacy & Self Actualization:

تعرف "راوية دسوقي" (1990) تحقيق الذات على أنه "عملية تنمية استطاعت ومواهب الفرد، وتقبله وتقبل ذاته".

وترى "فاطمة العامري" (1993) أن تحقيق الذات "عملية نشطة تسعى بالفرد ليكون موجبا من داخله، ومتكاملا على مستويات التفكير والشعور والاستجابة الجسدية".

وفي ذلك يذكر "علاء الشعراوي" (2000) أن "تحقيق الذات حاجة تدفع الفرد إلى توظيف إمكاناته، وترجمتها إلى حقيقة واقعة ويرتبط بذلك التحصيل، والإنجاز، والتعبير عن الذات ولذلك فإن تحقيق الفرد لذاته يشعره بالأمن والفاعلية وأن عجز الفرد عن تحقيق ذاته باستخدام قدراته وإمكاناته يشعره بالنقص والدونية، وخيبة الأمل، مما يعرضه للقلق، والتشاؤم". (الشعراوي، 2000، ص 23)

ويشير "سكوارزر" (1999) إلى أن "فاعلية الذات تمثل عنصرا كبيرا في العمليات الدافعية، وأن مستوى فاعلية الذات يمكن أن يحن أو يعيق دافعية الفرد للتعلم الذاتي، فالأفراد مع ارتفاع معتقداتهم عن الفاعلية يختارون المهام الأكثر تحديا، ويبدلون جهدا كبيرا في أعمالهم". (المصري، 2011، ص 7)

#### 2-4- فعالية الذات وصورة الذات Self – Efficacy & Self – Realization:

عند التمييز بين صورة الذات والفاعلية الذاتية نجد بأن الفاعلية الذاتية تتعلق بمجال ضيق عن صورة الذات، لكن ملاحظات **March** (1993) وأيضا **Bong et Clark** (1999) تفيد بأن هذا الفرق لم يكن واضحا فمن الممكن حصر صورة الذات في مجالات محدودة بينما الفاعلية الذاتية تكون أكثر عمومية ويضيف "مارش" أنه يمكن تحديد الاختلاف بين الفاعلية الذاتية وصورة الذات من حيث المقارنة الاجتماعية وكذا النظام المرجعي، فالنظام المرجعي يشارك مباشرة في عملية قياس صورة الذات لأن الفرد يستخدم أداء الآخرين كمرجع لتقييم أداءه الخاص، فحين أوضحت نتائج الدراسات حول الفاعلية الذاتية انها نادرا ما تعتمد على الانتقادات والمعايير والنظم المرجعية كمرجع لتقييم الأداء ويوضح "باندورا" (1986) بأن تقدير الذات وصورة الذات لا تعني الفاعلية الذاتية، فهي تقترن جزئيا بكفاءة سلوك الفرد مع المعايير الشخصية من حيث أنها تستحق الدعم مع هذا التمييز نظريا، فحين كشف كل من **Marsh** (1991) **Walker et Debus** أن النظم المرجعية تؤثر أكثر على صورة الذات منها على الفاعلية الذاتية مؤكداين بذلك على أهمية هذا التمييز، وعليه يمكن القول حسب "مارش" (1993) أن إدراك توقعات القيمة المقرونة بالأداء يكون وفقا لمعايير شخصية وخارجية قد تكون ضرورية للدافعية وتنظيم الأداء وكذا التنبؤ بالأداء المستقبلي. (حميدة، 2015، ص 83)

## 2-5- فعالية الذات ومستوى الطموح The Level of Self- Efficacy:

يرى "شلبلي" (2000) أن " مصطلح مستوى الطموح يرتبط بالأهداف التي يصنعها الأفراد لأنفسهم، الأمر الذي يختلف عن التقديرات التي يحددها الفرد لما يستطيع أدائه هنا والآن (فعالية الذات)، فمستوى الطموح يشير إلى الأهداف التي يضعها الفرد لنفسه ويسعى إلى تحقيقها، وهي تتباين بين الأفراد بتباين الوصول إلى هذه الأهداف".

أما التوقعات الخاصة بالسلوك فهي تعبر عن تقديرات ذاتية لطبيعة هذا السلوك، وأما وعي الفرد بفعاليتته الذاتية فيجعله يصل إلى توقعات عن الإمكانيات اللازمة للموقف ومطابقتها للإمكانيات المتوفرة لديه.

ويرى "البلوى" (2009) أن فعالية الذات " تعد إحدى المخرجات السلوكية والتي تحدد في ضوء توجهات أهداف الفرد ومستوى تلك الأهداف وطبيعتها والتي تتحدد في ضوء مستوى طموحه، لذا فالفرد الطموح ذو الدرجات المرتفعة من فعالية الذات يميل إلى بذل الجهد والنشاط والمثابرة في مواجهة العقبات في ضوء الأهداف التي يضعها لنفسه". (الطيرة، 2012، ص46)

## 3- النظريات المفسرة للفعالية الذات

تتعدد النظريات المفسرة للفعالية الذات وفيما يلي نستعرض هذه النظريات:

### 3-1- نظرية فعالية الذات "لباندورا":

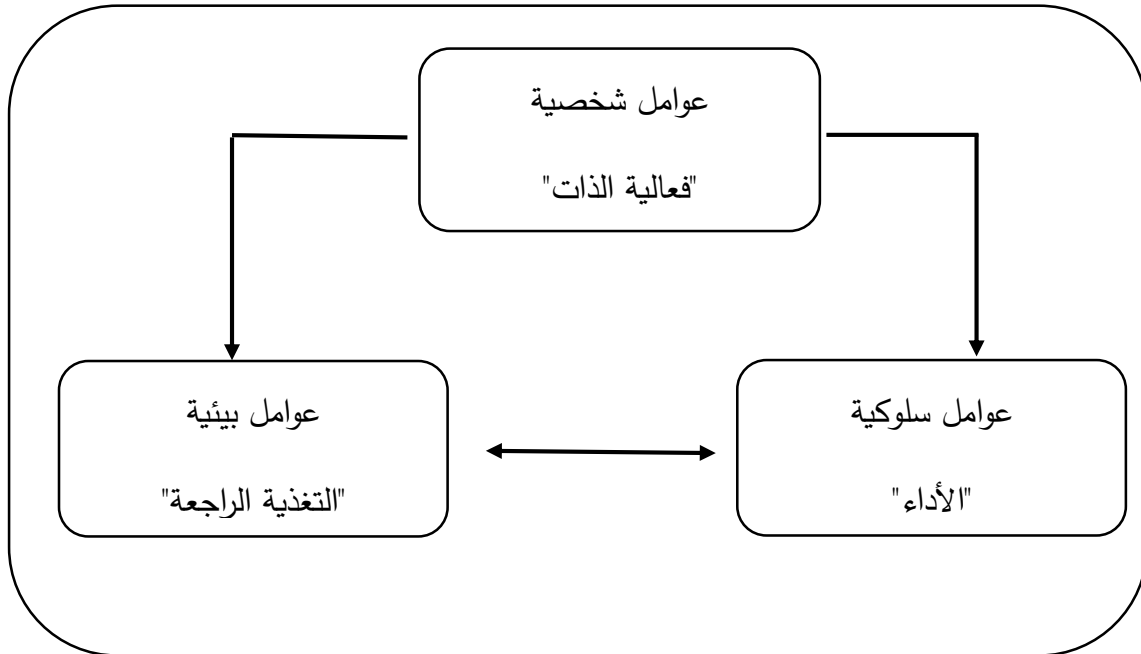
يشير "باندورا" (1986) في كتابه أسس التفكير والأداء (النظرية المعرفية الاجتماعية) بأن نظرية فعالية الذات اشتقت من النظرية المعرفية الاجتماعية Social cognitive thory التي وضع أسسها، والتي أكد فيها بأن الأداء الإنساني يمكن أن يفسر من خلال المقابلة بين السلوك ومختلف العوامل المعرفية، والشخصية والبيئية. (العبيبي، 2008، ص27)

وفيما يلي افتراضات النظرية والمحددات المنهجية التي تقوم عليها النظرية المعرفية الاجتماعية:

1- يمتلك الأفراد القدرة على عمل الرموز والتي تسمح بإنشاء نماذج داخلية للتحقق من فعالية التجارب قبل قيام بها، وتطوير مجموعة مبتكرة من الأفعال والاختبار الفرضي لهذه المجموعة من الأفعال من خلال التنبؤ بالنتائج والاتصال بين الأفكار المعقدة وتجارب الآخرين. (مرسي، 2015، ص72)

- 2- إن معظم أنواع السلوك ذات هدف معين، كما أنها موجهة عن طريق القدرة على التفكير المستقبلي، كالتنبؤ أو التوقع وهي تعتمد بشكل كبير على القدرة على عمل الرموز.
- 3- يمتلك الأفراد القدرة على التأمل الذاتي، والقدرة على تحليل وتقييم الأفكار والخبرات الذاتية وهذه القدرات تتيح التحكم الذاتي في كل من الأفكار والسلوك. (حامد، 2013، ص 45)
- 4- يمتلك الأفراد القدرة على التنظيم الذاتي، عن طريق التأثير على التحكم المباشر في سلوكهم، وعن طريق اختبار أو تغيير الظروف البيئية، والتي بدورها تؤثر على السلوك، كما يضع الأفراد معايير شخصية لسلوكهم، ويقومون بتقييم سلوكهم بناء على هذه المعايير، وبالتالي يمكنهم بناء حافز ذاتي يدفع ويرشد السلوك.
- 5- يتعلم الأفراد عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين ونتائجها، والتعلم عن طريق الملاحظة يقلل بشكل كبير من الاعتماد على التعلم عن طريق المحاولة والخطأ، ويسمح بالاكتمال السريع للمهارات المعقدة، والتي ليس من الممكن اكتسابها فقط عن طريق الممارسة. (منذر و أبو العطا، 2017، ص 15)
- 6- إن كل من القدرات السابقة (القدرة على عمل الرموز، التفكير المستقبلي، والتأمل الذاتي، والتنظيم الذاتي، والتعلم بالملاحظة) هي نتيجة تطور الميكانيزمات والأبنية النفسية- العصبية المعقدة، حيث تتفاعل كل من القوى النفسية والتجريبية لتحديد السلوك ولتزويده بالمرونة اللازمة.
- 7- تتفاعل كل من الأحداث البيئية والعوامل الذاتية الداخلية (معرفية، وانفعالية، وبيولوجية) والسلوك بطريقة متبادلة، فالأفراد يستجيبون انفعاليا وسلوكيا إلى الأحداث البيئية، ومن خلال القدرات المعرفية يمارسون التحكم على سلوكهم الذاتي، والذي بدوره يؤثر ليس فقط على البيئة ولكن أيضا على الحالات المعرفية والانفعالية والبيولوجية. (مصباح، 2011، ص 38)
- ويفترض "باندورا (1977) أن سلوك الفرد، والبيئة، والعوامل الاجتماعية تتداخل بدرجة كبيرة، فالسلوك الإنساني يتحدد تبادليا بتفاعل ثلاثة مؤثرات هي: عوامل شخصية، والعوامل السلوكية، والعوامل البيئية، وأطلق على هذه المؤثرات نموذج الحتمية التبادلية ويوضحها الشكل التالي:

الشكل رقم 01: نموذج الحتمية التبادلية كما اقترحه "باندورا"



وطبقا لهذا النموذج فإن المتعلم يحتاج إلى عدد من العوامل المتفاعلة (شخصية، وسلوكية، وبيئية)، وتطلق العوامل الشخصية على معتقدات الفرد حول قدراته واتجاهاته، أما العوامل السلوكية فتتضمن مجموعة الاستجابات الصادرة عن الفرد في موقف ما، وعوامل بيئية تشمل الأدوار التي يقوم بها يتعاملون مع الطفل ومنهم الآباء، والمعلمين، والأقران. (شبير، 2016، ص17)

### 3-2- نظرية شيل وميرفي Shell and Murphy:

يشير كل منهما إلى أن فعالية الذات عبارة عن "ميكانيزم" ينشأ من خلال تفاعل الفرد واستخدامه بإمكاناته المعرفية، ومهاراته الاجتماعية والسلوكية الخاصة بالمهمة، وهي تعكس ثقة الفرد بنفسه وقدرته على النجاح في أداء هذه المهمة، أما توقعات المخرجات أو الناتج النهائي للسلوك فهي تتحدد في ضوء العلاقة بين أداء المهمة بنجاح وما يتصوره الفرد عن طبيعة هذه المخرجات، أو الوصول إلى أهداف السلوك، وبينت نظرية "شيل و ميرفي" أن التوقعات الخاصة بالفعالية الذاتية عند الفرد تعبر عن إدراكه لإمكاناته المعرفية، ومهاراته الاجتماعية والسلوكية الخاصة بالأداء أو المهمة المتضمنة في السلوك، وتنعكس على مدى ثقة الفرد بنفسه، وقدرته على التنبؤ بالإمكانات اللازمة للموقف وقدرته على استخدامها

في تلك المواقف، وفعالية الذات لدى الأفراد تتبع من سماتهم الشخصية العقلية والاجتماعية والانفعالية. (هشيش، 2018، ص 31)

### 3-3- نظرية شفارتسر Schwarzer:

يرى "شفارتسر" الفعالية الذاتية على أنها عبارة عن بعد ثابت من أبعاد الشخصية، تتمثل في قناعات ذاتية، وفي القدرة على التغلب على المتطلبات والمشكلات الصعبة التي تواجه الفرد خلال التصرفات الذاتية، وأن توقعات الفعالية الذاتية تتسبب لها وظيفة توجيه السلوك وتقوم على التحضير أو الإعداد للتصرف، وضبطه والتخطيط الواقعي له، لأنها تؤثر على الكيفية التي يشعر ويفكر بها الناس، فهي ترتبط على المستوى الانفعالي بصورة سلبية مع مشاعر القلق والاكتئاب والقيمة الذاتية المنخفضة، فهي تربط على المستوى الانفعالي بالميول التشاؤمية وبالتقليل من قيمة الذات كما بين "شفارتسر" أنه كلما اعتقد الإنسان بامتلاكه سلوكيات توافقية من أجل التمكن من حل مشكلة ما بصورة عملية، كلما كان أكثر اندفاعا لتحويل هذه القناعات أيضا إلى سلوك فاعل. (يوسف، 2016، ص 30)

### 3-4- نظرية التوقع Expectancy Value Theory:

وضع أسس هذه النظرية "فيكتور فروم" وتقتض أن الإنسان يستطيع إجراء عمليات عقلية كالنتكير قبل الإقدام على سلوك محدد، وأنه سوف يختار سلوكا واحدا بين عدد من بدائل السلوك الذي يحقق أكبر قيمة لتوقعاته، من حيث النتائج ذات النفع التي سيعود عليه وعلى عمله. ويلعب عنصر التوقعات دورا مهما في جعل الإنسان يتخذ قرار في اختيار نشاط معين من البدائل العديدة المتاحة، كما يشير "ماهر" إن دافعية الفرد لأداء عمل معين هي محصلة لثلاث عناصر:

أ- توقع الفرد أن مجهوده سيؤدي إلى أداء معين.

ب- توقع الفرد أن هذا الأداء هو الوسيلة للحصول على عوائد مادية.

ج- توقع الفرد إن العائد الذي يحصل عليه ذو منفعة وجاذبية له.

إن العناصر الثلاثة (أ، ب، ج) أو التوقع والوسيلة والمنفعة تمثل عملية تقدير شخصي للفرد، وغنه باختلاف الأفراد يختلف التقدير، فما يشعر به فرد آخر، وعليه فإن هذه العناصر الثلاثة تمثل عناصر إدراكية.

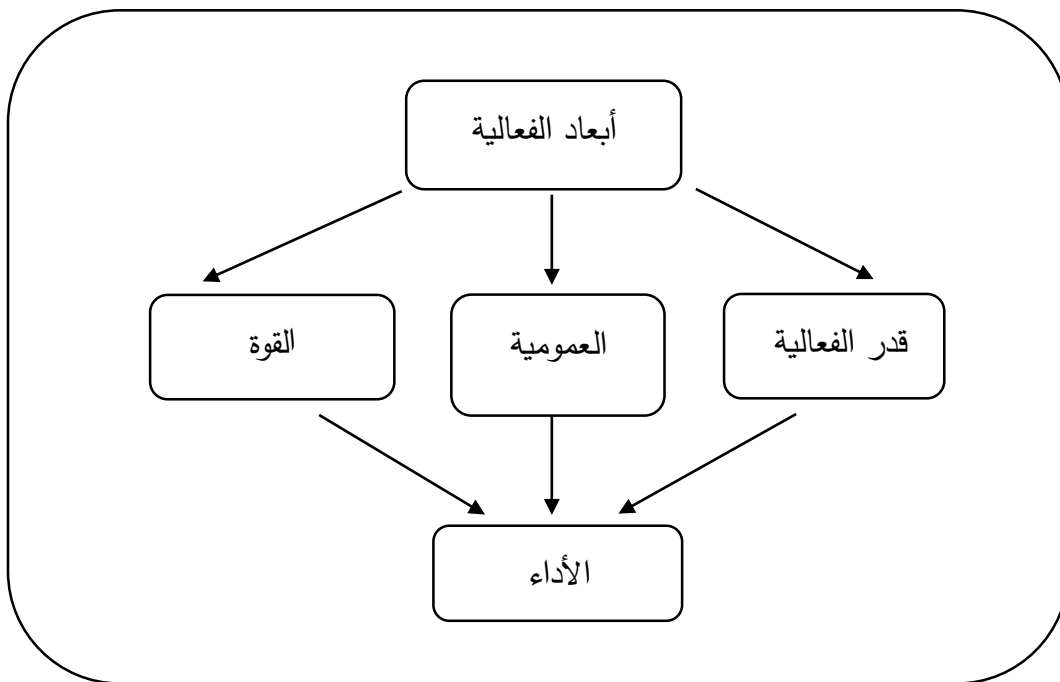
ترى النظرية أن الفرد لديه القدرة والوعي بإمكانية البحث في ذاته عن العناصر الثلاثة السابقة وإعطائها تقديرات وقيم. (عون، 2014، ص81)

مما سبق ذكره نستنتج أن فعالية الذات جزء من إدراك الفرد ومعتقداته، وهي محصلة التفاعل بين الفرد والمحيط الذي يعيش فيه تؤثر فيه الخبرات السابقة ويكون لها التأثير الإيجابي والسلبي على خبرات الفرد المستقبلية، ويختلف الأفراد في الفعالية الذاتية مثلما يختلفون في اعتقاداتهم، وبينت تلك النظريات أن البنية الانفعالية والسيولوجية لها تأثيرا على فعالية الذات لدى الفرد.

#### 4- أبعاد فعالية الذات

ويحدد "باندورا" ثلاثة أبعاد لفعالية الذات مرتبطة بالأداء، ويرى أن معتقدات الفرد عن فعالية ذاته تختلف تبعا لهذه الأبعاد، ويبين الشكل التالي أبعاد فعالية الذات وعلاقتها بالأداء لدى الأفراد.

الشكل رقم 02: مخطط يوضح أبعاد فعالية الذات "لباندورا"



#### 4-1- قدر الفعالية Magnitude:

وهو يختلف تبعا لطبيعة أو صعوبة الموقف، ويتضح قدر الفعالية بصورة أكبر عندما تكون المهام مرتبة، وفقا لمستوى الصعوبة والاختلافات بين الأفراد في توقعات الفاعلية، ويمكن تحديده بالمهام البسيطة المتشابهة، ومتوسطة الصعوبة، ولكنها تتطلب مستوى أداء شاق في معظمها.

ويذكر "باندورا" (1986) في هذا الصدد أن طبيعة التحديات التي تواجه الفاعلية الشخصية يمكن الحكم عليها بمختلف الوسائل مثل: مستوى الإلتقان، وبذل الجهد، والدقة والإنتاجية، والتهديد والتنظيم الذاتي المطلوب. فمن خلال التنظيم الذاتي فإن القضية لم تعد أن فردا ما ليده الفاعلية لينجز بنفسه وبطريقة منظمة، من خلال مواجهة مختلف حالات العدول عن الأداء. (قريشي، 2010، ص 102)

#### 4-2- العمومية Generality:

يشير "باندورا" (1977) هنا إلى انتقال توقعات فاعلية الذات من موقف إلى مواقف متشابهة، فالشخص يستطيع النجاح في أداء مهام، مقارنة بنجاحه في أداء مهام متشابهة.

وفي هذا الصدد يذكر "باندورا" (1986) أن العمومية تحدد من خلال مجالات الأنشطة المتسعة في مقابل المجالات المحددة، وأنها تختلف باختلاف عدد من الأبعاد مثل: درجة تشابه الأنشطة، والطرق التي تعبر بها عن الإمكانيات أو القدرات السلوكية والمعرفية والوجدانية، ومن خلال التفسيرات الوصفية للمواقف، وخصائص الشخص المتعلقة بالسلوك الموجه. (لسلة، 2015، ص 138)

#### 4-3- القوة (الشدة) Strength:

يؤكد "باندورا" (1986) أنها تحدد ضمن خبرة الشخص ومدى مناسبتها للموقف، وأن الفرد الذي يمتلك توقعات مرتفعة يمكنه المواظبة في العمل، وبذل جهد أكثر في مواجهة الخبرات الصعبة.

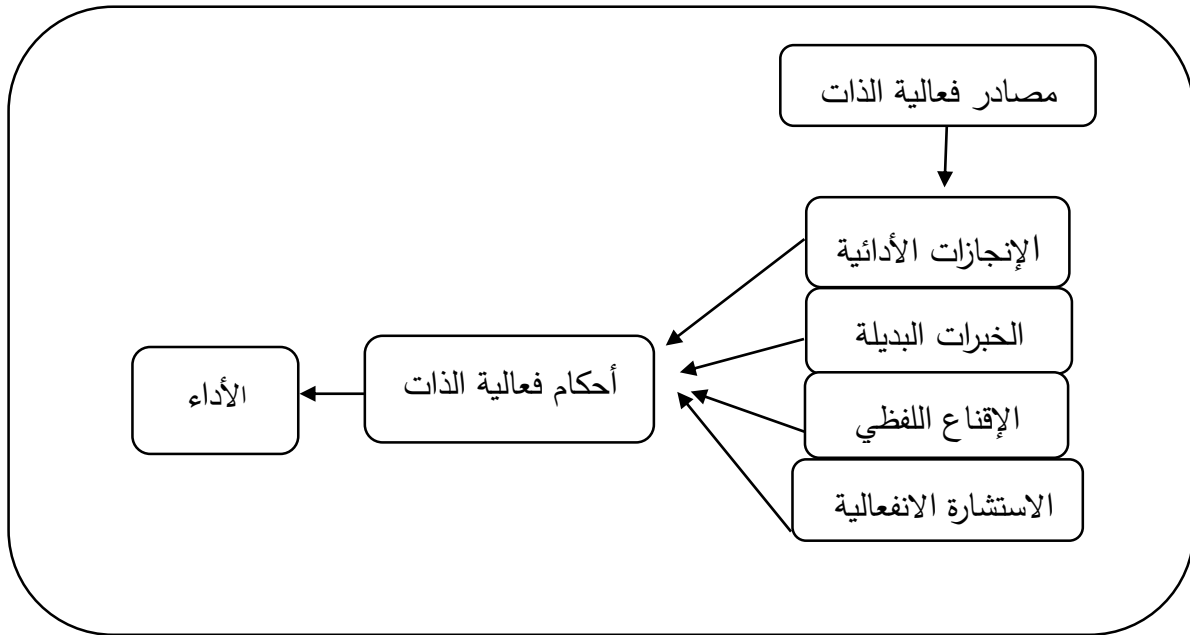
ويشير "باندورا" (1977) في هذا الصدد إلى أن قوة الشعور بالفاعلية الشخصية تعبر عن المثابرة العالية والقدرة المرتفعة التي تمكن من اختيار الأنشطة التي سوف تؤدي بنجاح، كما يذكر أيضا أنه في حالة التنظيم الذاتي للفاعلية فإن الناس سوف يحكمون على ثقتهم في أنهم يمكنهم أداء النشاط بشكل منظم في خلال فترات زمنية محددة. (قريشي، 2010، ص 103)

مما سبق ذكره نستخلص أن فعالية الذات بأبعادها الثلاثة القدرة، العمومية، والقوة هي أبعاد عامة لفاعلية الذات، تختلف من فئة إلى أخرى لذلك لا يمكن قياس الفعالية الذاتية لجميع الفئات أو الأشخاص بنفس الأبعاد.

## 5 - مصادر فعالية الذات

ذكر "باندورا" أن هناك أربعة مصادر تشتق منها معلومات الفعالية وهي: الإنجازات الأدائية، والخبرات البديلة، والإقناع اللفظي، والاستشارة الانفعالية، أي أن فعالية الذات يتم اكتسابها وتنميتها أو إضعافها بفعل واحد أو أكثر من تلك العوامل أو العناصر، ويبين الشكل التالي هذه المصادر وعلاقتها بأحكام فاعلية الذات والسلوك أو الناتج النهائي للأداء.

الشكل رقم 03: يوضح مصادر فعالية الذات عند "باندورا"



### 5-1- الإنجازات الأدائية Performance Accomplishments:

ويقصد بها التجارب والخبرات والإنجازات الشخصية المتقنة التي يقوم بها الفرد ويذكر "باندورا" أن هذا المصدر له تأثيره الخاص، لأنه يعتمد على الخبرات التي يمتلكها الفرد، فالنجاح عادة يرفع توقعات الفاعلية، وبينما الإخفاق المتكرر يخفضها، كما أن تأثر الأفراد بهذه الخبرات وتفسيرهم لها يساعدهم بشكل فاعل في إبداع المعتقدات عن الفعالية الذاتية. ويشير "باندورا" إلى أن الإنجازات الأدائية يمكن نقلها بعدة طرق من خلال النمذجة المشتركة حيث تعمل على تعزيز الإحساس بالفعالية الذاتية لدى الفرد.

ويؤكد "باندورا" (1997) على أن تغير فعالية الذات للفرد من خلال الإنجازات الأدائية يعتمد على القدرات الذاتية السابقة، كما يعتمد على صعوبة المهمة المدركة، ومقدار الجهد المبذول وحجم المساعدات

الخارجية، بالإضافة إلى الظروف التي تحيط بالأداء، والتوقيت الزمني للنجاحات والاختراقات، حيث هذا الأسلوب الذي يتم به تنظيم وبناء الخبرات. (بوشينة، 2018، ص 81)

فالخبرات والإنجازات الأدائية السابقة لها تأثيرات كبيرة على فعالية الذات لدى الفرد، وخاصة تلك التي تحقق للفرد فيها النجاح وفي هذا الصدد يشير جابر عبد الحميد إلى ما يلي:

\* إن النجاح في الأداء يزيد من مستوى فعالية الذات بما يتناسب مع صعوبة المهمة أو العمل.

\* إن الأعمال التي يتم إنجازها بنجاح من قبل الفرد، معتمدا على نفسه، تكون أكثر تأثيرا على فعالية ذاته من تلك الأعمال التي يتلقى فيها مساعدة من الآخرين.

\* إن الإخفاق المتكرر يؤدي في أغلب الأحيان إلى انخفاض الفعالية، وخاصة عندما يعلم الشخص أنه قد بذل أفضل ما لديه من جهد. (مجدي، 2016، ص 32)

### 5-2- الخبرات البديلة Vicarious experience:

ويعني هذا المصدر التعلم بالملاحظة أو التعلم بالنموذج وملاحظة الآخرين وهي الخبرات غير مباشرة، كالمعلومات التي تصدر من الآخرين، ويرى "باندورا" أن الأفراد لا يثقون في نموذج الخبرة كمصدر أساسي للمعلومات فيما يتعلق بمستوى فعالية الذات، ولذلك فإن الكثير من التوقعات تشتق من الخبرات البديلة، ورؤية أداء الآخرين للأنشطة الصعبة ويمكن للخبرات البديلة أن تنتج توقعات مرتفعة عن طريق الملاحظة والرغبة في التقدم، والمثابرة ومقارنة القدرات الذاتية بالنسبة لقدرات الآخرين. (خليفة، 2017، ص 93)

ويضيف "باندورا" أن نظرية المقارنة الاجتماعية نشأت لتفسير التقييم الذاتي للقدرة في ظل غياب محك محايد، فهناك العديد من العمليات التي من خلالها تؤثر الخبرات البديلة على التقييم الذاتي لفعالية الذات ومن هذه العمليات المقارنة الاجتماعية، فأداء الآخرين المشابه لأداء الفرد يشكل مصدرا مهما للحكم على القدرة الذاتية، كما أن مراقبة الأفراد لأدائهم تحت ظروف معينة والذي يؤدي إلى نتائج ناجحة يوضح بطريقة مباشرة حدود قدرات الفرد، وهذا يطلق عليه محاكاة الذات. (دغيش، 2017، ص 71)

### 5-3- الإقناع اللفظي Verbal Persuasion:

يشكل الإقناع اللفظي مصدرا ثالثا يؤثر على أحكام فعالية الذات، ويذكر "باندورا" أن الإقناع اللفظي يعني الحديث الذي يتعلق بخبرات معينة للآخرين والافتناع بها من قبل الفرد أو معلومات تأتي للفرد لفظيا

عن طريق الآخرين فيما قد يكسبه نوعا من الترغيب في الأداء أو الفعل، ويؤثر على سلوك الشخص أثناء محاولته لأداء المهمة. (مرسي، 2015، ص82)

وذكر "جابر عبد الحميد" أن تأثير هذا الصدد محدود ومع ذلك فإن الإقناع اللفظي في ظل الظروف السليمة يتمكن من رفع فعالية الذات وخفضها ولكي يتحقق ذلك ينبغي أن يؤمن الشخص القائم بالإقناع أو النصائح أو التحذيرات التي تصدر عن شخص موثوق به لها تأثير أكبر في فعالية الذات عن تلك التي تصدر عن شخص غير موثوق به وأن يكون النشاط الذي ينصح الفرد بأدائه في حيلة هذا الفرد السلوكية على نحو واقعي وذلك أنه لا يوجد إقناع لفظي يستطيع أن يغير حكم شخصي على فعاليته وقدرته على القيام بعمل يستحيل أدائه في ظل مقتضيات الموقف الفعلي. (جابر، 1990، ص 444-445)

ويضيف "باندورا" (1982) أن الإقناع اللفظي يستخدمه الأشخاص على نحو واسع جدا مع الثقة في ما يملكونه من قدرات وما يستطيعون إنجازه، وأنه توجد علاقة تبادلية بين الإقناع اللفظي والداء الناجح في رفع مستوى الفعالية الشخصية والمهارات التي يمتلكها الفرد، ويشير هذا المصدر إلى عمليات التشجيع والتدعيم من الآخرين، أو ما يسمى بالإقناع الاجتماعي فالآخرون في بيئة التعلم (المعلمون، والزملاء، أو الأقران، والوالدان) يمكنهم إقناع المتعلم لفظيا عن قدرته على النجاح في مهام خاصة وقد يكون الإقناع اللفظي داخليا يأخذ الحديث الإيجابي مع الذات. (القادر و أبو هاشم، 2007، ص189)

#### 4-5 - الاستثارة الانفعالية Emotional arousal:

ذكر "ميس" (1981) أن الاستثارة الانفعالية هي درجة وكثافة العاطفة التي يخبرها الفرد في المواقف، وهي أيضا تؤثر على الفعالية، وفيما يتعلق بدرجة العاطفة، فإن كون المرء مبهجا له تأثير مختلف على الفعالية عما لو كان المرء قلقا لا سيما إذا كان مستوى القلق عاليا. (مرسي، 2015، ص83)

ويذكر "جابر عبد الحميد" (1986) في هذا الصدد أن معظم الناس تعلموا الحكم على ذواتهم، من خلال تنفيذ عمل معين في ضوء الاستثارة الانفعالية، فالذين يخبرون خوفا شديدا او قلقا حادا يغلب أن يكون فعاليتهم منخفضة، وأن معلومات الاستثارة ترتبط بعدة متغيرات هي:

\* مستوى الاستثارة: فالاستثارة الانفعالية ترتبط في بعض المواقف بتزايد الأداء.

\* الدافعية المدركة للاستثارة الانفعالية: فإذا عرف الفرد أن الخوف امر واقعي فإن هذا الخوف قد يرفع فعالية الشخص، ولكن عندما يكون خوفا مرضيا فإن الاستثارة الانفعالية عندئذ تميل إلى خفض الفعالية.

\* طبيعة العمل: أن الاستثارة الانفعالية قد تيسر النجاح للأعمال البسيطة، ويغلب أن تعطل النشطة المعقدة. (مصباح، 2011، ص44)

وأخيرا يرى "باندورا" (1988) أن مصادر فعالية الذات والمتمثلة في الإنجازات الأدائية، والخبرات البديلة، والإقناع اللفظي أو النصائح، والحالة النفسية أو الفيسيولوجية يستخدمها الأفراد في الحكم على مستويات الفعالية الذاتية لديهم.

إن كلما كانت هذه المصادر موثوق بها كلما زاد التغيير في إدراك الفرد لذاته كإنسان قادر على السيطرة على حل المشكلات، وهكذا فإن المعلومات المبنية على الأداء الاجتماعي الفعلي للفرد من شأنها أن تكون أكثر تأثيرا للفعالية الذاتية من المعلومات القائمة على إقناع من خلال الطرق الخاصة بالتفسير المنطقي للمشكلات أو المقترحات. (حسن، 2005، ص 43)

ومما سبق ذكره نرى أن تعدد مصادر فعالية الذات تجعل الفرد قادرا على إصدار حكم على مستوى الفعالية الذاتية لديه، ولذا يمكننا القول بان النجاح يعزز الإحساس بالفعالية الذاتية، أما الفشل والاختفاق يضعف هذا الإحساس وكذلك ملاحظة نجاح الآخرين يزيد من الفعالية الذاتية لديه أما ملاحظة فشلهم فيضعفها، كما أن الإقناع اللفظي والتشجيع يمكن الفرد من أداء العمل او الواجبات بحيث يكون حافزا للتقدم، وأخيرا الاستثارة الانفعالية السليمة تؤثر إيجابا على الذات والأحكام الصادرة، أما البنية الانفعالية السلبية تؤثر سلبا على الفرد.

## 6- مظاهر فعالية الذات

هناك عدة مظاهر لفعالية الذات يتصف بها الشخص الفعال ومنها:

### 6-1- الثقة بالنفس والقدرات:

وتعني القدرة على تحديد أهداف الفرد بنفسه والقيام بأصعب الأعمال، والفرد الفعال لديه قدرة على أن يثق فيما يسعى إليه، والصبر والمثابرة على تحقيقه.

**6-2- المثابرة:**

وهي سمة فعالة تعين الفرد على إخراج طموحاته من داخله إلى حيز الوجود، والمثابرة تعني الاستمرارية، وانتقال الفرد من نجاح إلى نجاح، والشخصية المثابرة فعالة نشطة، لا تقتر همتها مهما صادفها عقبات ومواقف محيطة. (مسعودي، 2015، ص 83)

**6-3- القدرة على إنشاء علاقات سليمة مع الآخرين:**

تعتمد فعالية الفرد على تكوين علاقات قوية وسليمة مع الآخرين، فالشخص الفعال تكون لديه القدرة على إنشاء علاقات سليمة مع الآخرين بما له من سمات المرونة والشعور بالانتماء، والذكاء الاجتماعي هو السلاح الفعال لدى الفرد في هذا المجال وكلما كانت علاقات الفرد قوية مع الآخرين كلما كان توافقه أفضل وخاصة توافقه الاجتماعي، وعدم وجود علاقات سليمة مع الآخرين من شأنه أن يصيب الفرد الشعور بالعزلة الاجتماعية.

**6-4- القدرة على تقبل وتحمل المسؤولية:**

تحمل المسؤولية أمر له قيمته، فلا يقدر على حملها إلا شخص يكون مهياً انفعاليا لتقبل المسؤولية، ويبدع عند أداء واجبه مستخدماً كل طاقاته وقدراته، ويقدر على التأثير في الآخرين، ويتخذ قراراته بحكمة، ويثق الآخرون فيه وفي قدراته على تحمل المسؤولية، وفي كونه شخص يمكن الاعتماد عليه مستقبلاً، ويختار الأهداف المناسبة القادرة على تحمل مسؤوليتها وتنفيذها، ويتصف بالواقعية فيما يتعلق بقدراته أو ظروف بيئته، ويحكم سلوكه بالالتزام الخلفي، والشخص السوي هو الذي يعتبر نفسه مسؤولاً عن أفعاله وتصرفاته ولديه القدرة على تحمل المسؤولية التي تساعده وتمكنه من الخروج عن حدود خبرته إلى الاستفادة من خبرة الآخرين بما يحقق التواصل بينه وبين أفراد مجتمعه. (عبيد، 2013، ص 68)

**6-5- البراعة في التعامل مع المواقف التقليدية:**

وهي من مظاهر فعالية الذات المرتفعة فالفرد ذو الفعالية المرتفعة يستجيب للمواقف الجديدة بطريقة مناسبة، ويعدل من نفسه وأهدافه وفق ظروف البيئة، مرناً وإيجابياً وقادر على مواجهة المشكلات غير المألوفة، فيدرك ببصيرته الأسلوب الأمثل لحل المشكلات، ويتقبل الأساليب والأفكار الجديدة في أداء العمل. (شبير، 2016، ص 21)

وعليه نرى بأن الشخص الفعال الذي يتمتع بفعالية ذات عالية هو شخص واثق بنفسه وقدراته وقادر على تحمل المسؤولية وإنشاء علاقات سليمة والحفاظ عليها، مما يمكنه من مواجهة مختلف المواقف

والصعوبات فلا خوف على هذا الشخص على عكس الذي لا يتمتع بفعالية ذات ولديه أفكار واحكام مسبقة عن ذاته وقدراته بحيث يتوقع الفشل والهزيمة مما يدفعه للانعزال وبذلك النفور للأشخاص المحيطين به.

## 7- مكونات فعالية الذات

لقد أشار "باندورا" إلى أن فعالية الذات يظهر تأثيرها جليا خلال عمليات أساسية هي: العمليات المعرفية، والدافعية، والوجدانية، وفيما يلي عرض لأثر فعالية الذات على تلك العمليات الثلاث:

### أ- العمليات المعرفية Cognitive Proceses:

أشار "باندورا" (1994) أن فعالية الذات تؤثر على كل من مراتب الهدف للطالب، وكذلك السيناريوهات التوقعية التي يبنيها، فالطلاب مرتفعو الفعالية يتصورون سيناريوهات النجاح التي تزيد من أدائهم وتدعمه، بينما يتصور الطلاب منخفضو الفعالية دائما سيناريوهات الفشل، يفكرون فيها، وأنه من الصعب حصول الطالب على درجات مرتفعة في التحصيل في حالة شكه في قدراته.

### ب- العملية الدافعية Motivation Procese:

لقد أشار "باندورا" إلى أن اعتقادات الأفراد لفعالية الذات تسهم في تحديد مستوياتهم الدافعية، ففعالية الذات تؤثر على اختيار الأنشطة وعلى الإصرار والمثابرة، فالفعالية الذاتية للطلاب تحدد المهام التي يختارونها وكمية الجهد المبذول لمواجهة وحلها، وأن الإحساس المرتفع بفعالية الذات يدفع الطلاب لأداء المهام التي يعتقدون في نتائجها.

### ج- العملية الوجدانية Emutional Procese:

يؤكد "باندورا" أن اعتقادات فعالية الذات تؤثر في كم الضغوط والإحباط التي يتعرض لها الطلاب في المواقف التهديدية، حيث إن الطلاب ذوي الإحساس المنخفض بفعالية الذات أكثر عرضه لقلق التحصيل، كما يعتقدون أن المهمة التي يقدمها المعلم تفوق قدراتهم وسوف يؤدي ذلك بدوره إلى زيادة مستوى القلق لاعتقادهم بأنه ليس لديهم المقدرة على إنجاز تلك المهمة. (الطيرة، 2012، ص 56)

## 8- أنواع فعالية الذات

يمكن تصنيف فعالية الذات إلى عدة أنواع منها:

### 8-1- الفعالية القومية Population – Efficacy:

إن الفعالية القومية قد ترتبط بأحداث لا يستطيع المواطنون السيطرة عليها مثل انتشار تأثير التكنولوجيا الحديثة، والتغيير الاجتماعي السريع في إحدى المجتمعات، والأحداث التي تجري في أجزاء أخرى من العالم والتي يكون لها تأثير على من يعيشون في الداخل، كما تعمل على اكسابهم أفكار ومعتقدات على أنفسهم باعتبارهم أصحاب قومية واحدة أو بلد واحد. (دغيش، 2017، ص 68)

### 8-2- الفعالية الجماعية collective – Efficacy:

عرفها "خليفة" (2006) "بأنها المجموعة التي تؤمن بقدراتها وتعمل في نظام جماعي لتحقيق المستوى المطلوب منها".

ويرى "باندورا" أن الأفراد لا يستطيعون العيش في عزلة، وأن الكثير من المشكلات والصعوبات تتطلب جهودا جماعية، وإن إدراك الأفراد لفعاليتهم الجماعية يؤثر على ما يقبلون عليه كجماعات ومقدار الجهد الذي يبذلونه وقوتهم التي تبقى لديهم إذا فشلوا في الوصول إلى النتائج، وأن قدرة هذه الجماعة تكمن في فعالية أفراد هذه الجماعة مثال ذلك: فريق كرة القدم إذا كان يؤمن في قدراته ومقدرته على الفوز على الفريق المنافس فيصبح لديه بذلك فعالية جماعية مرتفعة، والعكس صحيح. (الطيرة، 2012، ص 55)

### 8-3- الفعالية الخاصة the Effectiveness of self- Own:

ويقصد بها أحكام الفرد الخاصة والمرتبطة بمقدراتهم على أداء مهمة محددة في نشاط محدد مثل الرياضيات (الأشكال الهندسية) أو في اللغة العربية (الإعراب- التعبير).

ويؤكد "باندورا" على وجود فعالية الذات الخاصة حيث لا يمكن للفرد أن يؤدي كل الأشياء في كل مجال من مجالات الحياة التي تتطلب اتقاناً، والناس يختلفون في مجالات فعالية الذات لديهم وفي مستوياتها حتى في المجال الواحد، وعلى سبيل المثال: قد يملك الشخص في مجال الأعمال المهنية إحساساً عالياً من الفعالية التنظيمية لكن الفعالية الوالدية لديهم منخفضة وبالتالي فإن نظام اعتقاد الفاعلية ليس سمة عامة شاملة ولكن مجموعة متباينة من المعتقدات الذاتية مرتبطة بنواحي ومجالات متميزة من الأداء. (إبراهيم،

2017، ص 38-39)

**8-4- الفعالية العامة Self- Efficacy:**

يقصد بها قدرة الفرد على أداء السلوك الذي يحقق نتائج إيجابية ومرغوبة في موقف معين والتحكم في الضغوط الحياتية التي تؤثر على سلوك الأفراد وإصدار التوقعات الذاتية عن كيفية أدائه للمهام والأنشطة التي يقوم بها والتنبؤ بالجهد والنشاط والمثابرة اللازمة لتحقيق العمل المراد القيام به. (مرسي، 2015، ص 85)

**8-5- الفعالية الأكاديمي Self- Efficacy Academic :**

تشير فعالية الذات الأكاديمية إلى إدراك الفرد لقدرته على أداء المهام التعليمية بمستويات مرغوب فيها أي أنها تعني قدرة الشخص الفعلية في موضوعات الدراسة المتنوعة داخل الفصل الدراسي وهي تتأثر بعدد من المتغيرات نذكر منها حجم الفصل الدراسي وعمر الدارسين ومستوى الاستعداد الأكاديمي للتحصيل الدراسي. (المشيخي، 2009، ص 85)

**8-6- الفعالية الاجتماعية The effectiveness of social self:**

تعرف بأنها اعتقاد الفرد في القدرة على بناء العلاقات الاجتماعية والحفاظ عليها وغدارة أنواع مختلفة من الصراعات الشخصية وهي تعزز العلاقات الإيجابية الاجتماعية، في حين عدم الفعالية في هذا المجال يؤدي إلى سلوكيات التفسير الاجتماعي، وترتبط فعالية الذات الاجتماعية المرتفعة بمستوى أعلى من الرضا عن الحياة والاستقلالية والتعاطف مع الآخرين، ومستوى أقل من العدوانية لدى الأطفال والمراهقين. (إبراهيم، 2017، ص 40)

**8-7- الفعالية المهنية Proffessional self- Effocacy:**

تعرف فعالية الذات المهنية بأنها الاعتقاد أو الثقة بأداء مهام الوظيفة الواحدة، وهي تصف الناس عن كفاءتهم المهنية ولذلك يرتبط بها اختيار المهنة والنجاح المهني وتحقيق الأهداف بالإضافة إلى الالتزام والتركيز فهي اعتقادات الفرد في قدرته على أداء متطلباته المهنية النفسية والفنية والإدارية والاجتماعية بنجاح وبما يحقق له إدارة المؤسسة برضا وكفاية.

كما تتعلق الذات المهنية بالكفاءة المهنية والطموح المهني، وجوده الأداء المهني وإدراك أهمية الفرد في مجال مهنته والرضا الوظيفي والتوافق على المستوى المهني والنفسي، فضلا عن مكونات أخرى ألقى الضوء عليها في دراسة "مارتشيك" (2004) مثل تأثير العمل ومواجهة الاحتراق الداخلي في العمل وخبرات التدريب. (وافية، 2012، ص 197)

**8-8- الفعالية المدركة Perceived self-Efficacy:**

يعرف "شاهين" (2009) فعالية الذات المدركة بأنها إدراك الفرد لقدراته لإحراز منتج ناجح تحت مجموعة من الشروط المعطاة.

فعالية الذات المدركة تركز على الحكم كيف يستطيع الشخص أن ينفذ بعض الأفعال المطلوبة مع المواقف المنتظرة، ولقد افترض "باندورا" أن هذه التوقعات المحددة عن القدرة لإنجاز عمل معين تؤثر على كيف يحاول الشخص في الفعل، وكيف يصبر عليه، وكيف يكون ناجحاً في إنجاز هذا الفعل، على شرط أن توجد مهارات مناسبة، وكذلك دوافع صالحة لذلك.

ويؤكد "باندورا" على أن الشخص الذي تنقصه الثقة في فعالية الذات المدركة يتوقع الرفض وعدم القبول الاجتماعي، ومن ثم يميل للأحجام والعزلة مما قد يؤدي إلى زيادة التقييم السلبي له من جانب الآخرين، وبالتالي المزيد من الإحساس بعدم الكفاءة. (الطيرة، 2012، ص 54)

مما سبق نستنتج أن فعالية الذات لها أشكال وأنواع مختلفة والتي يمكن أن تجتمع جميعها عند الشخص في الموقف الواحد وتعمل متفاعلة لتحقيق الأهداف المرجوة والوصول إلى مستويات عالية من الأداء المطلوب، كما أنه ليس بالضرورة أن تتوفر كل هذه الأنواع في آن واحد لتحقيق فعالية عالية.

**9- التحليل التطوري لفعالية الذات**

يرى "باندورا" أن الفترات المختلفة للحياة تقدم أنماطاً للكفاية المطلوبة من خلال الأداء الناجح، ويختلف الأفراد بشكل جوهري في الطريقة الفعالة التي يديرون بها حياتهم، وتشكل المعتقدات حول الفعالية الذاتية مصدراً مؤثراً خلال دورة حياة الفرد، وسنعرض فيما يلي أهم التطورات التي تؤثر في عملية الذات وهي:

**9-1- نشأة الشعور بالسيادة الشخصية:**

يولد الطفل صغيراً بدون أي شعور بمفهوم الذات، وبالتالي فإن الذات تؤسس بطريقة اجتماعية، من خلال الخبرات المنقولة بواسطة البيئة، وينتقل الشعور بالسيادة الشخصية من إدراك العلاقات المرضية بين الأحداث إلى فهم أسباب وقوع الأحداث، وأخيراً إلى إدراك القدرة على نتاج الأحداث والمساهمة فيها، وهذا بدوره يؤدي إلى الشعور بفعالية الذات، كما يساهم في اكتساب الطفل للغة والكلام، ومعاملة الأسرة للطفل كشخصية مستقلة في نشأة الشعور بالسيادة الشخصية. (المصري، 2011، ص 60)

**9-2- المصادر العائلية لفعالية الذات:**

حيث أن الأطفال لا يستطيعون أن يؤديوا أشياء كبيرة، فإن الخبرات الناجحة في التدريب على التحكم الشخصي تكون مهمة لتنمية الكفاءة الاجتماعية المبكرة، فلكي يحصل الأطفال على المعرفة الذاتية المتعلقة بقدراتهم على توسيع مجالات الأداء، فإنهم يطورون ويختبرون قدراتهم الجسدية، وكفاءاتهم الاجتماعية لفهم المواقف العديدة التي تواجههم يوميا، إن الوالدان اللذان يستجيبان لسلوك أطفالهم والذين يجدان فرصا للأفعال الفعالة، ويسمحان للأطفال بحرية الحركة من أجل الاستكشاف، ويشجعان الأطفال على أن يجربوا الأنشطة الجديدة، ويعملان على تسهيل تطوير فعالية الذات لدى أطفالهم، حيث ترتبط فعالية الذات لدى الأطفال بالقدرة على إنجاز المهام وإدراك التأثيرات الهادفة، إن خبرات الفعالية الأولية تكون متمركزة في الأسرة، ولكن مع نمو العالم الاجتماعي للطفل فإنه يزيدها بسرعة، فالتفاعل مع الآخرين شيء مهم، حيث أنه تقدم للطفل فرصة أن يكون نشطا ويدرك الاستجابات المناسبة، التي تقوده إلى تنمية شعوره بفعالية ذاته، وهكذا ينتقل إلى مرحلة جديدة. (حدان، 2014، ص 40)

**9-3- اتساع فعالية الذات من خلال تأثيرات جماعة الرفاق:**

يستطيع الأطفال من خلال علاقاتهم بالأقران على زيادة معارفهم الذاتية وقدراتهم حيث أنهم يقدمون نماذج أساليب التفكير والسلوك الفعال، ويميل الأطفال في عملية اختيار الأقران إلى اختيار الأفراد الذين يشاركونهم الاهتمامات والقيم المشتركة، وهذا من شأنه أن يعزز الفعالية الذاتية في مجال الاهتمامات المشتركة، والأطفال الذين ينظرون إلى أنفسهم على أنهم فاعلين اجتماعيا، ينسحبون اجتماعيا ويدركون فعالية متدنية بين أقرانهم ويملكون شعورا منخفضا بقيمة الذات. (العبيبي، 2008، ص 38)

**9-4- المدرسة كقوة لغرس فعالية الذات:**

من خلال الفترة التكوينية لحياة الأطفال، فإن وظائف المدرسة تمثل الوضع الأساسي لتهديب وتقوية الكفاءة المعرفية، حيث أن المدرسة هي المكان الذي ينمي فيه الأطفال كفاءاتهم المعرفية، ومهارات حل المشاكل بصفة جوهرية، من أجل المشاركة بفعالية في المجتمع المتسع، فهم بصفة مستمرة يختبرون ويقومون ويقارنون بطريقة اجتماعية معارفهم وأساليب تفكيرهم، فلكي يكسب الطفل المهارات المعرفية فإنه يجب عليهم أن ينموا ويطوروا شعورهم بفعاليتهم العقلية. (حدان، 2014، ص 40)

مما سبق يتضح لنا أن فعالية الذات الفرد تتطور عبر الفترات الزمنية وتتسع اتساعا منطقيًا، ففي كل فترة في حياته تظهر بشكل مغاير وترتقي تدريجيا فالمجال الأول الذي يؤثر في الفعالية الذاتية هو السيادة

الشخصية التي تميز الفرد عن الآخرين، فهي الدائرة المغلقة ومنها يخرج الفرد إلى دائرة العائلة ثم جماعة الرفاق والمدرسة التي تقوي فيهما الكفاءة المعرفية والتي تمكنه من اكتساب المهارات اللازمة لحل المشكلات، ولم تقف الفعالية عند هذه الدائرة فهنا تأتي دائرة العمل والمهنة فالكفاءة الذاتية هنا للفرد تطورت تدريجياً حتى وصلت إلى دائرة المهنة التي تمكنه من القيام بأداء العمل بالشكل المقبول والمرضي عنه.

## 10- خصائص فعالية الذات

هناك خصائص عامة لفعالية الذات وهي:

- مجموعة الأحكام والمعتقدات والمعلومات عن مستويات الفرد وإمكاناته ومشاعره.
  - ثقة الفرد في النجاح في أداء عمل ما.
  - وجود قدر من الاستطاعة سواء كانت فسيولوجية أو عقلية أو نفسية بالإضافة إلى توافر الدافعية في المواقف.
  - توقعات الفرد للأداء في المستقبل.
  - أنها لا تركز فقط على المهارات التي يمتلكها الفرد ولكن أيضاً على حكم الفرد على ما يستطيع أدائه مع ما يتوافر لديه من مهارات، ففعالية الذات هي " الاعتقاد بأن الفرد يستطيع تنفيذ أحداث مطلوبة". (عدودة، 2014، ص 54)
  - هي ليست سمة ثابتة أو مستقرة في السلوك الشخصي، فهي مجموعة من الأحكام لا تتصل بما ينجزه الشخص، ولكن أيضاً بالحكم على ما يستطيع إنجازها وأنها نتاج للقدرة الشخصية.
  - أن فعالية الذات تنمو من خلال تفاعل الفرد مع البيئة ومع الآخرين، كما تنمو بالتدريب واكتساب الخبرات المختلفة.
  - أن فعالية الذات ترتبط بالتوقع والتنبؤ ولكن ليس بالضرورة أن تعكس هذه التوقعات قدرة الفرد وإمكاناته الحقيقية، فمن الممكن أن يكون الفرد لديه توقع بفعالية ذات مرتفعة وتكون إمكاناته قليلة.
  - تتحدد فعالية الذات بالعديد من العوامل مثل صعوبة الموقف، كمية الجهد المبذول، مدى مثابرة الفرد.
- (نفس المرجع السابق، ص 55)

- أن فعالية الذات ليست مجرد إدراك أو توقع فقط، ولكنها يجب أن تترجم إلى بذل جهد وتحقيق نتائج مرغوب فيها

ويذكر "باندورا" (1997) أن هناك خصائص عامة يتصف بها ذوي فعالية الذات المرتفعة، والذين لديهم إيمان قوي في قدراتهم وهي:

- يتميزون بمستوى مرتفع من الثقة بالنفس.
- يتحملون المسؤولية بجهد مرتفع.
- يملكون مهارات اجتماعية فائقة وقدرة عالية على التواصل مع الآخرين.
- يتصدون للعواقب التي تواجههم بمثابرة مرتفعة.
- يملكون طاقة عالية.
- عندهم مستوى طموح عال، فهم يسيطرون أهدافا صعبة، ولا يفشلون في تحقيقها.
- ينسبون الفشل للجهد غير الكافي.
- يتفعلون في الأمور كلها.
- يخططون للمستقبل بالقدرة فائقة.
- يتحملون الضغوط. (Bandura 1997, p 38)

كما يذكر "باندورا" (1997) أن هناك سمات يتميز بها ذوي فعالية الذات المنخفضة (الذين لا يتقنون في قدراتهم) تتمثل في التالي:

- يتعاملون مع المهام الصعبة بخجل.
- يدعونون بسرعة.
- يملكون طموحات منخفضة.
- يفرغون جهدهم في نقائصهم، ويضخمون المهام المطلوبة.
- ينشغلون بالنتائج الفاشلة والتافهة.
- يصعب عليهم النهوض من النكبات.

- يعترضهم الضغط والاكثئاب بكل سهولة. (منذر و أبو العطا، 2017، ص14)

من خلال هذه الخصائص نستنتج أنه يمكن تنمية وتطوير فعالية الذات لتصبح إيجابية عبر التعرض للخبرات التربوية، والاجتماعية، والمهنية المرادة وتعزيزها، كما يمكن معرفة مستوى فعالية الذات لدى الأفراد (مرتفعة أو منخفضة) من خلال هذه الواصفات والخصائص.

### 11- العوامل المؤثرة في فعالية الذات

نظرا لما لفعالية الذات أهمية من بالغة في حياة الإنسان فإن هناك عددا من العوامل التي تؤثر في فعالية الذات وتساهم في تشكيلها، ويمكن تقسيمها في ثلاث مجموعات هي:

#### 11-1- المجموعة الأولى:

11-1-1- التأثيرات الشخصية: ذكر "يزيمان" (1989) بأن إدراك لفعاليتها لدى الأفراد يعتمد على أربعة مؤثرات شخصية هي:

##### أ- المعرفة المكتسبة:

هناك حد فاصل بين المعرفة كما هي موجودة في البيئة وبين تنظيم الأفراد لتلك المعرفة ذاتيا وفق المجال النفسي لكل منهم، فعندما يكتسب الفرد معرفة ما، فإنه ينظمها وفقا للألفاظ التي احتوتها، أو وفقا للبناء الهرمي أو وفقا للبناء المتتابع، ومن خلال ذلك فإنه يقوم بتربيتها وتخزينها لتتلاءم مع خبراته وكيفية استخدامها في المواقف المستقبلية.

##### ب- عمليات ما وراء المعرفة:

إن عمليات ما وراء المعرفة تؤثر في قرارات الأفراد وكيفية تنظيم الذات، فالفرد يقسم أهدافه ويدرسها حسب نوعها ومستوى صعوبتها وتزامنها مع الحاجة، وأن عمليات ما وراء المعرفة تقود الفرد إلى كيفية التخطيط والمراقبة، والتقويم لأفكاره التي تحقق أهدافه وآليات اتخاذ قراراته، وفي ضوء ذلك يقرر فعالية ذاته.

(دودو، 2016، ص36)

##### ج- تحقيق الأهداف:

يشير "باندورا" (1997) إلى أن الطلبة الذين يمتلكون إحساسا قويا بفعالية الذات يميلون أكثر إلى انجاز الأهداف الذاتية الصعبة، تكون أهدافهم واضحة ومحددة وواقعية وتتلاءم مع توقعاتهم الذاتية كما أن ذوي الفعالية الذاتية المرتفعة يمتلكون حب التحدي والمواجهة لأهدافهم، فنراهم أكثر مقدرة على مواجهة

المشكلات والصعوبات بسبب الرغبة في التحدي لتحقيق الأهداف والرغبات، وبالتالي الحصول على القدر المرضي من الإشباع والرضا النفسي وتحقيق الذات.

#### د- المؤثرات الذاتية:

وهي العوامل الداخلية للفرد والتي تؤثر على سلوكه تأثيرا مباشرا أثناء أدائه لبعض الأعمال والمهام، وهذه المؤثرات تؤدي إلى صعوبة في التنظيم الذاتي، وإحباط على المدى البعيد وهذه المؤثرات مثل القلق، وصعوبة تحديد الأهداف الشخصية، ومستوى الدافعية وعملياتي التفاوض والتشاور، وهذه المؤثرات تجعل من فعالية الذات لدى الفرد في انخفاض. (نفس المرجع السابق، ص 37)

#### 11-2- المجموعة الثانية:

11-2-1- التأثيرات السلوكية: ويؤكد "باندورا" (1977) أن الفرد في أثناء قيامه بالسلوك يمر بثلاث مراحل هي ملاحظة الذات، والتقويم ورد الفعل الذاتي، وتبرز في استجابات الفرد بعد تأثره بدافعية الذات، وفيما يلي توضيح لكل مرحلة.

#### أ- ملاحظة الذات Self – Observation:

ويقصد بها المراقبة المنظمة لأداء، وملاحظة الفرد لنفسه، وإمداده بمعلومات عن مدى تقدمه نحو انجاز أحد الأهداف، وتتأثر ملاحظة الذات بالعمليات الشخصية مثل: فعالية الذات وتركيب الهدف، ومخطط العمليات المعرفية، وينشأ من ملاحظة الذات عمليتان سلوكيتان، هما: نقل الاخبار شفويا او كتابيا وبيان كمي بالأفعال وردود الأفعال.

#### ب- الحكم على الذات Self – Judgment:

وتعني استجابة الأفراد التي تحتوي على المقارنة المنظمة لأدائهم مع الأهداف المنشودة والمراد تحقيقها، أو تحقيقها إلى مستوى معني.

#### ج- رد فعل الذات Self – Reaction:

وتحتوي هذه المرحلة على ثلاثة ردود أفعال هي:

ج-1- رد الفعل الذاتي السلوكي: ويسعى فيه الفرد للبحث عن الاستجابة التعليمية النوعية التي تحقق أهدافه، لترك الأثر المرضي في نفسه.

ج-2- رد الفعل الذاتي الشخصي: ويبحث فيه الفرد عن استراتيجيات ترفع من كفاءاته الشخصية أثناء عملية التعلم.

ج-3- رد الفعل الذاتي البيئي: وهنا يبحث الفرد عن أفضل الظروف البيئية الملائمة والمناسبة لعملية التعلم (Bandura , 1977, p 84).

### 11-3- المجموعة الثالثة:

11-3-1- التأثيرات البيئية: يذكر "باندورا" أن هناك عوامل بيئية مؤثرة بفعالية الفرد الذاتية من خلال النمذجة والصور المختلفة، وأن النمذجة لها طرق مختلفة مثل الوسائل المرئية ومنها التلفاز، وأن تأثير النمذجة الرمزية يكون لها أثر كبير على اعتقادات الفعالية بسبب الاسترجاع المعرفي وأن هناك خصائص متعلقة بالنموذج ولها تأثير على فعالية الذات هي:

أ- خاصية التشابه: وتقوم على خصائص محددة مثل: الجنس، والعمر، والمستويات التربوية والمتغيرات الطبيعية.

ب- التنوع في نموذج: وتعني عرض نماذج متعددة من المهارة أفضل من عرض نموذج واحد فقط، وبالتالي تأثيرها أقوى في رفع الاعتقاد في فعالية الذات. (يوسف، 2016، ص44)

من خلال ما سبق ولما لفعالية الذات من أهمية بالغة في حياة الإنسان فإن هناك عددا من العوامل التي تؤثر في فعالية الذات لدى الفرد وتساهم في تشكيلها وعلى أساسها يمكن تفسير الأداء الإنساني وهذا من خلال التفاعل بين مختلف العوامل المعرفية والشخصية والبيئية.

## 12- أهمية فعالية الذات

ترجع أهمية فعالية الذات إلى الدور الذي تلعبه في دفع السلوك وتوجيهه واستمراره، فإن مصائر الأمم والمؤسسات التي تعمل فيها أو نديرها تتوقف على فعاليتهم في الإدارة والتحكم في الضغوط، فيرى "باندورا" أن مفهوم فعالية الذات من المفاهيم التي تحتل مركزا رئيسيا في تحديد القوة الإنسانية وتفسيرها، فتكمن أهميتها في:

- تعد فعالية الذات من أهم ميكانيزمات القوى الشخصية لدى الأفراد، حيث تمثل مركزا هاما في دافعية الأفراد للقيام بأي عمل أو نشاط، إذ تساعد الفرد على مواجهة الضغوط التي تعترضه في مراحل حياته المختلفة. (حامد و حامد، 2010، ص141)

- فعالية الذات المدركة تؤثر في أنماط التفكير والتصرفات والإثارة العاطفية، فكلما ارتفعت فعالية الذات ارتفع الإنتاج وانخفضت الاستثارة الانفعالية، حيث أشارت العديد من الدراسات إلى أن فعالية الذات يمكن أن يكون لها قيمة كبيرة في تفسير تصرفات الأفراد لأنها تساعد في تفسير الاختلاف بين بعض أنماط السلوك المسايرة الذي ينتج عن أسباب مختلفة وردود فعل سيكولوجية والتنظيم الذاتي لسلوك العناد والخوف واليأس والتخلي عن خبرات الفشل.

- تهتم فعالية الذات المدركة بأحكام الفرد حول مدى قدرته على انجاز تصرفات مطلوبة للتعامل مع المواقف المستقبلية، وأن أحكام فعالية الذات سواء كان صوابا أو خطأ تؤثر في اختيار الفرد للأنشطة والمواقف البيئية. (بوشينة، 2018، ص 69)

- كما أن فعالية الذات تعد إحدى موجهات السلوك، فالفرد الذي يؤمن بقدراته يكون أكثر نشاطا وتقديرا لذاته، ويمثل ذلك مرآة معرفية للفرد وتشعره بقدرته على التحكم في معطيات البيئة من خلال الأفعال والوسائل التكيفية التي يقوم بها والثقة بالنفس لمواجهة ضغوط الحياة. (المزروع، 2007، ص 70)

- يمكن أن تساعد فعالية الذات في اختيار الأنشطة ومهام التعلم، كما تؤثر في استمرار الجهد والمثابرة التي يقوم بها المتعلم لتحقيق الأهداف التي يسعى إليها أثناء عملية التعلم، وبالتالي فإن الأفراد الذين يملكون فعالية منخفضة للذات لا يفضلون المواقف الصعبة ويسعون إلى تجنب الفشل.

ومن خلال ما سبق نصل إلى أن فعالية الذات ذات أهمية بالغة في توجيه سلوك الفرد وتحديد إمكاناته، ومدى قدرته في القيام بالأعمال والسلوكيات التي تحتاج إلى التحدي والمواجهة، ولا يتم ذلك إلا بإدراك الفرد لما يملك، بناء على درجة إدراكه لقدراته يحدد مستوى الإنجاز الذي يمكن أن يحققه في المهام التي تطلب منه.

## خلاصة الفصل

وفي الأخير نقول إن فعالية الذات التي يتمتع بها الفرد تكون عاملا أساسيا في نجاحه أو فشله، وهي نتاج تفاعل الإنسان مع البيئة وما يمتلكه من خبرات سابقة ومهارات اجتماعية وسلوكية وليست نتاج لعامل واحد فقط، وأن التفاعل ما بين العوامل الداخلية والأحداث البيئية والسلوك هو تفاعل حتمي ويؤثر كل منها في الآخر، وقد أشار "باندورا" في نظريته إلى أن كل عامل من العوامل الثلاثة التي تحتوي على متغيرات معرفية وهي تضم ما أسماه بالتوقعات قبل القيام بالسلوك ومعرفة الناتج النهائي له.

## الجانب التطبيقي

## الفصل الرابع:

### الإجراءات المنهجية للدراسة

#### تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية

2- منهج الدراسة

3- عينة الدراسة

4- حدود الدراسة

5- أدوات الدراسة

6- الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة

#### خلاصة الفصل

**تمهيد:**

بعد إتمام الجانب النظري سنتناول في هذا الفصل الدراسة الميدانية باعتبارها الرابط بين الجانب النظري وما تم توفيره من معلومات ومعطيات والنتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة فهي القاعدة الأساسية لأي بحث علمي، ومن خلال ذلك سيتم استعراض الإجراءات والخطوات المنهجية المتعلقة بالدراسة الحالية وتشمل الدراسة الاستطلاعية، تقديم نوع المنهج المتبع، عينة البحث وأدوات الدراسة المستخدمة لجمع البيانات ومن ثم سيتم تناول التقنيات الإحصائية المعتمد عليها في هذه الدراسة.

**1- الدراسة الاستطلاعية:**

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من الخطوات الأولى في البحوث الاجتماعية والإنسانية، كونها تساعد الباحث على استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي نرغب بدراستها، وجمع البيانات والمعلومات عنها من أجل فهمها، والتعرف على العقبات التي قد تقف في طريق إجرائها للتحكم في الدراسة الأساسية، ومن ثم صياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة تمهيدا لدراستها دراسة معمقة. (بوعمر، 2014، ص136)

ونظرا لأهمية الاستطلاع قمنا بإجراء دراسة استطلاعية في شهر مارس (2021) وذلك بثانوية "المجاهد سليمان محمد" بفريجة، بعد الحصول على الإذن من مدير الثانوية من أجل السماح لنا بإجراء دراسة استطلاعية على مجموعة من التلاميذ، فمن خلالها طبقنا أدوات بحثنا والمتمثلة في مقياس مستوى الطموح، ومقياس فعالية الذات على عينة مكونة من (35) تلميذ وتلميذة منهم (21) من قسم السنة الثالثة ثانوي " جذع مشترك آداب وفلسفة" و14 منهم من قسم السنة الأولى ثانوي " جذع مشترك علوم".

عندما قمنا بتوزيع المقاييس على التلاميذ تبين أن مقياس فعالية الذات عباراته كانت واضحة ومفهومة ولم يكن فيها غموض، بينما مقياس مستوى الطموح فقد لقي التلاميذ بعض الغموض فيما يخص بعض العبارات وقد قمنا بتوضيحها لهم.

**1-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:**

لقد عملنا من خلال هذه الدراسة الاستطلاعية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على ميدان الدراسة والمجتمع الأصلي.
- جمع المعلومات والمعطيات الضرورية للدراسة والتحقق من مدى ملائمة المقاييس "مستوى الطموح" و" فعالية الذات" وفهم أفراد عينة الدراسة للعبارات الواردة فيها.
- التعرف على العراقيل والصعوبات التي قد تواجهنا أثناء إجراء الدراسة الأساسية لضبطها والتحكم فيها.
- تحديد الخصائص السيكومترية لمقياسي الدراسة (الصدق والثبات).

**1-2- عينة الدراسة الاستطلاعية:**

تكونت العينة الاستطلاعية من (35) تلميذ وتلميذة ممتدرسين بالسنة الثالثة والأولى ثانوي من كلا الجذعين جذع مشترك آداب وفلسفة وجذع مشترك علوم، حيث تم توزيع المقياسين على أفراد العينة للتحقق من صلاحية أدوات الدراسة.

**1-3- أدوات الدراسة الاستطلاعية:**

تم الاعتماد في هذه الدراسة على مقياسين هما:

- مقياس مستوى الطموح الذي قام بإعداده "معوض عبد العظيم" في (2005).

- مقياس فعالية الذات والذي قام بإعداده " عادل العدل" سنة (2001).

**1-4- مكان إجراء الدراسة الاستطلاعية:**

أجريت الدراسة الاستطلاعية في إحدى الثانويات التابعة لمديرية التربية لولاية تيزي وزو المتمثلة في ثانوية المجاهد سليمان محمد بفرجة وذلك في 10 مارس 2021.

**1-5- نتائج الدراسة الاستطلاعية:**

بعد تطبيق الدراسة الاستطلاعية توصلنا إلى النتائج التالية:

1- التحديد الدقيق لعينة الدراسة.

2- التأكد من صحة وشمول عبارات ومفردات التي استعملت في أدوات الدراسة.

3- التحقق من صدق وثبات المقياسين.

4- التعرف على مسار تطبيق الدراسة الأساسية.

**2- منهج الدراسة:**

إن طبيعة الدراسة تحدد طبيعة المنهج المستخدم وكذا الأدوات التي يعتمد عليها الباحث في إنجازه للدراسة، فالمنهج هو عبارة عن الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة جملة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة. (العسفان، 1995، ص 162)

ولذلك كان من الضروري إتباع منهج معين يسهل علينا عملية إتمام الدراسة والذي يجب أن يتناسب مع طبيعة الموضوع وهدف الدراسة، وهذا ما دفعنا إلى اختيار المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كمياً. (ذوقان، 2003، ص 219)

فالمنهج الوصفي يهتم بوصف الظاهرة وصفا دقيقا من خلال التعبير النوعي ودراسة العلاقات التي توجد بين هذه الظاهرة والظواهر الأخرى، والتعبير عنها بشكل كمي وهذا يتناسب مع أهداف الدراسة الحالية والمتمثلة في الكشف عن العلاقة بين مستوى الطموح وفعالية الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وكذا تحديد الفروق بين أفراد عينة الدراسة في كل من مستوى الطموح وفعالية الذات حسب متغير الجنس ومتغير التخصص الدراسي معتمدين على الأساليب الإحصائية بأشكالها المختلفة والمتعددة والمناسبة لطبيعة الدراسة.

**3- عينة الدراسة:**

تعد العينة ضرورية لإجراء البحوث الميدانية لتمثيل المجتمع الأصلي، وتعرف العينة أنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة، يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها، ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على مجتمع الدراسة الأصلي، إذا كانت ممثلة لخصائص مجتمع الدراسة. (عبيدات و أبو ناصر، 1999، ص 75)

### 3-1- حجم العينة:

اقتصر البحث الحالي على عينة يقدر حجمها ب (120) تلميذ وتلميذة بنسبة قدرها 13.49% من حجم المجتمع الأصلي البالغ عدده 889 تلميذاً من كلا الثانويتين إحداهما ثانوية المجاهد سليمان محمد بفریحة والأخرى ثانوية "حمادي محمد" بأقني شرقي موزعين على كلا الجذعين: جذع مشترك آداب وفلسفة، جذع مشترك علوم.

### 3-2- خصائص العينة:

بعد تحديد العينة سنقوم بذكر أهم الخصائص التي تتميز بها عن طريق النسب المئوية والتكرارات

الجدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	56	47%
إناث	64	53%
المجموع	120	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن نسبة الإناث أكبر في تكوين عينة بحثنا حيث بلغت نسبتها (53%) في حين بلغت نسبة الذكور (47%).

الجدول رقم (02): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب التخصص الدراسي.

الفرع	علمي	أدبي	المجموع
العدد	57	63	120
النسبة	48%	52%	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن نسبة تلاميذ الفرع الأدبي أكبر في تكوين عينة بحثنا حيث بلغت نسبتها (52%) في حين بلغت نسبة تلاميذ الفرع العلمي (45%).

### 3-3- طريقة اختيار العينة:

يمكن تحديد العينة بطرق عدة وفي الدراسة الحالية واعتباراً أن عينة البحث تتمثل في تلاميذ الثانوية تم الاعتماد على الطريقة " العشوائية البسيطة " في اختيار عينة بحثنا.

واعتمدنا على هذه العينة لأنها المناسبة في دراستنا كون أن أفراد المجتمع الأصلي متجانسين ومتشابهين في معظم الصفات كما أن هذه العينة تمكن من إعطاء فرصة متكافئة لكل فرد من أفراد المجتمع الإحصائي للظهور في العينة.

تعرف العينة العشوائية على أنها "الأسلوب الأمثل لاختيار العينة إذا كان المدروس متجانساً وذلك لتميزها بسهولة الحصول عليها وقلة تكلفتها وتعتمد العينة العشوائية البسيطة على إعطاء فرصة الاختيار لجميع مفردات المجتمع دون تدخل الباحث، كما أنها تشترط شرطين رئيسيين أثناء اختيارها أولهما، أن يكون جميع أفراد المجتمع الإحصائي معروفين، والثاني أن يكون أفراد العينة متجانسين في خصائص ما". (بوعلاق، 2009، ص 18)

### 4- حدود الدراسة:

تحدد حدود هذه الدراسة في المحددات التالية:

4-1- الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة الميدانية في 10 مارس 2021.

4-2- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في ثانويتي "المجاهد سليمان محمد بفرجة" وثانوية "حمادي محمد" بأقني شرقي.

4-3- الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على عينة من تلاميذ الثانوية في مختلف التخصصات العلمية والأدبية.

**5- أدوات الدراسة:**

تعتبر أداة البحث الوسيلة العلمية التي يستخدمها الباحث في عملية جمع البيانات والمعلومات، وتحدد أدوات البحث حسب الغرض من استعمالها.

يقصد بأدوات جمع البيانات مجموع الوسائل والطرق والأساليب والإجراءات المختلفة التي يعتمد عليها الباحث في جمع المعلومات الخاصة ببحثه وتحليلها، ويتحدد استخدامها وفق احتياجات البحث العلمي وبراعة الباحث وكفاءته في حسن استخدام الوسيلة أو الأدوات. (بوزناد، 2017، ص 175)

ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على مجموعة الأدوات والوسائل للحصول على معلومات والبيانات اللازمة للموضوع وهي:

- مقياس مستوى الطموح لمعوض عبد العظيم (2005).

- مقياس فعالية الذات لعادل لعدل (2001).

**5-1- مقياس مستوى الطموح:****5-1-1- وصف المقياس:**

قام بإعداد هذا المقياس "معوض عبد العظيم" (2005) (أنظر الملحق رقم 1) لمعرفة مستوى الطموح لدى التلاميذ يتكون المقياس من 35 عبارة موجبة وسالبة موزعة على 4 أبعاد والجدول أدناه يبين ذلك:

الجدول رقم (03): يوضح أبعاد وبنود مقياس مستوى الطموح.

عدد العبارات	رقم العبارة	البعد	رقم البعد
12	-12-11-9-7-6 -24-19-18-13 31-26-25	التقاؤل	01
10	-10-8-3-3-2-1 35-17-16-14	المقدرة على وضع الأهداف	02
7	-30-29-28-15 34-33-32	تقبل الجديد	03
6	-23-22-21-20-5 27	تحمل الإحباط	04
35	مجموع العبارات		

5-1-2- طريقة التصحيح:

عند تصحيح المقياس تكون درجات كل فرد تتراوح بين (35) كحد أدنى و (140) درجة كحد أقصى، لأن كل فرد يجيب على المقياس بالتدرج على أربعة اختيارات وهي (دائماً- كثيراً- أحيانا- نادرا)، أي أن أدنى درجة هي 1 وفي حالة إجابة الفرد على كل عبارات المقياس بهذه الدرجة تكون درجته الكلية (1 × 35 = 35)، وأقصى درجة هي 4 وفي حالة إجابة الفرد على كل عبارات المقياس بهذه الدرجة تكون درجته الكلية (4 × 35 = 140) والجدول أدناه سيوضح طريقة تصحيح المقياس.

الجدول رقم (04): يوضح مفتاح التصحيح لمقياس مستوى الطموح.

دائما	كثيرا	أحيانا	نادرا
04	03	02	01

وقمنا بالعكس فيما يخص العبارات السلبية بحيث يأخذ الفرد درجة واحدة في حين اختياره للخيار دائما ودرجتين لكثيرا و3 درجات للخيار أحيانا و4 درجات بالنسبة لنادرا (المشيخي، 2009)

### 5-1-3- الخصائص السيكومترية لمقياس مستوى الطموح:

وفي هذه الدراسة قمنا بالتأكد من مدى صلاحية أدوات القياس باستخدام الأساليب إحصائية الخاصة بحساب الثبات والصدق للتأكد من مدى صحة المقاييس التي اعتمدنا فيها في دراستنا المعتمدة.

#### أ- صدق المقياس:

يقصد به أن يقيس الاختبار فعلا القدرة أو السمة أو الاتجاه أو الاستعداد الذي وضع الاختبار لقياسه أي أن يقيس فعلا ما يقصد أن يقيسه. (العيسوي، 1999، ص58) وقد تمّ التحقق من صدق المقياس على البيئة الجزائرية باستخدام الطريقة التالية:

#### صدق المحكمين:

حيث تم عرض المقياس على سبعة من أساتذة متخصصين في علوم التربية في جامعة مولود معمري قسم علوم التربية للإبداء برأيهم وملاحظاتهم حول المقياس وأبعاده ومدى مناسبة فقرات المقياس، بحيث كانت أغلبها واضحة حسب آرائهم إلا أننا قمنا ببعض التعديلات بناء على ملاحظاتهم وهي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (05): يوضح عبارات مقياس مستوى الطموح قبل وبعد التعديل

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
11- أشعر بالرغبة في الحياة	لدي الرغبة في الحياة
32- يشغلني التفكير في الماضي بمشكلاته	يشغلني التفكير بمشكلات الماضي
33- أؤمن أن كل ما هو جديد ناتج لمجهودات سابقة	أؤمن أن كل ما هو جديد نتيجة لمجهودات سابقة

ب- ثبات المقياس:

يشير أبو حطب وآخرون (1997) إلى أن الثبات يعني أنه "دقة الاختبار في القياس أو الملاحظة وعدم تناقضه مع نفسه، واتساقه فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص". (حطب وآخرون، 1997، ص 105)

وتوجد العديد من الطرق لتقدير ثبات، استعملنا طريقتين للتأكد من ثبات مقياس مستوى الطموح وهما:

1- طريقة الفا كرو نباخ:

تم حساب الثبات على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (35) تلميذ وتلميذة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ والتي تعتبر طريقة بسيطة لقياس ما إذا كانت النتيجة موثوق منها أم لا فتحصلنا على معامل ثبات يقدر ب (0,75) وهي درجة مناسبة يمكن الاعتماد عليها.

2- التجزئة النصفية:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية بحيث يحصل كل فرد على درجة كل قسم وذلك بعدما قسمنا المقياس إلى قسمين قسم يحتوي البنود الفردية وقسم يحتوي البنود الزوجية فتحصلنا على معامل الثبات (0,43) للمقياس وبتصحيح هذا العامل بمعادلة سبيرمان براون. أصبح معامل الثبات يقدر ب (0,60) وهي درجة مناسبة يمكن الاعتماد عليها.

5-2- مقياس فعالية الذات:

5-2-1- وصف المقياس:

مقياس فعالية الذات تم إعداده من طرف عادل العدل (2001) (أنظر الملحق رقم 2) لقياس فعالية الذات لدى تلاميذ الثانوية يتكون المقياس من 50 بند ويحتوي على بنود موجبة وأخرى سالبة كما هو موضح في الجدول رقم التالي:

الجدول رقم (06): يوضح البنود الموجبة والسالبة لمقياس فعالية الذات.

البنود الموجبة	البنود السالبة
2-3-6-8-10-11-13-14-16-18-20	1-4-5-7-9-12-15-17-19-22-23
21-25-28-29-31-32-33-36-38-40	24-26-27-30-34-35-37-39-41-44
42-43-45-47-48	46-49-50

5-2-2 طريقة التصحيح.

لقد اعتمدنا في تصحيح المقياس وإعطاء درجات للأفراد المستجيبين للمقياس على الجدول الموضح أدناه:

الجدول رقم (07): يوضح مفتاح التصحيح لمقياس فعالية الذات.

نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
01	02	03	04

قمنا بعكس التصحيح مع البنود السالبة. (المشيخي، 2009)

5-2-3 الخصائص السيكومترية لمقياس فعالية الذات:

1- صدق المقياس:

1-1- صدق المحكمين:

لقد قمنا بعرض المقياس على سبعة من أساتذة متخصصين في علوم التربية في جامعة مولود معمري قسم علوم التربية للإبداء برأيهم وملاحظاتهم حول المقياس وأبعاده ومدى مناسبة فقرات المقياس، بحيث كانت أغلبها واضحة حسب آرائهم إلا أننا قمنا ببعض التعديلات بناء على ملاحظاتهم وهي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (08): يوضح عبارات مقياس فعالية الذات قبل وبعد التعديل

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
5- يمكن لبعض العقبات أن تحول بيني وبين تحقيق أهدافي	يمكن لبعض العقبات أن تقف بيني وبين تحقيق أهدافي
8- يلجأ لي زملائي في حل معظم مشكلاتهم	يلجأ إلي زملائي لحل مشكلاتهم
14- عندي كثير من الطموحات التي سوف أنجزها	عندي كثير من الطموحات التي سوف أحققها
15- أستطيع التعامل مع المواقف مضمونة العواقب	أستطيع التعامل مع المواقف مضمونة النتائج
16- يمكنني التفكير بطريقة عملية عندما أجدني في مأزق ما	يمكنني التفكير بطريقة عملية عندما أقع في مأزق ما
20- يمكنني السيطرة على انفعالات الآخرين من زملائي	يمكنني السيطرة على انفعالاتي عندما أتعامل مع زملائي
22- أتبع جميع إرشادات المرور طالما يلتزم بها الجميع	أتبع جميع القواعد طالما يلتزم بها الجميع
28- عندما تواجهني مشكلة أجد عندي حلول كثيرة	عندما تواجهني مشكلة يكون عندي حلول كثيرة

31- لا يمكنني تحقيق كثيرا من المفاجآت	لا يمكنني تحقيق كثيرا من الإنجازات
---------------------------------------	------------------------------------

## 2- ثبات المقياس:

استعملنا طريقتين للتأكد من ثبات مقياس فعالية الذات.

### أ- معامل الفا كرو نباخ:

تم حساب معامل الثبات على عينة استطلاعية مكونة من 35 تلميذ وتلميذة، حيث بلغ معامل الثبات (0,70) وهي درجة عالية من الثبات.

### ب- التجزئة النصفية:

بلغت درجة ثبات المقياس فعالية الذات المحسوبة بالطريقة التجزئة النصفية في نفس الدراسة الاستطلاعية (0,45) وبتصحيح هذا العامل بمعادلة سبيرمان براون أصبح معامل الثبات يقدر ب (0,62) مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مناسبة من الثبات.

## 6- الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة

إن طبيعة الموضوع والهدف منه يفرض أساليب إحصائية خاصة تساعد الباحث في الوصول إلى نتائج ومعطيات تفسر وتحلل من خلالها الظاهرة موضوع الدراسة.

ولقد اعتمدنا في دراستنا هذه على عدد من الأساليب الإحصائية المناسبة كالتكرارات والنسب المئوية ومعامل ألفا كرونباخ وبيرسون وغيرها من الأساليب التي استخدمناها للوصول إلى نتائج الدراسة بالإضافة إلى استخدام برنامج الرزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS) والتي سنوضحها فيما يلي:

**6-1- التكرارات:**

استخدمنا هذا الأسلوب من أجل وصف مشاهدات كيفية وهي عدد المرات التي تكررت فيها الظاهرة أو مشاهدة معينة، فمثلا إذا كان المتغير يتعلق بالجنس (ذكور أو اناث) فإن التكرار يعني في هذه الحالة عدد الذكور وعدد الإناث الخاص بمجتمع الدراسة المختارة. (دوقان، 2003، ص117)

**6-2- النسب المئوية:**

اعتمدنا في دراستنا على النسب المئوية لتمثيل العينة وخصائصها ولحساب النسب المئوية وتكرارها نقسم هذا التكرار على المجموع الكلي لأفراد العينة ونضرب في مئة والقانون.

**6-3- معامل ألفا كرو نباخ:**

يعتبر معامل ألفا كرو نباخ من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار المكون من درجات مركبة، ومعامل ألفا يربط ثبات الاختبار بتباين بنوده فازدياد نسبة تباينات البند بالنسبة إلى التباين الكلي يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات. (علام، 2006، ص 166)

فقد استخدمنا معامل ألفا كرو نباخ (معامل الاتساق الداخلي) لتعديل أو تصحيح معامل الثبات للتجزئة النصفية.

**6-4- معامل بيرسون:**

يستخدم معامل الارتباط في أساسه مقياس للعلاقة بين متغيرين وهو تقديرا لمدى اتساق التغير في هذين المتغيرين وقوة هذا الاتساق وتكون العلاقة إما طردية أو عكسية أو تامة، وتكون قيم معامل الارتباط محصورة بين  $-1 \leq r \leq +1$ . (فرح، 2007، ص301)

ولقد استعملنا هذا المعامل في الدراسة الحالية بهدف كشف العلاقة الارتباطية بين مستوى الطموح وفعالية الذات.

**6-5- اختبار T. Test لحساب الفروق:**

استخدمنا الأسلوب الإحصائي **T. Test** لغرض الكشف عن وجود أو عدم وجود فروق بين تلاميذ الثانوية في كل من مستوى الطموح وفعالية الذات حسب متغير الجنس والتخصص الدراسي.

**6-6- الانحراف المعياري:**

هو مقدار بعد درجة الفرد أو قريبا من المتوسط، وهو الجذر التربيعي لمتوسط مربعات الانحرافات ولقد قمنا باستعمال الانحراف المعياري لتحديد التشتت وللتمكن من تفسير البيانات بدقة أكثر.

## خلاصة الفصل

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى الإجراءات الميدانية للدراسة، بحيث قمنا بإجراء دراسة استطلاعية للتعرف عن قرب على عينة الدراسة ومن أجل اختبار أدوات دراستنا، كما تطرقنا إلى المنهج الذي اتبعناه وإلى عينة الدراسة وخصائصها، وكذلك حدود إجرائنا للدراسة وفي الأخير عرضنا الأدوات والأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة.

## الفصل الخامس:

### عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها

#### تمهيد

#### أولاً: عرض وتحليل نتائج الدراسة

- 1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى
- 2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية
- 3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة
- 4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة
- 5- عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة

#### ثانياً: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

- 1- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى
- 2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية
- 3- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة
- 4- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة
- 5- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة

#### خلاصة الفصل

#### الاستنتاج العام

**تمهيد**

بعد عرض أهم الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة سنعرض في هذا الفصل النتائج التي توصلنا إليها بناء على المعالجة الإحصائية التي قمنا بها وفق ما تم جمعه وتحليله من بيانات الدراسة حول الفرضيات المقترحة وتقديم تفسيرها لها ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

## أولاً: عرض وتحليل نتائج الدراسة

فيما يلي عرض نتائج الدراسة الميدانية في ضوء الفرضيات التي تمت صياغتها سابقاً.

### 1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على:

- توجد علاقة دالة إحصائية بين مستوى الطموح وفعالية الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

للتأكد من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون "r" بين مستوى الطموح وفعالية الذات لدى أفراد العينة وتحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول أدناه:

الجدول (رقم 09): يوضح نتائج معامل الارتباط بين مستوى الطموح وفعالية الذات لدى أفراد العينة

متغيرات الدراسة	حجم العينة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
مستوى الطموح	120	0.53	دال عند مستوى الدلالة
فعالية الذات			(0.01)

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (09) أن قيمة معامل الارتباط بيرسون قدرت ب (0.53) وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) وهذا يعني أنه توجد علاقة ارتباطية طردية متوسطة بين مستوى الطموح وفعالية الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وعليه يمكن القول بأن فرضية الدراسة المذكورة أعلاه قد تحققت.

### 2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على:

- توجد فروق دالة إحصائية في فعالية الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى إلى الجنس (ذكور، إناث).

للتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا باستخدام اختبار "t" لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين الجنسين (ذكور، إناث) في فعالية الذات وتحصلنا على النتائج المبينة في الجدول رقم (10).

الجدول رقم (10): يوضح دلالة الفروق بين الجنسين في فعالية الذات لدى تلاميذ

#### المرحلة الثانوية

المتغير	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "t"	الدلالة الإحصائية
فعالية الذات	ذكور	56	131.33	11.18	-1.95	غير دال إحصائياً عند المستوى 0.05
	إناث	64	135.84	13.71		

يتبين لنا من خلال نتائج الجدول رقم (10) أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في فعالية الذات لدى أفراد العينة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات فعالية الذات لدى الذكور (131.33) بانحراف معياري قدره (11.18) في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات فعالية الذات لدى الإناث (135.84) بانحراف معياري قدره (13.71) كما بلغت قيمة "t" (-1.95) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

فبالتالي نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية وهذا يعني أنه لا توجد فروق بين الجنسين (ذكور، إناث) في متغير فعالية الذات لدى أفراد العينة.

### 3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على:

- توجد فروق دالة إحصائياً في فعالية الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى إلى التخصص الدراسي في فعالية الذات.

وبعد التحليل الإحصائي للبيانات المتحصل عليها توصلنا إلى النتائج المبينة في الجدول رقم (11).

الجدول رقم (11): يوضح دلالة الفروق في التخصص الدراسي في فعالية الذات لدى تلاميذ المرحلة

الثانوية

المتغير	التخصص الدراسي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "t"	الدلالة الإحصائية
فعالية الذات	علمي	57	134.70	11.53	-0.85	غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05
	أدبي	63	132.71	13.63		

يتبين من خلال نتائج الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في فعالية الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى إلى التخصص الدراسي (علمي، أدبي)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الفعالية لدى التخصص العلمي (134.70) بانحراف معياري قدره (11.53) في حين بلغ قيمة المتوسط الحسابي لدرجات الفعالية لدى تلاميذ التخصص الأدبي (132.71) بانحراف معياري قدره (13.63)، كما بلغت قيمة "t" (- 0.85) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

فبالتالي نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية، وهذا يعني عدم وجود فروق بين التلاميذ في فعالية الذات بدلالة التخصص الدراسي وبذلك الفرضية الثالثة من بحثنا لم تتحقق.

#### 4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة من دراستنا على:

- توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الطموح لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى إلى الجنس (ذكور، إناث).

للتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا باستخدام اختبار "t" لعينتين مستقلتين للدلالة على الفرق بين الجنسين (ذكور، إناث) في مستوى الطموح وتحصلنا على النتائج المبينة في الجدول رقم (12).

الجدول رقم (12): يوضح دلالة الفرق بين الجنسين في مستوى الطموح لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

المتغير	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "t"	الدلالة الإحصائية
مستوى الطموح	ذكور	56	101.30	10.60	-0.59	غير دالة إحصائياً عند المستوى 0.05
	إناث	64	102.48	10.94		

يتبين من خلال نتائج الجدول رقم (12) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الطموح لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، حيث بلغ المتوسط الحسابي في درجات مستوى الطموح لدى الذكور (101.30) بانحراف معياري قدره (10.60) في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات مستوى الطموح لدى الإناث قدره (102.48) بانحراف معياري قدره (10.94) كما بلغت قيمة "t" (-0.59) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

فبالتالي نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية وهذا يعني عدم وجود فرق بين الجنسين (ذكور، إناث) في متغير مستوى الطموح.

## 5- عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة:

تنص الفرضية الخامسة من دراستنا على:

- توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الطموح لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى إلى التخصص الدراسي.

وبعد التحليل الإحصائي للبيانات المتحصل عليها توصلنا إلى النتائج المبينة في الجدول رقم (13).

**الجدول رقم (13): يوضح دلالة الفروق في مستوى الطموح لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حسب التخصص الدراسي**

المتغير	التخصص الدراسي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "t"	الدلالة الإحصائية
مستوى الطموح	أدبي	63	101.58	10.78	-0.28	غير دال إحصائياً عند المستوى 0.05
	علمي	57	102.15	10.79		

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (13) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الطموح لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حسب التخصص الدراسي (أدبي، علمي) حيث بلغ المتوسط الحسابي في درجات مستوى الطموح لدى تلاميذ التخصص العلمي (101.58) بانحراف معياري قدره (10.78) في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات مستوى الطموح لدى تلاميذ التخصص الأدبي (102.15) بانحراف معياري قدره (10.79) كما بلغت قيمة "t" (- 0.28) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

فبالتالي نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية وهذا يعني انعدم وجود فروق بين التلاميذ في مستوى الطموح حسب التخصص الدراسي وبذلك الفرضية الخامسة من دراستنا لم تتحقق.

**ثانياً: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة**

بعد عرض النتائج المتحصل عليها من خلال معالجة البيانات سنقوم بمناقشة النتائج الخاصة بكل فرضية من فرضيات الدراسة.

**1- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:**

توصلنا في الفرضية الأولى إلى أنه توجد علاقة ارتباطية طردية متوسطة بين مستوى الطموح وفعالية الذات ويمكن أن نفسر هذه النتيجة كما يلي:

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة "توفيق" (2002) و"Qarsham" (1992) و"Podavant" (1991)، والتي أظهرت وجود علاقة ارتباطية بين فعالية الذات ومستوى الطموح، وتشير نتيجة الفرض إلى أن ارتفاع مستوى فاعلية الذات يصاحبه ارتفاع في مستوى الطموح.

وكمحاولة لتفسير هذه النتيجة يمكن القول إن "باندورا" (1997) يؤكد على أن الأفراد ذوي فاعلية الذات العالية يضعون أهدافا صعبة ويلتزمون بالوصول إليها أي أن لديهم طموحات عالية، فإن إدراك التلميذ لفعاليتيه الذاتية أي إدراكه لما يملك من قدرات وإمكانيات يمثل الأساس الذي يبني عليه طموحاته ويحدد أيضا دافعيته للعمل على تحقيق هذه الطموحات. (المشيخي، 2009، ص16)

إذن كلما زاد مستوى الطموح زادت الفعالية الذاتية باعتباره من العوامل المساعدة في رفع فاعلية الذات لدى التلميذ والعكس صحيح، فبناء على إدراك التلميذ لفعاليتيه ذاته فإن مستوى طموحه يزداد وبالتالي يؤدي إلى الشعور بلذة النجاح مما يساهم في استمرار الفعالية الذاتية والقدرة على التخطيط للمستقبل، وأن فاعلية الذات تؤثر على مستوى الطموح فالتلاميذ الأكثر فاعلية أكثر استبصارا بالفرص المتاحة لهم كما أنهم أكثر قدرة على التعامل مع العوائق التي تمنعهم من الوصول إلى غاياتهم، وأكثر استبصارا بقدراتهم مما يساعد على وضع مستويات طموح واقعية متناسبة مع قدراتهم وإمكانياتهم.

## 2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

توصلنا في الفرضية الثانية أنه لا توجد فروق في فعالية الذات تعزى إلى الجنس (ذكور، إناث) ويمكن أن نفسر هذه النتيجة كما يلي:

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة محمود الألويسي (2001) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فعالية الذات وفق متغير الجنس. (المصري، 2010، ص103)

وكذلك دراسة كل من "كيدبيون ليتلاكارينيرت Kedibone (1996)، و"آن دراك" Ann Drake (1998)، و"يزلي" Wesley (2002)، و"كليي كليباك" Kelly Killpack (2005)، والتي أسفرت نتائجها عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فعالية الذات تعزى إلى الجنس (ذكور، إناث). (الجاشر، 2012، ص146)

بينما توصلت دراسات أخرى إلى عكس ما توصلنا إليه كدراسة المصري (2011) والتي أشارت بأن هناك فروق بين الذكور والإناث في فعالية الذات وكانت الفروق لصالح الذكور، كما نجد دراسة "تشيونغ" Cheung (2008) التي توصلت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في فعالية الذات لصالح الإناث.

إن النتيجة التي توصلنا إليها المتمثلة في عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة الفعالية الذاتية تعزى إلى متغير الجنس تدل على أن هؤلاء التلاميذ لا تختلف درجة فعالية الذات لديهم سواء كانوا ذكورا أم إناث، ويمكن إرجاع هذا التقارب في فعالية الذات بين الجنسين إلى قوة التنافس والمثابرة لتحقيق أهدافهم نظرا للتشجيع والدعم الذي يتلقونه من طرف الآخرين سواء في البيئة الأسرية أو المدرسية أو حتى خارجها من أصدقاء وغيرهم، مما يكسبهم توقعات مرتفعة لإرضاء المحيطين بهم من أولياء ومعلمون وأقارب وأصدقاء وغيرهم وأيضا لأن فعالية الذات متغير ينمو مع العمر سواء بنسبة للذكور أو الإناث فكلما ازدادت السنوات الدراسية زاد مستوى فعالية الذات وأن زيادة درجات الفعالية الذاتية يترتب عليها زيادة في درجات التحصيل وبذلك تكيف نفسي أفضل في الدراسة.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة أن لكلا الجنسين (ذكور، إناث) مشاعر متقاربة حول فاعليتهم الذاتية نتيجة الواقع المشترك الذي يعتقدون به ويؤثر على دافعتهم ومبادرتهم نحو المهام والواجبات التي يتفاعلون معها في حياتهم الأكاديمية.

### 3- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

توصلنا في الفرضية الثالثة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في فعالية الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حسب التخصص الدراسي.

تتفق نتائج دراستنا مع نتائج عدد من الدراسات كدراسة "البندري" (2008) (المشيخي، 2009، ص201) ودراسة "راني" (2000) ودراسة "الألوسي" (2001) وأيضا دراسة "خالدي" (2007) التي أسفرت نتائجها عن عدم وجود فروق في فعالية الذات تبعا للتخصص الدراسي، في حين توصلت دراسات أخرى إلى عكس هذه النتيجة كدراسة "تينجر" Tenger (1991) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فعالية الذات تعزى إلى التخصصات الدراسية لصالح طلاب الجغرافيا (الجاسر، 2012، ص105) وكذا دراسة "محمود" و "الجمالي" (2010) التي أسفرت عن وجود فروق في فعالية الذات تبعا للتخصص لصالح العلميين. (مريجة، 2014، ص159)

فيمكن تفسير نتيجة هذه الفرضية على أساس أن فاعلية الذات متغير خاص بشخصية الفرد ذاته، ولا تتشكل بالمحتوى المعرفي لاختصاص دون الآخر، لأن مصادر فعالية الذات واضحة وهي أربعة كما حددها "باندورا" في نظريته المعرفية الاجتماعية وهي الإنجازات الأدائية أولاً التي تعني نجاح أو فشل الفرد في أداء المهام، والخبرات البديلة ثانياً أي نجاح أو فشل الآخرين يؤثر على أداء الفرد، كذلك الإقناع اللفظي الذي يعني التشجيع والتدعيم من طرف الآخرين خاصة الذين نثق فيهم ونحبهم، ورابعاً الحالة الانفعالية التي لها تأثير أيضاً بحيث يجب التقليل من ردود الأفعال الشديدة، فهذه المصادر هي التي تولد الاعتقادات اللازمة (أي فعالية الذات) للتصدي لأي موقف وحل المشكلات بنجاح وهذا في كلا التخصصين ولا يقتصر على تخصص معين لأن التلميذ يجتهد لتحقيق هدفه وبلوغ النجاح مهما كان تخصصه، فمصادر فعالية الذات لكل من تلاميذ التخصص العلمي والأدبي متشابهة فكليهما مر بخبرات سابقة خاصة بالنجاح أو الفشل، ويتعلم كل منهما من الملاحظات الناتجة عن المقارنة الاجتماعية، كما يتعرض كل منهما لنماذج متشابهة.

وفي هذا الإطار يذكر "باندورا" Bandura (1977) أن مفهوم الفرد عن فعاليته الذاتية يظهر من خلال الإدراك المعرفي لقدرات الفرد الشخصية ومن خلال تعدد الخبرات التي يمر بها الفرد حيث تعمل هذه الخبرات على مساعدة الذات في التغلب على الضغوط التي تواجهه، وهذه الخبرات والممارسات إذ كانت تتسم بالفشل فإنها قد تعوق الذات عن القيام بوظائفها الإيجابية، وتتضح الفعالية الذاتية في الإدراك الذاتي لقدرة التلميذ على أداء الأنشطة الأكاديمية المختلفة مما يحقق نتائج مرغوبة من النجاح في العمل الدراسي أو المهني. (المشيخي، 2009، ص201)

#### 4- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة:

توصلنا في الفرضية الرابعة إلى وجود فروق في مستوى الطموح تعزى إلى الجنسين (ذكور، إناث).

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة "البدوي" (1991) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في مستوى الطموح، وكذلك دراسة "حسين" (1989) ودراسة "أبو بكر" ودراسة "بركات" (2009) التي أشارت كل منها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الطموح بين الجنسين.

كما تتفق دراستنا مع دراسة "Apostal et Bilden" (1991) ودراسة كل من "Bandy" (2002) و" Waxter" (2002) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى الطموح. (صادق، 2015، ص 69)

بينما اختلفت دراستنا مع عدد من الدراسات كدراسة "Ramos et sanchez" (1995) التي بينت وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى الطموح لصالح الذكور، وكذا دراسة "البنا" (1998) التي أثبتت وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى الطموح لصالح الذكور، وأيضاً دراسة " Romero et Al" (2011) (برجي، 2017، ص 217)، بالإضافة إلى دراسة "الشجراوي" (2017) ودراسة "بلعربي وبوفاتح" (2016) التي أظهرت وجود فروق بين الجنسين في مستوى الطموح لصالح الإناث. (الركييات و الزبون، 2019، ص 241)

تشير هذه النتيجة إلى أن كلا الجنسين لديهم طموح في تحقيق معظم تطلعاتهم وأهدافهم المستقبلية، وهي نتيجة إيجابية تعكس إلى حد ما مستوى النضج الذي وصل إليه أفراد العينة من ذكور وإناث، كما لهما نفس النظرة الإيجابية حول التفاؤل والقدرة على وضع الأهداف وتقبل الجديد وتحمل الإحباط (تمثل أبعاد مقياس مستوى الطموح)، فهم يعملون جاهدين لتحقيق طموحاتهم المستقبلية، وهذا ليكونوا أكثر فعالية سواء في المهنة أو الدراسة أو الأسرة وغيرها من المجالات الأخرى.

يشير "محمود" (2001) في دراسته أن مستوى الطموح هو هدف ذو مستوى محدد يتطلع الفرد إلى تحقيقه في جانب من جوانب حياته على أساس تقديره لمستوى قدراته وإمكاناته واستعداداته سواء كان هذا الجانب أسري أو أكاديمي أو مهني، كما يتحدد مستوى هذا الهدف في ضوء الإطار المرجعي للفرد في حدود خبرات النجاح والفشل التي مرّ بها عبر مراحل النمو المختلفة.

كما تؤكد "أمال" (2002) أن مستوى الطموح سمة من سمات الشخصية الإنسانية بمعنى أنها موجودة لدى الجميع تقريباً ولكن بدرجات متفاوتة في الشدة والنوع وهي تعبر عن التطلع لتحقيق أهداف مستقلة قريبة أو بعيدة. (بابكر، 2015، ص 69)

يمكن تفسير هذه النتيجة بكون أن نظرة المجتمع تغيرت مع مرور الوقت نحو المرأة فقد أصبحت اليوم منافسة للرجل في كل مجالات الحياة وخاصة مجال التعليم، وكل المجالات التي كانت مقتصرة أو من اختصاص الرجل فقط، فتحديات المرأة للمجتمع يتم مشاهدته يوميا وبالتالي توصلنا لعدم وجود فروق

بين الجنسين في مستوى الطموح لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، فجميع التلاميذ يسعون إلى مستوى دراسي مرتفع من خلال استثمار قدراتهم وامكانياتهم وتكريس جهودهم لأداء المهام والواجبات الموكلة إليهم بإتقان وتميز وليقدروا على تحديد أهدافهم الخاصة في الحياة.

### 5- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة:

توصلنا في دراستنا بخصوص الفرضية الخامسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الطموح لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى للتخصص الدراسي وسنفسر هذه النتيجة التي توصلنا إليها فيما يلي:

إن تلاميذ الثانوية ذو التخصص العلمي أو الأدبي من عينة الدراسة هم من نفس السن وبالتالي فإن الفروق بينهما لا تكون واضحة بشكل مناسب، كذلك في أغلب الأحيان تعطى الحرية للتلميذ في اختيار تخصصه بنفسه وهذا يعطيه مجالاً واسعاً لينجح ويبدع فيه، وبما أنه قد اختاره بناءً على رغبته الخاصة إذن فهو مقتنع به ويثابر من أجل أن ينجح فيه وأن يحصل على درجة أو مكانة أفضل من تلك التي يمتلكها في الوقت الحالي، وكذلك بالنظر لحاجة المجتمع للخريجين سواء من الكليات العلمية أو الأدبية كل حسب تخصصه فهذا قلل من إمكانية وجود فروق بينهما في مستوى الطموح، كذلك فإن الثانويات تقوم بتشجيع التلاميذ بدون استثناء سواء ذوي التخصص الأدبي أو العلمي من خلال تدعيمهم وتشجيعهم على المثابرة والاجتهاد في الدراسة من أجل مستقبل زاهر يعود بالفائدة عليهم وعلى المجتمع.

لقد اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة "الأسود" (2003) في عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الطموح حسب التخصص الدراسي (أدبي، علمي)، كما اتفقت مع دراسة "الخطيب" (1990) ومع دراسة "مصطفى" (1990) و"عبد الملك" (1981) التي أكدت كلها على وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الطموح حسب التخصص العلمي والأدبي. (توفيق، 2005، ص 189)

## الاستنتاج العام:

من خلال الدراسة النظرية والاستطلاع حول موضوع "مستوى الطموح وعلاقته بفعالية الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية" حاولنا جمع قدر من المعلومات التي ساعدتنا إلى الوصول لطرق ملائمة تجعل هذا الموضوع أكثر مصداقية، وبذلك قمنا بإجراء هذه الدراسة في ثانويتي المجاهد سليمان محمد وحماوي محمد بولاية تيزي وزو، وطبقنا مقياسين مقياس مستوى الطموح ل "معوض عبد العظيم" (2005)، ومقياس فعالية الذات ل "عادل العدل" (2001)، على عينة مكونة من 120 تلميذ وتلميذة وللتحقق من صحة فرضيات البحث اعتمدنا على الأساليب الإحصائية المتمثلة في معامل الارتباط بيرسون لمعرفة ما إذا كانت توجد علاقة دالة إحصائية بين مستوى الطموح وفعالية الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وكذلك استخدمنا المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري واختبار "t" لدراسة الفروق بين الجنسين (ذكور إناث) والتخصص الدراسي (أدبي علمي) في كل من فعالية الذات ومستوى الطموح وتوصلنا إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطية طردية بين مستوى الطموح وفعالية الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- عدم وجود فروق بين التلاميذ في فعالية الذات وهذا يدل على تكافؤ الجنسين (ذكور، إناث) في فعالية الذات وبالتالي لا أثر لمتغير الجنس في فعالية الذات على عكس ما توقعنا.
- عدم وجود فروق بين التلاميذ في فعالية الذات حسب متغير التخصص الدراسي حيث أن التخصص لا يؤثر على فعالية الذات.
- عدم وجود فروق بين التلاميذ في مستوى الطموح وبالتالي لا أثر لمتغير الجنس في مستوى الطموح على عكس ما افترضناه.
- عدم وجود فروق بين التلاميذ في مستوى الطموح حسب التخصص الدراسي حيث أن التخصص الدراسي لا يؤثر على مستوى الطموح.

## الخاتمة:

يعتبر مستوى الطموح من الركائز الهامة التي تدفع بالتلميذ نحو النجاح والتفوق فلا يمكن تصور متعلم متفوق دون توفر قدر مناسب من الطموح.

ثم إن كثيرا مما ينجزه الأفراد من تقدم ورقي يرجع جانب كبير منه إلى توفر مستوى طموح معين، في حين أن الفرد لا يستطيع تحديد طموحه إلا بثقته بقدراته وإمكانياته ونظراته الإيجابية لنفسه، فالذات الفعالة تسعى لتحقيق أهداف فعالة وتوفر كل من مستوى طموح عال وفعالية ذاتية عالية تجعل الفرد ذو شخصية قوية قابلة لمواجهة الصعوبات والتحديات التي قد تصادفه وهو يسير نحو تحقيق أهدافه أو تحقيق النجاح سواء كان هذا الفرد طالبا أو عاملا أو سياسيا أو حتى فردا عاديا يسعى إلى عيش حياة سعيدة.

ومن خلال هذه الدراسة استطعنا التعرف على العلاقة الارتباطية بين مستوى الطموح وفعالية الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وكذلك التعرف على الفروق لدى التلاميذ في كل من فعالية الذات ومستوى الطموح وذلك حسب الجنس والتخصص الدراسي، ولقد توصلنا إلى نتائج نسبية في حدود عينة الدراسة نظرا لحجم العينة والأدوات المستعملة بحيث لم توفقنا الإمكانيات والوقت لإجراء الدراسة على عينة أوسع، ومع ذلك علينا ان نعي أن نظرة كل شخص لذاته سواء بالسلب أو بالإيجاب تؤثر في حياته وعمله وطريقة تفكيره وحتى مشاعره تجاه الآخرين، كما تؤثر في نجاحه ومدى إنجازه لأهدافه وطموحاته، فمن زيادة فعالية الذات لدى الفرد وتقديره لذاته تزداد انتاجيته في حياته العملية والاجتماعية وفي كافة المجالات الأخرى.

## الاقتراحات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها في دراستنا لموضوع مستوى الطموح وعلاقته بفعالية الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية نقترح ما يلي:

- 1- محاولة تنمية مستوى الطموح لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- 2- إجراء دراسات مماثلة على التلاميذ في ثانويات أخرى ومراحل دراسية أخرى.
- 3- إجراء دراسات حول متغيري الدراسة وربطها بمتغيرات أخرى كقلق المستقبل والدافعية للإنجاز مثلاً.
- 4- أن يعمل المعنيين في الثانويات على تقديم كل ما يلزم التلاميذ من خدمات تساعدهم على معرفة إمكانياتهم الحقيقية وتدريبهم على كيفية وضع الخطط المستقبلية التي تتناسب مع طموحهم.
- 5- كسر الاعتقادات الخاطئة والاتجاهات السلبية نحو التخصصات التي تلقى نفورا من التلاميذ.
- 6- مساعدة التلاميذ على إدراك مشاكلهم الاجتماعية والاقتصادية ومحاولة إيجاد الحلول لها.
- 7- ضرورة حث الطلبة على الإيمان بقدراتهم وتشجيعهم على بذل الجهد والمثابرة في المذاكرة من أجل تحقيق النجاح والتفوق.
- 8- مساعدة الطلبة في رفع مستوى طموحاتهم الأكاديمية والدراسية.
- 9- بث روح المنافسة والتفائل لدى التلاميذ وزيادة ثقتهم بأنفسهم وبقدراتهم.
- 10- مشاركة تلاميذ التخصصات المختلفة بالثانوية في نشاطات مشتركة ومتنوعة ليكون بينهم التعلم بالتمنجة والقدوة الحسنة.
- 11- إجراء دراسات معمقة عن مستوى الطموح باعتباره عامل مهم في إنجاح العملية التعليمية.

## قائمة المراجع

1- المراجع باللغة العربية:

- أنطوان، نعيمة. (2000). المنجد في اللغة العربية المعاصرة. مكتبة العبيكان.
- أحمد، سهير كامل. (1999). أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق. مركز الإسكندرية للكتاب.
- أحمد، سهير كامل و شحاتة، سليمان محمد. (2002). تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق. مركز الإسكندرية للكتاب.
- إقبال، محمود محمد. (2006). علم النفس المدرسي. مكتبة المجتمع العربي.
- إسماعيل، بلال محمد. (2008). السلوك التنظيمي بين النظرية والتطبيق. دار الجامعة الجديدة.
- ألغا، قند لفت. (2002). التعليم المهني وعلاقته بمستوى الطموح وتنمية القدرات المهنية. [رسالة ماجستير]. جامعة دمشق.
- إبراهيم، يونس. (2017). مقياس فعالية الذات لدى المراهقين. مؤسسة حورس الدولية.
- البركات، صالح سلامة محمود و بني ياسين، عمر صالح. (2011). العلاقة بين التفاعل الاجتماعي ومستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة أربد. المجلة العلمية، 3 (العدد الثاني).
- بازياد، تركي بن محمد أحمد. (2013). فعالية برنامج إرشادي في تنمية فعالية الذات لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. [رسالة لنيل شهادة الماجستير في التوجيه والإرشاد التربوي]. جامعة الملك عبد العزيز.
- بن كريم، مريم. (2014). علاقة تقدير الذات بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي. [مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي]. جامعة قاصدي مرياح.
- بوفاتح، محمد. (2005). الضغط النفسي وعلاقته بمستوى الطموح المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية الثانوية. [رسالة ماجستير]. جامعة ورقلة.
- بوزرزور، حمزة. (2011). دور التدخل بين مركز التحكم ومستوى الطموح في إدراك الضغط النفسي لدى الطلبة الجامعيين. [رسالة ماجستير]. جامعة الجزائر 2.

- بشير، معمريّة. (2012). علم نفس الذات تقنين اثباتيات على المجتمع الجزائري مفهوم الذات، تقدير الذات، فاعلية الذات، توكيد الذات. دار الخلدونية.
- بوشينة، صالح. (2018). فاعلية الذات وعلاقتها بإدارة الإنفعالات لدى المراهقين المصابين بداء السكري. [أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس]. جامعة المسيلة.
- بوعمرّة، سهيلة. (2014). الإتجاهات النفسية الإجتماعية للطلبة الجامعيين نحو مواقع التواصل الإجتماعي فيسبوك. [رسالة ماجستير في علم النفس الإجتماعي]. جامعة محمد خيضر.
- بوعلاق، محمد. (2009). الموجه في الإحصاء الوصفي الإستدلالي والعلوم النفسية والتربوية والإجتماعية. دار الأمل للطباعة والنشر. الجزائر.
- بوزناد، سميرة. (2017). التوجيه المدرسي من خلال الإصلاحات التربوية في الجزائر الواقع والصعوبات. مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة محمد بوضياف.
- بن مريجة، مصطفى. (2014). القلق وعلاقته بفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي. [رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي]. جامعة الحميد ابن باديس.
- بابكر، محمد الصادق. (2015). مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بحري. [رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي]. جامعة السودان.
- برجي، مليكة. (2017). علاقة مستوى الطموح بتقدير الذات والدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الأولى جامعي. [أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التربية]. جامعة مولود معمري.
- توفيق، شبير توفيق محمد. (2005). دراسة لمستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلاب الجامعة الإسلامية. [رسالة ماجستير]. الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- ثابت، عصام و الشحات، مجدي. (بدون سنة). فاعلية الذات وعلاقتها بالتوافق الدراسي والانجاز الأكاديمي لدى طلاب جامعة الملك فيصل. مجلة بحوث كلية الآداب.

- الجاسر، البندري عبد الرحمن محمد. (2012). *النكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فعالية الذات وإدراك القبول والرفض الوالدي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة ام القرى*. [رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس النمو]. المملكة العربية السعودية.
- الجمالي، فوزية عبد الباقي و محمود، هويدة حنفي. (2010). *فعالية الذات المدركة ومدى تأثيرها على جودة الحياة لدى طلبة الجامعة من المتفوقين والمتعثرين دراسيا*. مجلة علمية محكمة عربية للعلوم والتكنولوجيا، 1(1).
- جابر، جابر عبد الحميد. (1990). *نظريات الشخصية البناء الديناميات النمو طرق البحث والتقويم*. دار النهضة العربية
- حجازي، جولتان حسن. (2013). *فاعلية الذات وعلاقتها بالتوافق المهني وجودة الأداء لدى معلمات غرف المصادر في المدارس الحكومية في الضفة الغربية*. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. 9(4).
- حمزة، عالية الطيب. (2018). *فاعلية الذات وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طالبات الدبلوم العام في التربية بجامعة الجوف*. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية.
- الهوراني، حياة زكرياء محمد. (2016). *فاعلية الذات والمهارات الاجتماعية كمتنبئات بجودة الحياة لدى المعلمات في مدارس التعليم العام*. [رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس]. جامعة الأقصى.
- الحلبي، حنان. (2000). *مستوى الطموح ودوره في العلاقات الزوجية*. [رسالة ماجستير]. جامعة دمشق.
- حامد، زهران محمد و حامد، زهران سناء. (2010). *فاعلية الذات وعلاقتها بالاتجاهات نحو الدراسة لدى طلاب وطالبات الجامعة*. مجلة دراسات تربوية وإجتماعية، 16 (4).
- حميدة، زهرة. (2015). *علاقة استراتيجيات التعلم والفاعلية الذاتية بكفاءة الاداء في ظل المقاربة بالكفاءات*. [أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص علوم التربية]. جامعة أبو قاسم الله الجزائر.

- حامد، سعد بن. (2013). *النكاء الإنفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والتوافق الزوجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة*. [رسالة للحصول على درجة الماجستير في علم النفس]. جامعة أم القرى.
- حسن، محمد أبو هشام. (2005). مؤشرات التحليل البعدي Meta- Analysis لبحوث فعالية الذات في ضوء نظرية باندورا. *مجلة البحوث التربوية*، (العدد 238)، 1-90.
- حدان، إبتسام. (2014). *فاعلية الذات المدركة وعلاقتها بالألم المزمن*. [مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي]. جامعة قاصدي مرباح.
- حطب، بشير أبو و فؤاد، عثمان ، و صادق، سيد أحمد. (1997). *التقويم النفسي ( ط 4)*. مكتبة الأنجلو المصرية.
- خياطة، هبة الله. (2014). *الميول المهنية ومستوى الطموح في ضوء بعض المتغيرات*. [رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير]. جامعة حلب.
- خليفة، قدور. (2017). *قلق الإمتحان وعلاقته بفعالية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي*. [أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس]. جامعة قاصدي مرباح.
- الدالعة، أنور مصطفى سليمان و صوالحه، محمد أحمد. (2015). *النكاء الإنفعالي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات*. [مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس]. كلية التربية جامعة اليرموك. الأردن.
- دويراز، عبد الفتاح. (بدون سنة). *سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات*. دار النهضة العربية.
- دغيش، جميلة. (2017). *المسار الوظيفي وعلاقته بفعالية الذات ومستوى الطموح*. [أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس]. جامعة محمد خيضر.
- دودو، صونيا. (2016). *الفعالية الذاتية وعلاقتها بالتوافق النفسي في ضوء التفاوض والتفاوض لدى فريق شبه الطبي*. [أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس المرضي المؤسساتي]. جامعة قاصدي مرباح.

- ذوقان، عبيدات. (2003). *البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه* ( ط 4). دار أسامة للنشر.
- رقية، بالمين و عبد الحي، رقية. (2018). *تقدير الذات وعلاقته بمستوى الطموح الأكاديمي لدى الطالب الجامعي*. [مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الإجتماعية]. جامعة أحمد دراية.
- رحيم، خلود و نمر، سهام كاظم. (2013). *علاقة فاعلية الذات بأساليب مواجهة أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الإعدادية*. مجلة علمية محكمة تصدر عن الاكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، 4(11).
- راجح، أحمد عزت. (1974). *الأمراض النفسية والعقلية أسبابها وعلاجها وآثارها الإجتماعية*. دار المعارف.
- الركييات، أمجد فرحان حمد و الزبون، حابس سعد موسى. (2019). *مستوى الطموح ودافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية البادية الجنوبية*. مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث مجلة علمية محكمة دورية تصدر عن عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، 5(العدد الأول).
- زهران، حامد عبد السلام. (2000). *مدى فاعلية برنامج مصغر للتعامل مع قلق الدراسة وقلق الإمتحان بأسلوب قراءة الموديلات مع شرائط الفيديو والمناقشة الجماعية*. مجلة كلية التربية، 1(24).
- سرحان، نظيمة. (1993). *العلاقة بينمستوى الطموح والرضا المهني للأخصائيين الاجتماعيين*. مجلة علم النفس، (العدد 28).
- الشمالية، نسرین بهجت و البوريني، إيمان سعيد وأبو عميرة، عريب والجعافرة، أسمی عبد الحافظ. (2017). *مستوى الفاعلية الذاتية لدى طلاب الجامعة الأردنية وعلاقته ببعض المتغيرات*. مجلة العلوم التربوية، الجزء الثالث (العدد الأول).
- الشايب، سناء و سليم، محمد. (1999). *نوع التعليم والفروق بين الجنسين لمستوى الطموح*. مجلة علم النفس. الهيئة المصرية العامة.
- شريف، محمود. (2001). *دراسة الإغتراب وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب الثانوي العام والفني الصناعي*. [رسالة ماجستير]. جامعة عين الشمس.

- الشعراوي، علاء محمود. (2000). فعالية الذات وعلاقتها ببعض متغيرات الدافعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية بالمنصورة، (العدد 44)*.
- شبير، فايز خضر محمد. (2016). *فاعلية برنامج لتنمية السلوك التوكيدي وأثره في زيادة فاعلية الذات والكفاءة الإجتماعية والأداء الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة غزة*. [رسالة مقدمة للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في الدراسات التربوية]. جامعة الدول العربية.
- صالح، هناء. (2013). *علاقة الضغط النفسي بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة المقيمين*. [رسالة لنيل شهادة الماجستير]. جامعة قاصدي مرباح.
- الصافي، عبد الله بن طه. (2011). *المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز ومستوى الطموح لعينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة أيها*. مجلة رسالة الخليج العربي.
- الطيرة، فاطمة عبد الله ميلاد. (2012). *المهارات الإجتماعية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلاب جامعة بنغازي*. [أطروحة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم النفس]. جامعة بنغازي.
- عادل، العدل. (2001). *تحليل المسار للعلاقة بين مكونات القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وكل من فاعلية الذات والاتجاه نحو المخاطرة*. *مجلة كلية التربية، 1 (العدد 25)*.
- عياط، لمين. (2017). *التوجيه المدرسي وعلاقته بمستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية*. [أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه]. جامعة قاصدي مرباح.
- العويسات، جمال الدين. (2002). *السلوك التنظيمي والتطور الإداري*. دار هومة.
- عبد الفتاح، كاميليا. (1984). *مستوى الطموح والشخصية (ط 2)*. دار النهضة العربية.
- عبد الفتاح، كاميليا. (1990). *دراسات سيكولوجية في مستوى الطموح والشخصية*. دار نهضة مصر.
- عطية، شعبان عبد العاصي. (2004). *المعجم الوسيط (ط 4)*. مكتبة الشروق الدولية للطباعة والنشر والتوزيع.
- العنبي، بندر بن محمد حسن الزبادي. (2008). *إتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الإجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف*. [رسالة لنيل شهادة الماجستير]. جامعة أم القرى.

- عون، ضياء يوسف حامد أبو. (2014). *الضغوط النفسية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز وفعالية الذات لدى عينة من الصحفيين*. [رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص إرشاد نفسي]. الجامعة الإسلامية.
- عبيد، أسماء أحمد. (2013). *النكاء الوجداني وعلاقته بفعالية الذات لدى الأيتام المقيمين في قرية SOS* [أطروحة لنيل درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي]. الجامعة الإسلامية.
- عدودة، صليحة. (2014). *الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالالتزام للعلاج وجودة الحياة المتعلقة بالصحة لدى مرضى قصور الشريان التاجي*. [رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي]. جامعة الحاج لخضر.
- العسفان، صالح محمد. (1995). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. مكتبة العبيكان.
- عبيدات، محمد و أبو ناصر، محمد. (1999). *منهجية البحث العلمي (ط 2)*. دار وائل للطباعة والنشر.
- العيسوي، عبد الرحمن. (1999). *القياس والتجريب في علم النفس والتربية*. دار المعرفة الجامعية.
- علام، صلاح الدين محمود. (2006). *الإختبارات والمقاييس التربوية النفسية*. دار الفكر.
- الغريب، رمزية. (1999). *التعلم دراسة نفسية-تفسيرية-توجيهية*. مكتبة الأنجلو المصرية.
- غنيم، محمد أحمد. (2001). *النكاء الوجداني والمهارات الإجتماعية وتقدير الذات وتوقع الكفاءة الذاتية بجامعة بنها*. مجلة كلية التربية، المجلد 12 (العدد 74).
- فرح، صفوت. (2007). *القياس النفسي (ط 7)*. مكتبة الأنجلو المصرية.
- القاضي، يوسف مصطفى وقظم، لطفي محمد وحسين، محمود عطا. (2002). *الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي*. الرياض، المملكة العربية السعودية: دار المريخ للنشر.
- القطناني، علي سمير موسى. (2011). *الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة بغزة في ضوء نظرية محددات الذات*. [رسالة ماجستير]. جامعة الأزهر.

- القادر، صابر سفينة عبد. (2003). فاعية الذات وعلاقتها بإتخاذ القرار لدى المراهقين من الجنسين. [رسالة ماجستير]. جامعة عين الشمس.
- قريشي، فيصل. (2010). التدين وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى مرضى الإضطرابات الوعائية القلبية. [مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الصحة]. جامعة الحاج لخضر.
- القادر، فتحي عبد الحميد عبد وأبو هاشم، السيد. (2007). البناء العملي للذكاء في ضوء تطبيق جاردر وعلاقته بكل من فعالية الذات وحل المشكلات والتحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة الزقازيق. مجلة كلية التربية بالزقازيق، المجلد 55 (العدد 55)، 142-171.
- كاظم، أنور جواد و عبد المحسن، منال و عباس، منى محمد. (2016). فاعلية الذات وعلاقتها بالتوافق الإجتماعي لدى المعلمين. [بحث مقدم لنيل شهادة البكالوريوس في علم النفس]. كلية الآداب جامعة القادسية.
- لسلة، حمزة. (2015). قلق المستقبل وعلاقته بكل من الذكاء الوجداني وفاعلية الذات . [مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس]. جامعة أبو قاسم سعد الله الجزائر 2.
- المشيخي، غالب علي. (2009). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف. [دراسة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس]. جامعة أم القرى.
- المصري، ابن منظور الإفريقي. (1975). معجم لسان العرب. (المجلدات 6-7). دار صادر للنشر والتوزيع.
- معلوف، لويس. (1931). المنجد في اللغة والأدب والعلوم. المطبعة الكاثوليكية.
- مودع، هاجر. (2014). نمط الاختيار المهني وعلاقته بمستوى الطموح المهني وفق نظرية جون هولاند. [مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس] جامعة محمد خيضر.
- منى، سليمان. (2016). مستوى الطموح وعلاقته بالإبداع لدى العمال الإراديين. [مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العمل]. جامعة زيان عاشور.
- المصري، نيفين عبد الرحمن. (2011). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح

الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر. [رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس بكلية التربية]. جامعة الأزهر.

المنجد اللغة والإعلام. (1986). (ط2). دار المشرق.

المرسي، محمد. (1987). دراسة معملية لمستوى الطموح وتقدير الذات لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية بالمنصورة، الجزء الثاني (العدد التاسع).

مختار، جمال حمزة. (2003). تأثير مستوى الطموح وفقا لمتغير جنس الأطفال ومستوى تعليم الأب. مجلة العلوم التربوية، (العدد الأول).

منصور، بن زاهي. (2007). الشعور بالإغتراب الوظيفي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى الإطارات الوسطى لقطاع المحروقات. [رسالة دكتوراه. قسنطينة]. جامعة منتوري.

مرحاب، صلاح. (1989). سيكولوجية التوافق النفسي ومستوى الطموح. دار الأمان.

مطر، عبد الفتاح. (1998). مستوى الطموح لدى المعوقين بدنيا وعلاقته بمستوى طموح الآباء. [رسالة ماجستير]. جامعة الزقازيق.

منذر، سلمان و أبو العطا، يوسف. (2017). فاعلية الذات والتفكير الإيجابي وعلاقتها بالدعم النفسي

الاجتماعي لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية في محافظة غزة. [رسالة ماجستير]. الجامعة الإسلامية.

المشاط، هدى عبد الرحمن أحمد. (2008). العلاقة بين نمو السلوك والمهارات الإجتماعية والفعالية

الذاتية لدى عينة من طالبات كلية إعداد المعلمات بمحافظة جدة (دراسة وصفية إرتباطية)،

مجلة العلوم التربوية.

مرسي، سامي عبد السلام. (2015). الفاعلية الذاتية لدى ذوي الإعاقة السمعية. مؤسسة الوراق للنشر

والتوزيع.

- مصباح، مصطفى عطية إبراهيم. (2011). القدرة على إتخاذ القرار وعلاقته بكل من فعالية الذات والمساندة الإجتماعية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية بمحافظة غزة. [رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس]. جامعة الأزهر.
- مجدي، ریحان يحي محمد. (2016). طلاب المرحلة الثانوية العامة بين الطموح والقدرة. دار زهور المعرفة والبركة.
- مسعودي، أحمد. (2015). الإرتياح النفسي وعلاقته بفعالية الذات لدى المعلمين. [رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التربية]. جامعة وهران 2.
- المزرع، لیلی. (2007). فاعلية الذات وعلاقتها بكل من الدافعية للإنجاز والذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 8(4)، 68-89.
- ناھية، صلاح أبو. (1981). دراسة لبعض العوامل في مستوى الطموح الأكاديمي. مكتبة الأنجلو المصرية.
- نوفل، مرام محمد شكري. (2019). التعاطف الذاتي وعلاقته بفعالية الذات لدى عينة كبار السن في محافظة الخليل. [رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التوجيه والإرشاد النفسي]. جامعة الخليل.
- النوبي، محمد علي. (2010). مقياس مستوى الطموح لذوي الإعاقة السمعية والعاييين. دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الناطور، رشا. (2008). مستوى الطموح وعلاقته بتقدير الذات عند طلاب الثالث ثانوي العام. [بحث لنيل درجة الإجازة في الإرشاد النفسي]. جامعة دمشق.
- هشھش، سامر تيسير عبد الله أبو. (2018). مستوى جودة الحياة وعلاقتها بفعالية الذات لدى مقدمي الخدمات النفسية والإجتماعية في وكالة الغوث الدولية للمحافظات الشمالية. [رسالة لنيل درجة الماجستير]. جامعة الخليل.
- وديع، شكور جليل. (1989). أبحاث علم النفس الإجتماعي. دار الشمال للطباعة والنشر.

يوسف، ولاء سهيل. (2016). *فاعلية الذات وعلاقتها بالمسؤولية الإجتماعية*. [رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس العام]. جامعة دمشق.

يوسف، دلال. (2012). *القلق الإجتماعي وعلاقته بمستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي دراسة ميدانية ببعض الثانويات المتواجدة بالمسيلة*. [رسالة ماجستير]. جامعة بسكرة.

## 2- المراجع باللغة الأجنبية:

Bandura, A. (1977). self-efficacy toward a unifying theory of behavioral change. *psychological review*. (2), 191-215.

Bandura, A. (1986). self-efficacy-mechanism in human agency american psychologist. 37 (02).

Bandura, A. (1994). self-efficacy in ramachaudran (ed) encyclopedic of human behavior.( 4), 78-81. new york.

pol, R. (1984). self concept and level of aspiration in high and low achieving higher secondary pupils. *psychological researches* (2).

الملاحق

الملحق رقم (1): يمثل مقياس مستوى الطموح

## مقياس مستوى الطموح

### التعليمة:

عزيزي التلميذ، عزيزتي التلميذة

في إطار إجراء دراسة حول مستوى الطموح وعلاقته بفعالية الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية نضع أمامك هذا المقياس، فالرجاء منك الإجابة على كل عبارات العبارات بوضع علامة (x) في الخانة التي تعبر عن إجابتك بكل دقة وصراحة لتحقيق الاستفادة المرجوة، إجابتك ستكون محل بحث علمي علما بأنه لا توجد إجابات صحيحة أو خاطئة، فكن صريحا واختر الإجابة التي تتناسب مع وجهة نظرك وستحظى بكامل السرية، شكرا على حسن تعاونك معنا.

وقبل قراءة المقاييس أرجو تثبيت المعلومات التالية:

- الجنس: ذكر  أنثى

- التخصص: أدبي  علمي

شكرا على تعاونك

الرقم	العبارة	دائما	كثيرا	أحيانا	نادرا
01	أسعى لتحقيق الأهداف التي رسمتها				
02	أعرف جيدا ما أريد أن أفعله				
03	إنني واثق من تحقيق أهدافي				
04	أستطيع التغلب على ما يواجهني من عقبات				
05	من الأفضل أن يضع الفرد أهدافا بديلة				
06	يشغلني التفكير في المستقبل				
07	أرى ان الحياة ستسمر مهما حدث				
08	أستطيع وضع أهداف واقعية في حياتي				
09	ينبغي الاستفادة من التجارب الفاشلة				
10	أحدد أهدافي في ضوء امكانياتي				
11	لدي الرغبة في الحياة				
12	أتطلع إلى المستقبل				
13	أسعى لتحقيق ما هو أفضل				
14	لدي القدرة على تعديل أهدافي حسب الظروف				
15	أعتقد أن توظيف التطورات التكنولوجية مطلوب				
16	لدي القدرة على تحديد أهدافي				
17	أستطيع توجيه إمكانياتي والاستفادة منها				
18	ينبغي عدم الاستسلام للفشل				
19	أشعر بالتقاؤل نحو المستقبل				
20	أستطيع استبدال أهدافي التي لا تتحقق				
21	أعتقد أن الفشل أول خطوات النجاح				
22	أؤمن بالقول « رَبِّ ضَارَةٌ نَافِعَةٌ »				

				ينتابني الشعور باليأس	23
				ينبغي أن يستعد الانسان لمواجهة المستقبل بتحدياته	24
				أعتقد أنه لا يوجد وقت يشبه الحاضر	25
				أعتقد أن المعاناة تكون دافعا للإنجاز	26
				أؤمن بأن بعد العسر يسر	27
				لدي الرغبة في مواكبة التحولات الجوهرية التي يشهدها الحياة	28
				أدرك أن الحياة متغيرة	29
				أجد صعوبة في تقبل كل ما هو جديد	30
				يشغلني التفكير بمشكلات الماضي	31
				أؤمن أن كل ما هو جديد نتيجة لمجهودات سابقة	32
				أسعى وراء المعرفة الجديدة	33
				أرغب في الاطلاع على كل ما هو جديد ومثير	34
				أجد صعوبة في تخطيط ما أقوم به من نشاط	35

الملحق رقم (2): يمثل مقياس فعالية الذات

## مقياس فعالية الذات

### التعليمة:

عزيزي التلميذ، عزيزتي التلميذة

في إطار إعداد دراسة بعنوان "مستوى الطموح وعلاقته بفعالية الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية" نضع بين أيديكم هذا المقياس، فالرجاء منك الإجابة على كل عباراته بوضع علامة (x) في الخانة التي تعبر عن إجابتك بكل دقة وصراحة لتحقيق الاستفادة المرجوة، إجابتك ستكون محل بحث علمي علما بأنه لا توجد إجابات صحيحة أو خاطئة، فكن صريحا واختر الإجابة التي تتناسب مع وجهة نظرك وستحظى بكامل السرية، شكرا على حسن تعاونك معنا.

وقبل قراءة المقاييس أرجو تثبيت المعلومات التالية:

- الجنس: ذكر  أنثى

- التخصص: أدبي  علمي

شكرا على تعاونك

الرقم	العبرة	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
01	لا يمكنني التعامل مع جميع العقبات التي تواجهني				
02	إذا واجهتني عقبة ما فسوف أجد طريقة لحلها				
03	أستطيع وضع الحلول المناسبة لأي مشكلة قد تواجهني				
04	أتمكن من حل المشاكل السهلة إذا بذلت الجهد المناسب				
05	يمكن لبعض العقبات أن تقف بيني وبين تحقيق أهدافي				
06	يسهل علي الوصول إلى أي هدف مهما كان بعيدا				
07	لا يمكنني وضع الخطط المناسبة لتحقيق آمالي				
08	يلجأ إلي زملائي لحل مشكلاتهم				
09	يسهل على زملائي حل كثير من المشاكل التي يصعب علي حلها				
10	ثقة زملائي في مهاراتي هي التي تدعوهم إلى اللجوء إلي				
11	يمكنني مساعدة أي فرد لديه مشكلة				
12	لا أتق في مقدرتي على التعامل بكفاءة مع الأحداث غير متوقعة				
13	سيكون لي مستقبل زاهر				
14	عندي كثير من الطموحات التي سوف أحققها				
15	أستطيع التعامل مع المواقف مضمونة النتائج				
16	يمكنني التفكير بطريقة عملية عندما أقع في مأزق ما				
17	يصعب علي إقناع أي إنسان بأي شيء				
18	أستطيع المحافظة على اتزاني في المواقف الصعبة				
19	لا يمكنني ضبط انفعالاتي إذا استثارني أي إنسان				
20	يمكنني السيطرة على انفعالاتي عندما أتعامل مع زملائي				
21	يقتنع زملائي بأرائي لثقتهم الكبيرة في شخصيتي				
22	أتبع جميع القواعد طالما يلتزم بها الجميع				
23	التعامل مع الآخرين بجدية لا يجبرهم على إتباع نفس الأسلوب				
24	يصعب علي التفكير في حل أي مشكلة تواجهني				
25	أستطيع الوصول إلى حلول منطقية لما يواجهني من مشكلات				
26	أرى نظرات السخرية بقدراتي في عيون زملائي				
27	يصعب علي الوصول إلى أهدافي وتحقيق غاياتي				
28	عندما تواجهني مشكلة يكون عندي حلول كثيرة				
29	يمكنني التعامل بكفاءة مع مستجدات الحياة				
30	يصعب علي التوافق مع أي مجتمعات جديدة				

				أعتمد على نفسي في حل كل ما يواجهني من مشكلات	31
				نظرا لقدراتي العالية يمكنني توقع نتائج الحلول التي أصل إليها	32
				وهبني الله عزوجل من القدرات ما يجعلني أعيش سعيدا	33
				إذا عارضني أحد أكون أنا الخاسر في النهاية	34
				إذا أعاقني أيُّ إنسان يصعب عليّ التغلب عليه	35
				أنتصر لِنفسي في كثير من المواقف	36
				يصعب عليّ إيقاف أيُّ إنسان عند حده	37
				لا أترك حقي مهما كان مع أي إنسان	38
				ترك الإنسان لحقوقه لا يعد انهزامية أو سلبية	39
				على الإنسان أن يضبط انفعالاته في المواقف التي تتطلب ذلك	40
				لا يمكنني تحقيق كثيرا من الإنجازات	41
				سوف أصل إلى مكانة مرموقة في هذا المجتمع	42
				أستطيع قيادة مجموعة من زملائي إلى هدف محدد	43
				ليس من الصعب على أي إنسان أن يقودني إلى ما يريد	44
				أستطيع تحمل كثيرا من المسؤوليات	45
				يمكنني القيام بالقليل من الأدوار في الحياة	46
				تشعر أسرتي بنقص ما في حالة عدم وجودي معهم	47
				وجودي في أي مكان كفيل بأن يجعله ممتعا ومشوقا	48
				يمكنني إضافة القليل لأي عمل أكلف به	49
				يكلفني جميع من حولي بالأعمال السهلة	50

الملحق رقم (3): يمثل مخرجات برنامج Spss في اختبار ثبات مقياس مستوى الطموح وفعالية الذات.

ثبات مقياس فعالية الذات بطريقة ألفا كرونباخ

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,708	50

ثبات مقياس فعالية الذات بطريقة التجزئة النصفية

Statistiques de fiabilité

	Partie 1	Valeur	,340
		Nombre d'éléments	25 <sup>a</sup>
Alpha de Cronbach	Partie 2	Valeur	,699
		Nombre d'éléments	25 <sup>b</sup>
		Nombre total d'éléments	50
		Corrélation entre les sous-échelles	,458
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,629
	Longueur inégale		,629
		Coefficient de Guttman split-half	,597

ثبات مقياس مستوى الطموح بطريقة ألفا كرونباخ

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,751	35

ثبات مقياس مستوى الطموح بطريقة التجزئة النصفية

Statistiques de fiabilité

	Partie 1	Valeur	,615
		Nombre d'éléments	18 <sup>a</sup>
Alpha de Cronbach	Partie 2	Valeur	,268
		Nombre d'éléments	17 <sup>b</sup>
		Nombre total d'éléments	35
		Corrélation entre les sous-échelles	,432
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,604
	Longueur inégale		,604
		Coefficient de Guttman split-half	,590

الملحق رقم (4): يمثل مخرجات برنامج Spss في قياس العلاقة بين مستوى الطموح وفعالية الذات واختبار (T test) الذي يبين الفروق في الجنس والتخصص في كل من فعالية الذات ومستوى الطموح لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

العلاقة بين مستوى الطموح وفعالية الذات

**Corrélations**

		الطموح	فعالية الذات
الطموح	Corrélation de Pearson	1	,538**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	120	120
فعالية الذات	Corrélation de Pearson	,538**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	120	120

\*\* . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

حساب الفروق في مستوى الطموح بدلالة التخصص

**Statistiques de groupe**

	VAR00036	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الطموح	أدبي	63	101,5873	10,78774	1,35913
	علمي	57	102,1579	10,79151	1,42937

**Test d'échantillons indépendants**

	Test de Levene sur l'égalité des variances	Test-t pour égalité des moyennes								
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
الطموح	Hypothèse de variances égales	,625	,431	-,289	118	,773	-,57059	1,97236	-4,47640	3,33521
	Hypothèse de variances inégales			-,289	116,80	,773	-,57059	1,97239	-4,47688	3,33569

حساب الفروق في مستوى الطموح بدلالة الجنس

Statistiques de groupe

	VAR00036	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الطموح	ذكور	56	101,3036	10,60175	1,41672
	اناث	64	102,4844	10,94864	1,36858

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances	Test-t pour égalité des moyennes								
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
الطموح	Hypothèse de variances égales	,009	,925	-,598	118	,551	-1,18080	1,97406	-5,08999	2,72838
	Hypothèse de variances inégales			-,599	116,77	,550	-1,18080	1,96980	-5,08196	2,72036

حساب الفروق في فعالية الذات بدلالة التخصص الدراسي

Statistiques de groupe

	Specialité	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الفعالية	أدبي	63	132,7143	13,63514	1,71787
	علمي	57	134,7018	11,53870	1,52834

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances	Test-t pour égalité des moyennes								
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
الفعالية	Hypothèse de variances égales	,279	,598	-,857	118	,393	-1,98747	2,31858	-6,57889	2,60395
	Hypothèse de variances inégales			-,864	117,494	,389	-1,98747	2,29932	-6,54096	2,56602

حساب الفروق في فعالية الذات بدلالة الجنس

Statistiques de groupe

	VAR00051	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الفعالية	ذكور	56	131,3393	11,18811	1,49507
	اناث	64	135,8438	13,71851	1,71481

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes							
	F	Sig.	T	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence		
								Inférieure	Supérieure	
الفعالية	Hypothèse de variances égales	2,618	,108	-1,953	118	,05	-4,50446	2,30601	-9,07100	,06207
	Hypothèse de variances inégales			-1,980	117,447	,050	-4,50446	2,27504	-9,00989	,00096